جريدة
رئيس التحرير
صلاح المختار
الجمهورية
يومية سياسية
Al-Jumhuriya
٨ صفحات — السبت ٢٧ محرم ١٤١٩ هـ ـ ٢٣ ايار ١٩٩٨ م العدد ٩٧٧٦ — تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد ـ العراق — السعر ٢٥ دينارا

اقـــرا

بسرعة

□ طالب الطلاب العرب في قبرص بكسر الحصار الجائر
□ وضعت قوات الاحتلال الصهيوني في حالة تاهب خوفا من عمليات فدائية في ذكرى احتلال القدس
□ اتفقت ثماني دول في جنوب شرقي اوربا على انشاء قوة لحفظ السلام في تلك المنطقة
□ وصل الى موسكو رئيس جمهورية الجبل الاسود في زيارة لروسيا تستمر يوما واحدا
□ التقى وزير الخارجية الالماني في بون بوزير الخارجية المصري .
□ اجتمع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني .
□ ضربت وسط بوليفيا هزة ارضية بقوة (٦٫٨) درجات على مقياس رختر □

دعوة الى موقف عربي موحد لنصرة العراق

□ بغداد / امال سلمان : دان المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين في الصحافة العربي الذي اختتم اعماله مؤخرا في العاصمة اليمنية صنعاء جريمة استمرار فرض الحصار الجائر على الشعب العراقي .. وقال السيد شفيق محسن الهيتي الامين العام لاتحاد العاملين في الصحافة العرب الذي يتخذ بغداد مقرا دائما له في حديث لـ (الجمهورية) ان المشاركين في الاجتماع الذين يمثلون كلا من (اليمن والعراق والاردن وفلسطين وتونس ومصر وليبيا والسودان واريتريا) اكدوا في البيان الختامي الذي صدر عن المجلس استنكارهم الشديد لاستمرار

فرض الحصار الظالم على الشعب العربي في كل من العراق وليبيا والسودان مؤكدين ان يمارس بحق الشعب العراقي هي وصمة عار في جبين الانسانية جمعاء وان على المجلس الامن والامم المتحدة رفع الحصار خاصة بعد ان اوفى العراق بكافة التزاماته .. واضاف ان البيان قد شجب الممارسات اللامسؤولة للجان التفتيش والتي تهيمن عليها الادارة الامريكية والبريطانية والتي تستهدف في حقيقتها استمرار فرض الحصار على الشعب العراقي .. ودعا البيان مجلس الامن الى التحقق من صحة ادعاءات لجان التفتيش بحق العراق ..

كما وناشد الحكومات العربية وجامعة الدول العربية من اجل تجاوز الخلافات والشروع نحو المصلحة القومية العليا وخلق موقف عربي موحد من اجل مد اليد الى العراق الشقيق في استعادة دوره القومي على الساحة العربية .. والوقوف بحزم بوجه سياسة المعايير المزدوجة التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية تجاه العرب وبشكل خاص العراق والتي تهدف الى اذلال الامة العربية والغاء دورها الحضاري وحقوقها في الحياة الحرة الكريمة □

دبلوماسيون عالميون : المشروع الامريكي سيسبب انقساما في مجلس الامن

□ نيويورك/واع . انتقد دبلوماسيون في الامم المتحدة المشروع الاميركي الجديد لادامة الحصار على العراق وحذروا من نتائجه السلبية على الموقف في المنظمة الدولية والعلاقة مع العراق . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن اولئك الدبلوماسيين قولهم ان المشروع الاميركي المقترح سيكون عامل انقسام جديد في مجلس الامن . وحذر الدبلوماسيون الدوليون من ان المقترح الامريكي القاضي يجعل السقف الزمني للقرار (١١٥٣) يتجدد تلقائيا لفترات لاحقة البقية ص٢

القائد يهنىء بالذكرى الثامنة للوحدة اليمنية

□ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين برقية تهنئة الى الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية بمناسبة الذكرى الثامنة لقيام الوحدة اليمنية .. وفي ما ياتي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية يسعدنا وانتم تحتفلون بالذكرى الثامنة ...

العراق يدعو اوربا لاستئناف علاقاتها معه

□ لندن / واع . دعا السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوربي الى استئناف علاقاتها مع العراق . وقال في حديث لصحيفة العرب نشر في لندن امس ان الوقت قد حان الان لدول الاتحاد الاوربي لاستعادة علاقاتها مع العراق ..

مشيرا الى ان علاقات العراق مع اوربا قبل عام ١٩٩٠ كانت جيدة جدا وان المشكلة التي حصلت في ذلك الوقت لم تكن نزاعا بين العراق واوربا

وحول نتائج جولته التي شملت فرنسا وايطاليا والفاتيكان قال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ان الدول التي زارتها ترغب في استئناف العلاقات مع العراق وترغب في ان تكون روابطها مع الاقطار العربية جيدة ووجدت تفهما متصاعدا لمواقفنا سيشجعنا على مواصلة الاتصالات في المستقبل مشيرا الى ان جو اللقاءات كان ايجابيا وبناء واضاف ان العراق مقتنع وواثق من انه قد نفذ جميع متطلبات قرارات مجلس الامن ذات الصلة وان التاخير في غلق الملفات هو موقف سياسي تقف وراءه امريكا التي تحرك لوجدها اللجنة الخاصة من اجل ابقاء الوضع كما هو والابقاء بالتالي على الحصار على العراق .

وتجدر الاشارة الى ان السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وصل بعد ظهر الخميس الى بروكسل وهي المحطة الرابعة في اطار جولته الاوربية التي شملت حتى الان كلا من فرنسا وايطاليا والفاتيكان □

هديـة من الشعب السويسري

□ بغداد/ واع : هبطت في مطار صدام الدولي في الساعة الخامسة من مساء امس طائرة محملة بستة اطنان من الادوية والمستلزمات الطبية مقدمة من شركتين سويسريتين هما شركة نوراس سبترليوم وويسترن بترليوم هدية للشعب العراقي وقال السيد بان بيتلر ممثل شركة ويسترن بتروليوم في تصريح صحفي ان هذه الكمية من الادوية هدية متواضعة من الشعب السويسري لابناء الشعب العراقي الذي يواجه معاناة قاسية جراء الحصار وكان في استقبال الوفد السويسري مدير عام شركة الخطوط الجوية العراقية وعدد من المسؤولين في دائرة المراسم بوزارة الخارجية □

مسؤول دولي : مذكرة التفاهم لاتلبي سوى ثلث الحاجة الفعلية

□ بغداد / مصطفى كامل اعترف اريك فالت الناطق باسم المنسق الانساني للامم المتحدة في العراق ان حالة سوء التغذية للاطفال دون الخامسة من العمر في العراق مازالت مستمرة رغم مرور اكثر من عام على تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء وقال في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي ان احصاء الامم المتحدة الاخير لـ (١٥٨٠٤) طفل عراقي يظهر ان الوضع الغذائي للاطفال الان بقي كما كان في اذار ١٩٩٧ . معربا عن خيبة امل المنظمة الدولية لعدم حدوث تغير ايجابي في الوضع الغذائي مؤكدا ان الامم المتحدة غير راضية عن ادائها خلال المراحل الثلاث الماضية من الاتفاق .

واشار الى ان اي تحسن في الوضع الغذائي لايتوقع حدوثه مالم يرافقه تحسن في جميع المجالات مؤكدا ان ذلك يحتاج عدة سنوات . واكد فالت ان الحكومة العراقية تستخدم جميع واردات الغذاء لتغطية التوزيع الشهري الذي تقدمه لكافة المواطنين العراقيين بعدالة . وكذلك الحال مع واردات الادوية والمستلزمات الانسانية الاخرى .

حول صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الاساسية لشعب العراق لاتلبي سوى ثلث الحاجة الفعلية للمواطن العراقي . واكد ان نظام الملاحظة وعدد الملاحظين الدوليين كاف ...

لقاءات عراقية ـ صينية ...

□ بغداد / فاروق حمدي اكد السيد «لي بون» نائب مدير عام دائرة غربي اسيا وافريقيا في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية ان الصين تعمل حكومة وشعبا على تطوير علاقات الصداقة المزمنة والقوية مع حكومة وشعب العراق اللذين يقاومان ببسالة وصمود الحصار الظالم . وقال في تصريح خاص للجمهورية ان حكومة الصين تعلق اهمية كبرى لتطوير علاقاتها مع العراق في جميع الميادين وان قاموس الصين السياسي مع حكومة وشعب العراق يحتفظ بالكثير من المواقف والاتفاقات المتبادلة التي تخدم مصالح الشعبين الصديقين في جميع الميادين

. وافاد ان الشعب الصيني ينظر للعراق وشعبه وحكومته نظرة اكبار واجلال لما قدم من تضحيات جسام في سبيل كرامته وحريته وسيادته . وان هذا البلد اصبح مدرسة كبيرة في ميادين مقارعة الظلم والاستعمار من جهة والبناء والاعمار والصمود من جهة اخرى . واشار خلال لقائه والوفد المرافق له بالسيد صبري كاطع عبد وكيل وزارة النقل والمواصلات بحضور عدد من السادة المدراء العامين في الوزارة ان ما سيتفق عليه من تبادل تجاري بين العراق والصين ليس هدفه الربح انما هو طموح القيادة في الصين لتطوير عرى المحبة والصداقة بين الشعبين العريقين مؤكدا ان الشركات الصينية التي تتعامل مع العراق قد تلقت التوجيهات بضرورة تطبيق كل مفردات هذه العقود بدقة وبسرعة متناهية وتم خلال اللقاء تشكيل لجان مشتركة بين الوفدين من شركات السكك الحديد ونقل الركاب والنقل المائي والاتصالات والبريد لبيان مدى امكانيات تامين احتياجاتها من الاجهزة والمعدات □

الاردن يدعو الولايات المتحدة الى فتح حوار مباشر مع العراق

□ لندن / واع اكد السيد عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الاردني ان قرارات مجلس الامن المفروضة على العراق لاتدعو مطلقا الى تجويع الشعب العراقي وقال في مقابلة بثتها على الهواء اذاعة (سبكتروم) الناطقة باللغة العربية في لندن ان العراق دولة عربية مهمة جدا وشقيقة ومجاورة للاردن ودولة لها علاقات عميقة وضخمة مع الاردن ولايمكن القفز فوق هذه الحقائق . واضاف ان تقارير الامم المتحدة اعلنت ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل ولم يعد يمتلك منها شيئا لكن لايزال يعاني من ابشع حصار وتجويع . وفي رده على سؤال بشان خطة الاردن لرفع الحصار عن العراق قال د . المجالي ان البقية ص٢

مشروع قرار بلجيكي لرفع الحصار

□ بروكسل / واع : التقى السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء في بروكسل السيد لانفنديس رئيس البرلمان البلجيكي . وقدم السيد طارق عزيز خلال اللقاء شرحا مفصلا للوضع الراهن في علاقات العراق مع مجلس الامن واللجنة الخاصة مؤكدا ان العراق قد نفذ التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن ...

... مشروع قرار مطروح امام البرلمان البلجيكي للتصويت عليه يدعو الى رفع الحصار عن العراق . واشار الى انهم منشغلون بما يعاني منه شعب العراق جراء استمرار الحصار المفروض عليه . □

تضارب الاراء حول استفتاء ايرلندا

□ بلفاست/ متابعة الجمهورية افتتحت مراكز الاقتراع ابوابها امس لاستقبال ...

الاولى لتحقيق ايرلندا موحدة .. كما يعتقد سكان الجزء الشمالي من ايرلندا ان الاتفاق ...

... الكولومبية عن قلقهم العميق ازاء تدهور الاوضاع الانسانية في العراق جراء استمرار الحصار كما عبر وزراء خارجية دول عدم الانحياز عن ادانتهم لاستمرار الاجراءات العسكرية الرامية الى فرض مناطق الحظر الجوي في العراق من جانب بعض الدول بدون اي تفويض من مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ودعا البيان الى العمل بسرعة لحل مشكلة المئات من المواطنين العراقيين المدنيين والعسكريين الذين فقدوا اثناء العدوان الثلاثيني عام ١٩٩١ والذين سلم العراق قائمة باسمائهم الى منظمة الصليب الاحمر ودعا وزراء خارجية دول عدم الانحياز في بيانهم الى مساعدة العراق من خلال منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والمنظمات المختصة الاخرى من اجل استعادة ممتلكاته من اثار تاريخية واعمال فنية

... للقانون الدولي ولقواعد السلوك بين الامم وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الاقليمي والدولي . وعبر البيان عن تقدير وزراء خارجية دول عدم الانحياز للاتفاق الذي وقعه العراق مع الامين العام للامم المتحدة في الثالث والعشرين من شباط الماضي . □

رأي الجمهورية

ماذا وراء التحرك الاميركي الجديد ؟

في الاسبوع الماضي زار وفد رسمي اميركي عدة دول اوربية هي البرتغال والسويد وفرنسا وسلوفينيا . وهي اعضاء في مجلس الامن . بهدف اقناعها بمشروع قرار جديد تفكر اميركا بعرضه على المجلس ويقوم على (تعزيز وصلية) الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية والطبية في العراق وجعل مدة مذكرة التفاهم (١٨) شهرا او مفتوحة الزمن بدل (٦) شهور وهو مارفضته الدول الاوربية على لسان احد المسؤولين فيها والذي قال ان المقترحات الاميركية قد تؤدي الى ازمة جديدة مع العراق . وهذا التحرك الاميركي ليس غريبا ولاجديدا فلقد اعلنت الولايات المتحدة رسميا وعلى لسان اكبر مسؤول فيها . وهو بيل كلنتون . انها لن توافق على رفع الحصار حتى لو نفذ العراق كل قرارات مجلس الامن . ولهذا كان متوقعا ان تحاول بين فترة واخرى القيام بكل مايؤدي الى عرقلة رفع الحصار

والتحرك الاخير يثير سؤالين جوهريين ماهي الاهداف من وراء المقترح الاميركي ؟ وهل تساعد الظروف الجديدة داخل الامم المتحدة وفي العالم على تبنيه ؟ اذا تناولنا الاهداف فمن الواضح تماما ان الولايات المتحدة تريد تغيير مجرى التطورات في الامم المتحدة وبينها وبين العراق وفي العالم . فلقد ادرك القسم الاكبر من حكومات العالم ان الوقت قد حان اما لرفع الحصار كليا او جزئيا (وبشكل تدريجي) بعد ان اصبحت اتهامات اللجنة الخاصة للعراق لاتقوم الا على الشكوك والمعلومات العامة غير المسنودة بادلة في حين ان العراق يملك منطقا وحججا مسنودة بالادلة والوثائق تثبت انه اوفى بالتزاماته المنصوص عليها في القسم (ج) من القرار (٦٨٧) ، مما يتطلب تنفيذ الفقرة (٢٢) منه . والتي تنص على رفع (الحظر) الاقتصادي .

والتناقض بين هشاشة اتهامات اميركا وتابعها اللجنة الخاصة ومتانة ردود العراق اوصل اعضاء مجلس الامن الى مرحلة الاحراج ، فهؤلاء . وبغض النظر عن مواقفهم . مضطرون للتعامل مع الوقائع والادلة وليس مع الشكوك والاحتمالات . ومع ازدياد ضغوطات الراي العام العالمي . الذي اخذ يدرك ضخامة الجريمة التي ترتكب ضد شعب العراق . لم يعد بوسع اعضاء مجلس الامن مواصلة سياسة الانحناء للضغوط الاميركية الى مالانهاية وصار واضحا ان زمن الحسم داخل المجلس قد اقترب . من هنا اصبح متوقعا قيام اميركا باعمال ليس لها هدف سوى ابقاء الحصار لكي تستمر معاناة الشعب العراقي ... البقية ص٢

وجهة نظر

هل ستنفذ التغيرات الفنية ترتيبات اميركا العالمية ؟

□ صلاح المختار

المقال ص ٢

الجوية وصيف والزوراء ثالث
الشرطة يفلت من قبضة الصليخ في الدقيقة الاخيرة ويفوز ببطولة الدوري

□ هادي عبدالله

واخيرا وبعد (١٨) عاما من الحسرة توج نادي الشرطة بطلا ...

الاستاذ عدي صدام حسين يسلم الشرطة درع الدوري

العراق يرحب بالتفاوض مع واشنطن على اساس الاستقلالية

□ دبي . واع جدد العراق رفضه لمبدا الهيمنة الاميركية كشرط لرفع الحصار المفروض على شعبه منذ ثماني سنوات وقال السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ان العراق كان بامكانه ان يرفع الحظر المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات لو انه انصاع للشروط الاميركية واكد في حديثه لصحيفة الخليج الاماراتية ان العراق لن يفعل ذلك لكي لايضحي باستقلاله وشدد على موقف العراق الثابت ونهجه السياسي المستقل الرافض لمبدا الهيمنة في العلاقات الدولية وقال ان الادارة البقية ص٢

باكستان قلقة بشأن التجارب النووية الهندية

... رئيس وزراء باكستان ان على المجتمع الدولي ان يقدر قلق بلاده ازاء التجارب النووية الهندية والتصريحات التي اطلقها وزير السياحة والشؤون البرلمانية الهندي التي هدد بها باكستان . واوضح ان باكستان قادرة في اي وقت على انتاج القنابل النووية لكنها تتحلى بضبط النفس انطلاقا من مسؤوليتها الاقليمية والدولية . ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الهندي لوقف التصعيد والتوتر في المنطقة □

الملك حسين يؤكد ضرورة رفع الحصار

□ عمان/واع : انتقد الملك حسين ملك الاردن الاصرار على مواصلة الحصار ضد العراق بقصد تحقيق اهداف سياسية واعرب عن ثقته بفشل هذه الضغوط في تغيير قناعات العراقيين . ووصف الملك حسين في حديث مع رؤساء السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية الاردنية اوهام البعض بامكانية التاثير على العراق عبر الضغوط والحصار بانها كلام فارغ ليس له مبرر وليس له معنى وقال ان الحصار لابد ان يرفع . واشاد بنتائج مباحثات الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي عنان مع المسؤولين العراقيين التي افضت الى توقيع مذكرة التفاهم □

الامير نايف : المعارضة هي التي قتلت « ١٩ » امريكيا

□ الرياض / انصات الجمهورية اعترف لاول مرة الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي بان التفجير الذي وقع في قاعدة جوية امريكية في الظهران واسفر عن مقتل (١٩) امريكيا قبل سنتين هو من عمل مواطنين سعوديين وليس لاي قوة اجنبية علاقة به . ويقول المراسلون الاجانب انه حتى الان كان المسؤولون السعوديون ينفون وجود معارضة سعودية في الداخل ولكن جاء تصريح الامير نايف يوم امس ليؤكد هذه الحقيقة وقوتها داخل السعودية □

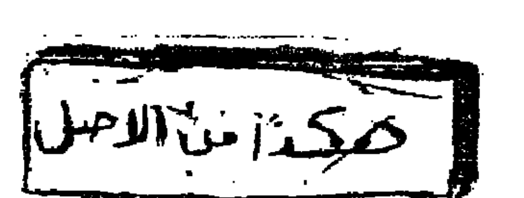

العراق يناشد العالم الحر الوقوف الى جانب مساعيه المشروعة

□ قرطاجنة / واع . ناشد العراق دول العالم الحرة وغير المنحازة الى مساندة مطالبته المشروعة لمجلس الامن بتنفيذ التزاماته الواردة في قراراته التي اصدرها ورفع الحصار المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات . وقال السيد همام عبدالخالق وزير الثقافة والاعلام رئيس وفد العراق الى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد في العاصمة الكولومبية قرطاجنة في كلمته في المؤتمر . ان الولايات المتحدة الامريكية فرضت هيمنتها على مجلس الامن وسعت لاستخدامه اداة لاصدار قرارات تخالف مهامه الجوهرية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة في حفظ السلم والامن في العالم . واوضح ان الولايات المتحدة فرضت على مجلس الامن اصدار قرارات بشن العدوان العسكري على العراق واستخدام شتى وسائل التدمير والقت على شعبه متفجرات تعادل اكثر من سبع قنابل نووية من تلك التي القتها على هيروشيما وناغازاكي . كما استخدمت في عدوانها على العراق اسلحة محرمة دوليا ومواد مشعة تركت اثارا خطيرة جدا على الحياة والصحة والبيئة في العراق مايزال يعاني منها ابناؤه حتى الان . وتابع السيد همام عبدالخالق في كلمته ان امريكا لم تكتف بالعدوان العسكري بل عملت على فرض حصار ظالم على الشعب العراقي مستخدمة كل الذرائع من اجل الابقاء عليه ووضعت لهذا الغرض تشكيلة متميزة من حيث التركيبة والممارسات والاعراض هي اللجنة الخاصة ونتيجة لهذه السياسة استمرت في فرضها الحصار الظالم منذ قرابة ثماني سنوات الحق اضرارا وانارا مدمرة بحياة العراقيين في كل النواحي وشتى مرافق الحياة العامة .

وشدد على ان الولايات المتحدة لم تكتف بذلك بل واصلت هي وحليفتها بريطانيا تهديداتهما بشن العدوان مجددا ضد العراق وكانت طيلة السنوات السبع الماضية تجريان مناورات وتمارين عسكرية استفزازية على حدود العراق الجنوبية وتحشدان القوات والاساطيل لتهديد امن العراق وبلدان الخليج مثلما هو حاصل الان حيث ما تزال الدولتان تحشدان قواتا ضخمة في منطقة الخليج لفرض واقع استعماري جديد على دول المنطقة . واشار الى ان امريكا وبريطانيا تواصلان التدخل في شؤون العراق الداخلية عسكريا وسياسيا وامنيا من خلال الخروقات اليومية لحرمة الاراضي والاجواء العراقية ومن خلال فرضهما بالقوة مناطق محرمة على الطيران العراقي في داخل الاجواء العراقية مما يتناقض تناقضا صارخا مع حقوق العراق وسيادته التي يكفلها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن .

ودعا السيد همام عبد الخالق الدول غير المنحازة الى الوقوف الى جانب العراق في مساعيه المشروعة برفع الحصار المفروض عليه قائلا .. ان العراق بوصفه احدى الدول المؤسسة للحضارة الانسانية ولمنظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز يجد ان من حقه الطبيعي والمشروع ان يناشد دول العالم الحرة وغير المنحازة للوقوف الى جانبه في مساعيه المشروعة لرفع الجور والظلم عن شعبه وتاييد مطالب المشروعة برفع الحصار المفروض عليه بدءا بتطبيق الفقرة (٢٢) من القرار (٦٨٧) بعد ان اوفى العراق بجميع التزاماته الواردة في هذا القرار والقرارات الاخرى الصادرة من مجلس الامن .

ودعا السيد همام عبدالخالق وفود الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى مساندة العراق في مساعيه المشروعة لدفع امريكا وبريطانيا بسحب قواتهما المتواجدة في منطقة الخليج العربي وتركيا لتهديد امن العراق وسيادته وشعبه .. ومطالبتهما بالكف عن مناوراتهما العسكرية الاستفزازية وتخزين اليتهما الحربية قرب حدوده والاقلاع نهائيا عن تدخلهما السياسي والعسكري في شؤونه الداخلية واحترام سيادته ووحدة اراضيه وخياراته السياسية الوطنية . وحث دول حركة عدم الانحياز على مطالبة تركيا بالكف عن تدخلاتها واعتداءاتها العسكرية داخل اراضي العراق واحترام وحدة اراضيه وسيادته .

وجدد السيد همام عبد الخالق في كلمته تضامن العراق الكامل مع نضال دول حركة عدم الانحياز الاخرى من اجل رفض سياسة الاحادية القطبية وسياسة فرض العقوبات الاقتصادية على البلدان النامية وعلى من يتعامل معها من شركات وافراد . كما جدد تاييد العراق الكامل لنضال شعب فلسطين من اجل اقامة دولته المستقلة في عاصمتها القدس .. والتاكيد على التاييد الكامل لمطاليب سوريا ولبنان بازاحة الاحتلال الصهيوني عن اراضيهما □

الامريكية لاتقبل في التعامل الدولي الا بسياسة الهيمنة .. وهذا مرفوض من قبلنا . وسلط السيد نائب رئيس مجلس الوزراء الضوء على وجهة نظر العراق بشان الحوار مع الولايات المتحدة مجددا ترحيب العراق وعدم ممانعته في التفاوض مع واشنطن لكن على اساس الاستقلال .. مشيرا الى ان الادارة الامريكية ترفض مبدأ الاستقلالية ولاتقبل بالشراكة مع البلدان الاخرى وحتى الدول الكبرى .. وقال ان الولايات المتحدة لاتقبل بعلاقات قائمة على الاستقلال والسيادة والمصالح المشتركة . واوضح ان العراق يفضل التعامل مع شركات من اوربا وروسيا والصين ونفى ان تكون لدى العراق رغبة في جعل المؤسسات الامريكية بديلا لتلك الشركات . ووصف هذه الطروحات بانها غير صحيحة وقال ان البديل الامريكي يعني فقدان الاستقلال . واشار السيد طارق عزيز الى ان المفاوضات بين العراق والشركات النفطية الفرنسية قطعت اشواطا متقدمة وقال ان اكثر من ٩٠ بالمائة من المباحثات ذات الصلة بالعقود تم النقاش بشانها الا ان التوقيع عليها لم يتم بعد □

الاردن يدعو الولايات المتحدة

الملك حسين سيقول للعالم اجمع ولامريكا بشكل خاص ان الشعب العراقي محاصر ويعاني بقسوة من قرارات وقيود الحصار صحيا واجتماعيا واقتصاديا وان مئات الالاف من اطفال العراق الابرياء يموتون سنويا بسبب قلة الغذاء والدواء لكن رغم ذلك تصر الادارة الامريكية وبشكل لامسوغ على استمرار الحصار . ودعا الولايات المتحدة الامريكية الى فتح حوار والتفاوض مباشرة مع العراق على اي مستوى لوضع حد للازمات التي تبرز بين اونة واخرى . مؤكدا ان استمرار الحصار على العراق امر خطير جدا ويؤثر على العالم اجمع . ورحب رئيس الوزراء الاردني بعقد قمة عربية شاملة تشترك فيها جميع الاقطار العربية لتدارس الاخطار المحدقة بالامة العربية □

دبلوماسيون عالميون : المشروع الامريكي

امدها ستة اشهر

سيؤدي الى خلق ازمة جديدة مع العراق لا طائل من ورائها . وكان العراق قد رفض وبشكل تام مشروع القرار الامريكي الجديد واعتبره خروجا على مذكرة التفاهم وقرار مجلس الامن (٩٨٦) الصادر عام ١٩٩٥ . وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس .. ان المشروع الامريكي يهدف بشكل اساسي الى ادامة الحصار على العراق .. مؤكدا ان حكومة جمهورية العراق لن تقبل اية اجراءات تخرج عن الطبيعة الاستثنائية والمؤقتة لبرنامج النفط مقابل الغذاء واطاره القانوني المتمثل بمذكرة التفاهم

وانتقدت فرنسا من جهتها مشروع القرار الامريكي الرامي الى اعتبار صيغة النفط مقابل الغذاء برنامجا مفتوحا وليس صيغة مؤقتة لمعالجة الظرف الانساني الصعب للشعب العراقي جراء الحصار الذي تصر واشنطن على استمراره بمختلف الحجج والذرائع . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ايف دوتريو نائب المتحدث باسم الخارجية الفرنسية قوله اليوم .. ان مجلس الامن تاخر كثيرا في تطبيق قرار يتيح توسيع نطاق صيغة النفط مقابل الغذاء لتلبية الاحتياجات الانسانية الصعبة للشعب العراقي . وتعكس تصريحات دوتريو انتقادا ضمنيا لمجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة في المصادقة على خطة العراق لتوزيع الاغذية والمواد الانسانية بموجب القرار ١١٥٣ الذي يفترض ان يبدأ تطبيقه في الرابع من الشهر المقبل .. اذ ان العراق قدم منذ بضعة اسابيع خطة التوزيع الا ان الامانة العامة للمنظمة الدولية لم تصادق عليها وترفعها الى مجلس الامن حتى الان لاقرارها . واعترف المتحدث الفرنسي بوجود خلافات بين الدول الاعضاء في مجلس الامن حيال هذا الموضوع مركزا على القراءة الفرنسية للجانب القانوني لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بصيغة النفط مقابل الغذاء والتي تنص على ان هذه الصيغة معالجة مؤقتة للاوضاع الصعبة لشعب العراق وليست صيغة دائمة او بديلا لرفع الحظر على تصدير نفط العراق بموجب الفقرة (٢٢) من قرار مجلس الامن ٦٨٧ خاصة وان العراق نفذ التزاماته الواردة في الفقرة (ج) من القرار المذكور مما يفرض على مجلس الامن الوفاء بتعهداته في الفقرة اعلاه □

الجوية وصيف

(المقاتلون) من الاستحواذ على كل الاضواء في الوقت الاكبر من المباراة . لقد بدأ الشرطة مباراته التي وفق في ادارتها الحكم الدولي علاء عبدالقادر مهاجما مستفيدا من تراجع لاعبي الصليخ وتكتلهم قرب منطقة جزائهم الا ان هجمات الشرطة كانت تفتقر الى الدقة مما اضطر جمهوره الى الانتظار حتى الدقيقة (٢٠) اذ سجل حيدر حميد الهدف الاول بضربة رأس .. وبينما توقع الجميع بان سيل الاهداف سينزل جارفا شباك الصليخ الا ان واقع الحال كان غير ذلك تماما .

فقد استعاد لاعبو الصليخ زمام المباراة ولم يتاخروا بالرد سوى اربع دقائق اذ سجل سليم خنجر هدف التعادل بعد متابعة رائعة لكرة ارسلها زميله محمد علي عباس وقد فرض لاعبو الصليخ سيادتهم على الملعب . ومع بداية الشوط الثاني بدأ الشرطة مهاجما ايضا الى ان (تقاعس) لاعبيه وعدم انتظام حركتهم داخل الملعب بسبب الاداء السيء لرئيس الفريق سعد قيس جعل زمام المباراة يعود ثانية الى ارجل لاعبي الصليخ الذين قدموا واحدة من اجمل مبارياتهم هذا الموسم .. وازاء ذلك الوضع اضطر المدرب عبدالاله عبدالحميد اجراء تغييرات في صفوف الشرطة اذ ادخل مازن عبدالستار بدل عادل عكلة ثم زياد طارق بدل عبدالحسين جواد .. وبرغم ان هذين التبديلين لم يفلحا مباشرة في قلب ميزان اللعب الا انهما زادا من حيوية الفريق اذ بات مازن يعزز القوة الهجومية في صعوده وفي رسم بعض الهجمات .. وكانت الدقيقة (٤٠) هي الفاصلة حين استطاع مفيد عاصم ان يعادل فريقه مستفيدا من الكرة التي ارسلها قيس عيسى واخفق حارس نادي الصليخ حيدر كاظم في التعامل معها ..

وبرغم ان الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة شهدت (فورة) نشاط شرطاوية الا ان مؤشر الفوز لم يكن واضحا حتى حانت الدقيقة الاخيرة التي منح فيها الحكم الشرطة ضربة جزاء بعد تعرض مفيد عاصم الى اعثار وقد نفذ الضربة بنجاح محمود مجيد الذي وضع درع الدوري بين ايدي مدربيه المجتهد عبدالاله عبدالحميد وبين الحضور الجمهور الكبير الذي توارت اليه الاخبار مع اطلاق صافرة النهاية بان الجوية المنافس الاقوى على اللقب قد تعادل مع الزوراء ليصبح الترتيب وفقا لرصيد النقاط كالاتي : الشرطة (٧٤) والجوية (٧١) والزوراء (٧٠)

وكانت مباراة الجوية والزوراء التي جرت في ملعب الشعب وحضرها جمهور غفير اكتظت به مدرجات الملعب عن اخرها قد انتهت بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

النتائج الاخرى

واسفرت المباريات الاخرى عن فوز النجف على الكوت (٦ ـ صفر) والميناء على النفط (٢ ـ صفر) وميسان على الصناعة (١ ـ صفر) ونتيجة (١ ـ ١) تعادل الموصل مع صلاح الدين وديالى مع سامراء كما انتهت مباراة الجيش والطلبة بالتعادل (٢ ـ ٢) □

حديث الساعة

مشروع اميركي .. مقبور !.

□ محمد صاحب سلطان

خرجت الولايات المتحدة الاميركية قبل ايام ببدعة ارادت من خلالها تمرير كذبة جديدة ظاهرها (انساني) وباطنها يعكس الوجه الاميركي القبيح والتدميري لكل ماهو انساني .. وتلك ـ البدعة ـ التي مازالت الدبلوماسية الاميركية تحاول جاهدة ان توجد لها موطيء قدم ـ كما يقال ـ في اروقة مجلس الامن .. تتمثل في الترويج لتقديم مشروع يتعلق ببرنامج النفط .. وهذا المشروع يتضمن تغييرا جوهريا للاحكام الاساسية المنصوص عليها في مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة في العشرين من مايس ١٩٩٦ ، وقرار مجلس الامن ذي الرقم ٩٨٦ لعام ١٩٩٥ .

والهدف من طرح هكذا مشروع واضح ومعروف للقاصي والداني .. الا وهو اطالة امد الحصار بعد ان عجزت اميركا وتحالفها الصهيوني البريطاني من التاثير على مقدرات العراق والنيل من حججه الدامغة وحقائقه التي واجه العالم بها طيلة الثماني سنوات المنصرمة من تاريخ الحصار الاثم .. تلك الحقائق التي كشفت للعالم اجمع صدق طروحاته وايفائه بالتزاماته .. ومقدار حجم الحيف والظلم الذي الحق به جراء العدوانية الاميركية ـ الصهيونية .. والمواجهتان الاخيرتان في يوم الراية ويوم الشعب اكدتا انتصار الحق العراقي والتفاف الشارع العربي الشعبي والرسمي والراي العام العالمي ايضا .. مما وجه صفعة قوية لمخططات واشنطن واحلامها المريضة وجعلها تبحث من جديد عن طوق نجاة بديل يديم الاعيبها ويعزز هيمنتها ويقوي قدرة تضليلها على العالم .. وما المشروع الجديد الا واحد من تلك الالاعيب ، التي رفضتها حكومة جمهورية العراق رفضا قاطعاً .. لان هذا المشروع يشكل خروجا على مذكرة التفاهم وقرارات الامم المتحدة كما ذكرنا .. وان حكومة جمهورية العراق لن تقبل اية اجراءات تخرج عن الطبيعة الاستثنائية والمؤقتة لهذا البرنامج وإطاره القانوني .. على الرغم من ان البرنامج بشهادة الخبراء الدوليين لن يلبي الا جزءا بسيطا جدا من حاجة العراق الفعلية .. وبشكل (نقطة في بحر) كما وصفه احد الخبراء مؤخرا .. وبرغم ضآلة ذلك الاتفاق ، نجد ان ممثل اميركا في لجنة ٦٦١ قد علق بداية هذا الشهر (١٢) عقدا من عقود الغذاء والدواء بالرغم من ورودها في خطة التوزيع ومذكرة التفاهم ومصادقة الامين العام للامم المتحدة !.. مما يؤكد بان سياسة الابادة التي تنتهجها الادارة الاميركية ضد الشعب العراقي مازالت قائمة وبتصاعد دون رادع ضاربة بعرض الحائط الاتفاقات التي وقعها العراق والامم المتحدة فلا ندري باي مسوغ (انساني) يحق لمندوب اميركا الاعتراض على عقود الزيوت النباتية والصابون ومساحيق الغسيل والمستلزمات الطبية التي جرى التعاقد على استيرادها مسبقا ، ووصل به الاستهتار حد الاعتراض على الالات البيطرية والزراعية .. وكانهم ـ مصممون ـ وهم مايحاولون تحقيقه على ابادة الضرع والزرع في عراقنا الناهض .. ناهيك عن الاعتراضات المتكررة على توفير الادوات الاحتياطية لقطاع الكهرباء والماء والمجاري بغية تعريض العراقيين الى معاناة اضافية ذات صيغة دائمة .. فهل سيتقبل العالم المتحضر وينصاع مرغما لهذه المهزلة الاميركية الجديدة باسم الامم المتحدة ؟

هذا ماستكشفه الايام المقبلة !

وجهة نظر

هل ستنسف التفجيرات الهندية ترتيبات اميركا العالمية ؟

التحليق عاليا يكسر الرقبة .

مثل كردي

□ صلاح المختار

□ من المرجح ان المحلل او المؤرخ الذي يحاول تقويم احداث الفترة بين ٩٠ ـ ١٩٩٨ سيجد ان ابرز تراجعين او فشلين اصابا ستراتيجية الولايات المتحدة الاميركية العالمية هما الهزيمة الاميركية الفاضحة في صراعها الجبار مع العراق . رغم كل ما حشدت له من قوى دولية واقليمية وامكانات مادية وتكنولوجية . والاختراق الهندي المباشر والخطير مؤخرا لاثنين من اهم اعمدة السياسة الاميركية في حقبة (مابعد الحرب الباردة) وهما عمود تجريد القوى النووية من سلاحها ومنع الاخرين من امتلاكه وعمود منع انتشار الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى .

ان التفجيرات النووية الهندية تنطوي على معان ونتائج اوسع وابعد بكثير مما خطط الهنود له او ارادوا تحقيقه . وستشهد الشهور القادمة تطورات بالغة الاهمية نتيجة لهذا الحدث الكبير . من هنا ينبغي علينا دراسته بصفته حدثا ذا طبيعة ستراتيجية دون ان يعني ابراز هذه الفكرة او تلك . اننا نؤيد الهند او الباكستان او نعارضهما . لان المحلل يجب ان ينسى موقفه اثناء التحليل ويركز على اكتشاف الوقائع والحقائق المخفية او شبه الظاهرة والربط بينها والخروج باستنتاج او اكثر ولذلك فان هذا التحليل يعبر عن اجتهاد شخصي صرف

ولعل اهم الاسئلة هي الاسئلة التالية هل تضررت اميركا من وراء التفجيرات ؟ ولماذا ؟ وهل لاميركا دور في (تشجيع) الهند على خطوتها الاخيرة مباشرة او بصورة غير مباشرة ؟ وكيف ؟ وما صلة التفجيرات بمستقبل اسيا في القرن القادم ؟ هل سيدمر ذلك الاحتمال الغالب وهو ان تقود اسيا العالم ؟ ام ان (عمالقة) اسيا و(نمورها) سيدركون الحدود التي يجب ان يتوقفوا عندها بصرامة اثناء تعاملهم مع مخططات اميركا ؟ وهل ستخرج الهند بهذه التفجيرات من اطار الدول . ثانوية الدور في السياسة الدولية لتصبح لاعبا رئيسيا قادرا على الهجوم بخلاف (سياسة اللاعنف) التي اعتمدها مؤسس الهند الراحل غاندي ؟ وماذا سيحصل على صعيد الاصطفافات الدولية المتوقعة بتاثير هذا الحدث وعواقبه ؟

هذه بعض الاسئلة الحيوية وعند الاجابة عليها ستبرز اسئلة اخرى مرتبطة بها او متفرعة منها . ولذلك من الضروري ان نبدأ بالسؤال الاهم . ماهو مخطط اميركا في شبه القارة الهندية ؟ اذا عدنا الى الخلف قليلا لابد ان نلاحظ ثلاثة ظواهر لافتة للنظر في سياسة اميركا تجاه شبه القارة الهندية . الظاهرة الاولى هي ان اميركا التي كانت تعد الهند حليفا للاتحاد السوفيتي قد شرعت بمحاولة (احتوائها) منذ عام ١٩٩٠ بشكل خاص على مستويين . مستوى رسمي بالعمل على تحسين العلاقات السياسية ـ التجارية . ومستوى غير رسمي بتحرك السفير الاميركي في الهند ومعه كادر سفارته (لشراء) احزاب وشخصيات ومنظمات هندية يسارية ويمينية ووطنية كانت تقليديا ضد اميركا . سواء عن طريق الدفع المالي المباشر او بواسطة الوكالات التجارية . مستغلة (اي السفارة) حالة الاحباط التي نجمت عن انهيار الشيوعية ثم الاتحاد السوفيتي . وفي اطار محاولة (الاحتواء) هذه تعززت العلاقات الهندية الاميركية والعلاقات الهندية ـ الصهيونية .

اما الظاهرة الثانية فهي ان التقرب الاميركي من الهند قد اقترن بنوع من الضربات الاميركية اللافتة للنظر لباكستان (الصديق) و(الحليف) التقليدي لاميركا . اذ ان الاخيرة رفضت تسليم باكستان طائرات حربية دفعت ثمنها بحجة الحرص على عدم زيادة التوتر في شبه القارة الهندية . مما اغضب باكستان وبعث السرور في الهند . وتلك كانت (رسالة) فيها معان (خطرة) . اما التطور الاخر فهو بعض التصريحات الاميركية بخصوص مشكلة كشمير والتي ازعجت باكستان وافرحت الهند . وكانت تلك (رسالة) اخرى فيها معان (خطرة) ايضا . وجاءت (الرسالة) الثالثة بشكل تعميق الصلات الهندية مع الكيان الصهيوني وتسريب معلومات عمدا عن احتمال قيام الكيان الصهيوني بالتنسيق مع الهند بضرب المنشات النووية الباكستانية .

ورغم ان اميركا ادعت ان لاصلة لها بالتعاون الصهيوني ـ الهندي الا ان القناعة التي سادت في باكستان وعموم العالم الاسلامي هي ان اميركا تقف وراء تعزيز التعاون الهندي ـ الصهيوني . وبتفاعل (الرسائل) الثلاث بكل ماانطوت عليه من معان ومخاطر بدأت لعبة بالغة الحساسية في شبه القارة الهندية تحركها اصابع اميركية .

اما الظاهرة الثالثة فهي قيام اميركا بتنفيذ مخطط ينطوي على (رسائل) مناقضة للرسائل السابقة . فلقد ضبطت الهند كميات من الاسلحة التي اسقطت من الجو او سربت من الحدود لتصل الى عناصر انفصالية في الهند . واخذت (الواجهات) الاميركية تعمل في الهند على تشجيع الصراعات العرقية والطائفية والدينية . والاخطر من كل ذلك هو العمل المنظم الذي قامت به (الاجهزة) الاميركية لتعويم الهند من الداخل عن طريق تفتيت الحزب الرئيسي (حزب المؤتمر) والذي كان يشكل الاساس الذي تستند عليه الوحدة الوطنية الهندية من جهة . ومصدر القدرة الهندية على اتخاذ قرارات فعالة وحاسمة من جهة ثانية . وبتفتيت حزب المؤتمر (حزب الاغلبية) اصبح ممكنا وقوع الهند في مشكلة توازن القوى السياسية نتيجة عدم وجود حزب اغلبية . فدخلت الهند مرحلة فقدان القدرة على تحقيق الاستقرار السياسي واتخاذ قرارات حاسمة وتبني سياسات ثابتة نتيجة الشلل السياسي .

واقترن ذلك بهجمة السفارة الاميركية التي نجحت في (شراء) العديد من (زعماء) اليسار والمناهضين سابقا لاميركا وشجعت على اعتماد (اقتصاد السوق) وتصفية اغلب القطاع الحكومي ونشر الفساد ففقدت الدولة القسم الاكبر من هيبتها ونفوذها اللذين توزعا على كتل وافراد عديدين . لقد دخلت الهند (الفخ الاميركي) واصبحت تواجه ثلاثة تحديات كل واحد منها اخطر من الاخر . تحدي تنامي النزعات الانفصالية وتحدي تدهور القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة من قبل الحكومة المركزية وبدء عملية التفتيت المنظم للمجتمع الهندي . وتحدي اثارة مشكلة كشمير مع باكستان وتطوير قدرات الاخيرة العسكرية .

وكانت القيادات الهندية تراقب كل ذلك بقلق كان يزداد مع ازدياد ظاهرة التشرذم داخل الهند والذي انهى التوازن التقليدي هناك وكانت تلك القيادات تدرك ان بصمات اميركا موجودة في هذه التحولات السلبية الداخلية والخارجية فدفعها ذلك للبحث عن حلول داخلية تقوم على اقامة تحالفات جديدة تضمن انهاء حالة الشلل السياسي لكن السنتين الماضيتين اكدتا للهنود ان ذلك مستحيل من دون (صدمة كبرى) تعيد تشكيل وعي الهنود اولا ووعي العالم ثانيا ولم يكن ممكنا الوقوف بوجه تيار التدهور الهندي الذي اذا استمر سيقسم الهند او يزجها في حرب ستقسمها هي الاخرى لذلك لم يعد هناك مفر من (الصدمة الكبرى) والتفجيرات النووية التي جرت كانت هي (الصدمة الكبرى) التي حققت او ستحقق اغلب اغراضها وربما اكثر مما توقع الهنود كما سنرى

وهنا نصل الى سؤال جوهري وهو : لماذا فعلت اميركا كل ذلك بين الهند وباكستان وداخلهما ؟ ثمة دافع ستراتيجي بعيد المدى كان وراء هذه السياسة الاميركية وهو الربط بين استقرار اسيا وتعاون دولها وبين تحقق التوقع العلمي العام بان القرن القادم سيشهد تزعم قارة اسيا للعالم وذلك لانتقال مصادر القوة المالية والتكنولوجية اليها . وهذا التحول يتناقض بل وينقض الهدف الاميركي المعلن وهو جعل القرن القادم (قرن اميركا) كما قال جورج بوش وخلفه بيل كلنتون . فماذا تفعل اميركا لمنع تحول اسيا الى قائدة العالم في القرن المقبل ؟

الجواب هو خلخلة استقرار دولها واستنزاف مواردها وتحطيم بناها التحتية عبر الازمات المالية والسياسية والاقتصادية وربما الحروب اذ بدون ذلك لن تستطيع اميركا منع اسيا بعمالقتها (الصين واليابان والهند .. الخ) وبنمورها (ماليزيا . اندونيسيا . وتايوان .. الخ) وبمخزون الطاقة فيها (الخليج العربي وبحر قزوين) من تحقيق تحولات اعظم تسمح لها بجعل القرن القادم قرنها وليس قرن اميركا .

ولهذا لايمكن تفسير الازمة المالية في اسيا والتي اخذت تنتج عواقب سياسية خطيرة . كما يحصل في اندونيسيا . الا في ضوء الحقيقة الستراتيجية السابقة . كما ان اثارة (الحساسيات) بين الهند وباكستان في هذه المرحلة يراد منه السحق السريع للبنى التحتية لاسيا عن طريق اما اشعال حرب هندية ـ باكستانية جديدة ستنجر اليها الصين حتما . وبذلك يدمر الاسيويون انفسهم بانفسهم . او عن طريق اشعال سباق تسلح نووي باهض التكاليف يدمر فرص استمرار تقدم اسيا . فتضطر للتراجع والاستسلام لاميركا .

لايمكن للمحلل الدقيق الا الاستنتاج بان (الرسائل) (السلبية) التي وجهتها اميركا الى باكستان قد قصد بها دفع الاخيرة لزيادة اعتمادها على الصين في تصديها للهند لتوريط الصين كما لايمكن ابدا تجاهل ان (رسائل) اميركا للهند (المشجعة) و(السلبية) قصد بها دفعها للبحث عن مخارج غير تقليدية من ازمات التعويم وفقدان الدور والاتجاه نحو التقسيم والحرب الاهلية . فتقع في فخاخ الحروب والاستنزاف والتراجع .

والان لنعد الى السؤال الحيوي هل تضررت اميركا ؟ لئن كانت اميركا هي التي اطلقت (جني) الصراع من قمقمه في اسيا فان هذا (الجني) افلت من حتمية (شبيك لبيك انا عبد بين يديك) واصبح قادرا على التصرف بحرية كاملة او نسبية . وهذا هو نقيض ما ارادته اميركا . كيف ذلك ؟ كانت اميركا وما زالت تعتمد على تكتيك تفجير (ازمات منضبطة) تستطيع التحكم باتجاهاتها . والازمة الجديدة بين الهند وباكستان ابتدأت منضبطة لكنها دخلت الان طور الانفلات . فالهند وهي واقعة تحت ضغط شديد مبعثه الشعور بان مستقبلها غامض ومهدد اذا استمرت حالة الشلل الداخلي والتفتيت المنظم . قررت تجاوز (الخطوط الحمر) التي وضعتها اميركا فقامت بالتفجيرات . وطورت صواريخ متوسطة المدى . وهذا يعني ان حسابات الهند الاساسية قد تحكمت بها الاوضاع الداخلية الصعبة جدا فاختار القادة الهنود رفض الضغط الخارجي (المتمثل في منع اميركا الانتشار النووي والصاروخي) . للاحتفاظ بالدعم الداخلي وتطويره ليكون مقدمة لاعادة بناء قوة مركزية سياسية تخرج الهند من حالة الشلل

وتاسيسا على هذه الحسابات راينا ان رد فعل الشارع الهندي الغالب كان الشعور بالفخر لان بلدهم اصبح البلد السادس الذي يملك الرادع النووي رسميا . وهذا بالضبط هو ما يحتاجه القادة الهنود لتحقيق هدف بناء حزب الاغلبية مجددا ليعيد للهند دورها الفعال . لكن هذه الخطوة الهندية تمت على حساب اميركا وسمعتها ودورها . لان التفجيرات النووية عمل يسير باتجاه معاكس لاتجاه اميركا ويهدم جهود الاخيرة الناجحة في السنوات الست الماضية ، كما انه يشجع اطرافا اخرى على تحدي اميركا في المجالين النووي والصاروخي .

وبتاثير هذا التجاوز الهندي للخطوط الحمر الاميركية راينا باكستان (الحليف) لاميركا تضطر هي الاخرى للرضوخ للضغوط الداخلية لكي تقوم بالرد على الهند باجراء تجربة نووية . وترفض الضغوط الاميركية الاوربية . الامر الذي يعني ان الباكستان هي الاخرى ستتجاوز (الخطوط الحمر) الاميركية في المجالين النووي والصاروخي . وبذلك تتاكد حقيقة ان الازمات الساخنة تنتج اثارا قد لا تكون متوقعة او قابلة للضبط .

هنا يجب ان نتوقف لنطرح الاستنتاجات الرئيسية التي تبلورها الافكار السابقة . ولعل اول ما يلفت النظر هو ان ضغوط اميركا حينما تجاوزت حدود تحمل الهند وباكستان انتجت رد فعل غير محسوب اميركيا بدقة . فالهند ارادت ان تبعث برسالة لاميركا تقول فيها (نحن هنا ومن المستحيل تجاهلنا وفرض الوصاية علينا) ، كما انها ارادت استنهاض الهنود واشعال حماسهم القومي في عالم غريب اخذ يهدد مستقبل الهند . لذلك فان التفجيرات هي رد هندي على محاولات اميركا تقسيم الهند

اما الملاحظة الثانية اللافتة للنظر فهي رد الفعل العالمي البارد ، فباستثناء (حدة رد الفعل الاميركي) كانت ادانة (مجموعة الثمانية) وغيرها لفظية . وكان دول العالم تريد ان تشعر اميركا بان هيمنتها وازدواجية معاييرها وامتلاكها لاسلحة الدمار الشامل يشجع على الانتشار النووي والحروب والازمات . وهناك اوساط ترجح ان الهند لقيت دعما قويا من روسيا في اطار تحرك روسي نصف سري لاعادة تشكيل تحالف دولي مناهض للهيمنة الاميركية ، وما يؤكد ذلك هو تصاعد الدعوات خصوصا في اوربا لنزع اسلحة الدمار الشامل من الجميع .

والملاحظة الثالثة هي ان التفجيرات ستمهد الطريق امام تحول الهند الى قوة كبرى فعالة وقد يساعد ذلك على احياء حركة عدم الانحياز . او انه سيعجل بقيام تحالفات جديدة اقليمية ودولية مناهضة للهيمنة الاميركية . لان ما قامت به الهند كان ضربة مباشرة لاميركا (تحت الحزام) ولهذا ستحاول اميركا ايذاء الهند سواء بالعقوبات او بالتامر . مما يجعل الهند مضطرة لتفعيل دورها واحياء علاقاتها القديمة والبحث عن اصدقاء جدد . وبذلك لن يتحقق انهاء التعويم الداخلي فقط بل ايضا ستبدأ الهند بتحرك سياسي خارجي هجومي لبناء صداقات جديدة او تعزيز القديمة .

كما ان الهند ، وربما بوساطة روسية فعالة . ستحاول اجهاض مخطط اميركا لاشعال حرب او صراع هندي ـ صيني ساخن ، بل ربما ستقود ازمة التفجيرات الحالية لحوار صيني ـ روسي ـ باكستاني ـ هندي لحل المشاكل المعلقة . انطلاقا من ادراك مختلف الاطراف المذكورة ان اميركا تتامر عليها . واذا حصل ذلك . وهذا ما يتمناه كل انسان محب للحرية والعدالة في العالم . فان كل ترتيبات اميركا العالمية ستتقوض او على الاقل ستشل وتصبح عديمة او محدودة التاثير . وهذه هي الملاحظة الرابعة .

والملاحظة الخامسة هي ان مستقبل اسيا سيتقرر في ضوء الحدث الاخير فاذا نجحت الهند والصين في تجنب صراع ساخن بينهما فان ذلك سيضمن لاسيا ان تكون زعيمة العالم في القرن القادم . لان ذلك سيشجع اليابان والنمور الاسيوية على البحث عن تحالفات جديدة بعيدا عن اميركا التي ادرك الاسيويون كلهم انها تعمل على تدمير مستقبلهم .

اما اوربا . وتلك هي الملاحظة السادسة . فانها ستجد في نجاح الصين والهند في احتواء اثار الازمة الحالية عامل تشجيع على اقامة تعاون اوربي ـ اسيوي سيكون على حساب الدور الاميركي حتما .

واخيرا لابد من التذكير بان العراق لم يعد وحده من يقاوم الديكتاتورية الاميركية . فلقد اخذت دول ومنظمات وشخصيات عديدة تتحدى الديكتاتورية العالمية . ومن المؤكد ان التفجيرات الهندية تدخل في هذا الاطار □

في ذكرى الوحدة

اليمن السعيد .. ارض واحدة ، شعب واحد ، خير واعد

القائد صدام حسين كان سباقا في دعم وحدة اليمن ومساندتها

□ مصطفى كامل

مرت يوم امس الذكرى الثامنة لقيام الوحدة بين شطري اليمن الشقيق واعلان الجمهورية اليمنية . ففي الثامن والعشرين من ايار ١٩٩٠ اعلن قيام الوحدة الكاملة بين الشطرين بعد جهود خيرة ولقاءات عمل متواصلة بين قيادتي شمال وجنوب اليمن امتدت لسنوات طويلة واثمرت عن تحقيق هذا الانجاز القومي الكبير .

وقد لعبت السياسة الاستعمارية البريطانية دورها المشين في افتعال كل ما من شانه شق وحدة الشعب اليمني حيث خلق المستعمرون الانجليز في اليمن كل مستلزمات التجزئة سياسيا واقتصاديا وعسكريا بين ابناء الشعب الواحد . وهي سياسة مالوفة من جانب بريطانيا مارستها في اقطار عربية عديدة وفي دول اخرى في العالم بعضها لايزال يعاني حتى اليوم من اثارها المأساوية ونتائجها الخطيرة المدمرة .

ومنذ جلاء القوات البريطانية في ١٩٦٧/١١/٣٠ شهدت اليمن في شطريها محاولات عديدة لانجاز هذه الخطوة التاريخية حيث شهدت القاهرة توقيع اول اتفاقية للوحدة عام ١٩٧٢ وتلا ذلك بيان (طرابلس ـ ليبيا) الذي اعاد التاكيد على مطلب الوحدة ثم وقعت في العام ١٩٧٩ اتفاقية ثانية بهدف صياغة الخطوات العملية اللازمة لاعلان قيام الوحدة وبالفعل شرعت اللجان المختصة اعمالها لتحقيق خطوات عملية ملموسة تنقل الاتفاقيات الى ارض الواقع حيث انجزت اللجنة الدستورية الخاصة بدستور الوحدة عام ١٩٨١ (وهو دستور الجمهورية اليمنية الحالي) .

لكن مسيرة الوحدة قدر لها ان تتعثر بسبب مشاكل داخلية في الشطر الجنوبي وبسبب تاثيرات خارجية من المحيط الاقليمي القريب والمحيط الدولي الاوسع .

غير ان ارادة شعب اليمن الخيرة ما كان لها ان تركن لتلك العثرات التي تعود بدرجة اساسية الى اوهام ومفاهيم احادية النظرة وضيقة الجانب حتى تم توقيع اتفاق صنعاء عام ١٩٨٨ الذي اعاد فتح الحدود بين الشطرين واتاح حرية التنقل للمواطنين بالبطاقة الشخصية . وفي ١٩٨٩/١١/٣٠ صدر بيان عدن التاريخي الذي جدد التاكيد على ضرورة قيام الوحدة الاندماجية الكاملة بين الشطرين وحدد ـ فعلا ـ الخطوات الوحدوية العملية اللازمة لقيام دولة الوحدة ..

ولاشك فان اهمية الوحدة اليمنية تظهر بشكل واضح من كونها لم تأت قرارا سياسيا فوقيا قفز فوق حقائق الواقع بل جاءت مطلبا شعبيا عاما وقضية استحقاق تاريخي لشعب ناضل كثيرا ضد الاستعمار والتخلف والتجزئة وصولا الى نيل اهدافه في التحرر والتقدم والوحدة .

وتاتي الوحدة فرصة جديدة امام شعب اليمن للنهوض بمهام الوطنية وتجاوز التخلف الموروث عن العهود الماضية وانجاز التنمية الشاملة وبناء الدولة الحديثة ذات النهوض الحضاري الواسع . كما انها تاتي تعزيزا لامن واستقرار الوطن العربي عامة ومنطقة الخليج العربي والجزيرة بشكل خاص وسندا للاشقاء في الوطن العربي كله .

ولاشك ان اليمن اليوم وفي ظل الوحدة المباركة هو اقوى واقدر من اي يوم مضى على تعزيز مسيرة ابنائه تاسيسا لمستقبل زاهر سعيد وهو اكثر فاعلية في تعزيز التضامن العربي ومواجهة التهديدات والتحديات الخطيرة التي تواجه الامة العربية . وياتي انتصار ارادة الوحدة على ارادة التامر والانفصال الشريرة على النحو الذي حسمته احداث ايار وحزيران ١٩٩٤ والتي بانت فيها بكل وضوح اثار التدخل الخارجي اقليميا ودوليا ياتي هذا الانتصار تعزيزا لروح الوحدة ومنجزات دولتها في اليمن . وقد شهدت اليمن في ظل الوحدة منجزات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد كشفت التنقيبات والمسوحات عن توفر النفط بكميات واعدة تبشر بخير عميم باذن الله وتشير المسوحات الجيولوجية الى ان احتياطي منطقة مارب لوحدها من النفط يصل الى (٥٧) مليون طن فيما يبلغ الانتاج الحالي لليمن (٢٢٠) الف برميل يوميا .

وتبلغ مساحة الجمهورية اليمنية (٤٧٠) الف كم مربع فيما يتجاوز عدد سكانها (١٣) مليون نسمة .

وقد كان العراق سباقا لدعم كل جهد وطني وقومي يعزز قدرة الامة العربية في نضالها ضد الاستعمار ومرتكزاته واذنابه حيث قدم كل ما بوسعه لدعم القطر اليمني الشقيق لتحقيق هذا الهدف القومي الكبير .

وخلال الزيارة التاريخية التي قام بها السيد الرئيس القائد صدام حسين الى صنعاء في ايلول ١٩٨٩ بحث سيادته مع الرئيس علي عبد الله صالح موضوع الوحدة اليمنية واكد على ضرورتها . وتاتي زيارة القائد صدام حسين الى اليمن في حزيران ١٩٩٠ لتقديم التهاني لشعب وقيادة اليمن الواحد بتحقيق هذا الانجاز التاريخي الكبير وطنيا وقوميا تعبيرا عن اعتزاز قيادة وشعب العراق بالوحدة اليمنية المباركة .

وقد اكد القائد صدام حسين حينها ان هذا العمل الوحدوي التاريخي العظيم ستكون له انعكاسات ايجابية تتعدى اليمن الى الامة كلها وستتعدى المعاني الوحدوية له اليمن الى ما يستنهض مترافقا مع عوامل اخرى الفكر القومي الوحدوي بعامة ويشجع على خطوات وحدوية تحمل دلالة الصدق والتصميم التي حملتها وحدة اليمن ..

ولم تكن مصادفة محضة ان تشهد بغداد العرب اول نشاط رسمي لليمن الواحد حيث شاركت الجمهورية اليمنية بوفد واحد في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد نهاية مايس ١٩٩٠ . لتكون الوحدة اليمنية المباركة هدية ثمينة الى القمة العربية . فبغداد كانت دائما محط امال العرب عامة واليمنيين منهم بخاصة ويؤكد الرئيس اليمني الاسبق المرحوم (عبدالله السلال) ان العراقيين اسهموا في اليمن بروح الوحدة والعمل القومي الناضج .

تحية لشعب اليمن الواحد الذي وقف مع عراق القائد صدام حسين في ملحمة ام المعارك الخالدة

رأي الجمهورية

اللجنة الخاصة بوجود (نقص في التنفيذ) فان المجلس توصل الى ماوصف (بحل وسط) ، وهو عدم انتظار رفع الحصار لتخفيف معاناة الشعب العراقي بل يمكن تبني برنامج مؤقت يملأ الفترة المطلوبة لاقناع المجلس بان العراق قد اكمل تنفيذ كافة التزاماته .

وهذه الحقيقة معروفة ، بل ان الاتصالات والمفاوضات بين العراق من جهة والامانة العامة للامم المتحدة ودول دائمة العضوية من جهة ثانية قد اعتمدت لاقناع العراق بالتوصل الى تفاهم على تاكيد ان ذلك اجراء مؤقت . ونظرا لقوة هذه الحقيقة لم تستطع حتى اميركا انكارها فاكدت عبر مسؤوليها ان الاجراء مؤقت وهو ليس بديلا عن رفع الحصار ، من هنا فان المقترحات الاخيرة التي تدعو لجعل الاجراء المؤقت دائما يتناقض مع كل ماسبق ذكره .

الحقيقة الثانية هي ان عام ١٩٩٥ . وهو العام الذي صدر فيه القرار (٩٨٦) ، كان عام اكبر تراجع في عمل اللجنة الخاصة بعد قضية حسين كامل ، فلقد اعلنت اللجنة الخاصة ، وبدفع اميركي واضح ، فتح الملفات التي اغلقت وتحت ضغط تلك المعطيات قبل الاعضاء الاخرون في مجلس الامن البحث عن (حل وسط) لانهم اعتقدوا ان اعادة فتح الملفات لاتسمح بالضغط لاجل رفع الحصار . وهكذا قامت حملة دولية وعربية لاقناع العراق بقبول اجراء مؤقت وذلك لمجابهة الظروف . اما الان وبعد اكثر من (٧) الاف زيارة وتفتيش قام بها اكثر من (٣٠٠٠) شخص باسم الامم المتحدة ، وثبت من خلالها خلو العراق من اي مادة محرمة ، كما اكدت زيارات المقرات الرئاسية ، فان القدرة على اقناع العالم بجعل مذكرة التفاهم اجراء دائما او مستمرا ، اصبحت ضعيفة جدا ان لم تكن معدومة . لقد تبدلت الظروف كليا داخل وخارج مجلس الامن وتبلورت قناعتان جوهريتان لدى كل دول العالم هما : القناعة الاولى هي ان العراق قد تعرض لاعمال تراوحت اوصافها بين (اجرامية) و(مخالفة للقانون الدولي) تمت باسم الامم المتحدة دون مسوغ او مبرر سوى ان لاميركا اهداف سياسية لاصلة لها بقرارات الامم المتحدة في العراق ، وان تلك الاعمال اصبحت عبئا ثقيلا على ضمير العالم ومسؤولية مباشرة يتحملها الاعضاء الدائميون لمجلس الامن . اما القناعة الثانية فهي ان العراق قد نفذ التزاماته الخاصة بنزع السلاح وغيره ، مما يؤهله لرفع الحصار . ورغم وجود اختلافات بين من يحمل هذه القناعة حول نسبة التنفيذ فان الاجماع قائم على انها بحدود ٨٥ ـ ٩٠٪ . وهي نسبة كبيرة جدا لاتعطي مجلس الامن اية فرصة للتهرب من مسؤوليته الخاصة بمقابلة التزام العراق بتنفيذ التزامات المجلس واهمها رفع الحصار الاقتصادي .

وفي ضوء حقيقة ان الظروف في عام ١٩٩٨ اصبحت مختلفة عن ظروف عام ١٩٩٥ ، يمكن تفسير ردود الفعل الضخمة اثناء وبعد ازمتي تشرين الثاني وشباط الماضيين ، حيث برز اجماع عربي وشبه اجماع دولي على ان وقت رفع الحصار قد حان ، والخلاف الذي يوجد الان هو هل يرفع جزئيا وبشكل متدرج ام كليا ؟ بل ان الانقسام وصل الى اميركا بالذات حيث لاحظنا ان انقساما تكبر بمرور الزمن من الراي العام الاميركي اخذت تدرك ان الحكومة الاميركية ترتكب جرائم ابادة جماعية للجنس البشري في العراق تحقيقا لاهداف سياسية انانية . وهذا التغيير في البيئة الدولية لصالح العراق لايسمح باصرار مقترحات تكرس معاناة الشعب العراقي وتزيدها ، كالتي طرحتها اميركا مؤخرا .

اما الحقيقة الثالثة فهي ان العالم كله يدرك وبالاخص دول اوربا ان اية محاولة للعودة الى الخلف في موضوع الحصار ستقود الى اشعال ازمة اقليمية ودولية خطيرة . والمقترحات الاميركية ، وكما قال مسؤول اوربي تكفي لاشعال ازمة جديدة ولذلك فان العالم الذي شجع على توقيع اتفاقية بغداد في شباط الماضي بين الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة ، ووجد منها مخرجا ايجابيا من الازمة الخطرة ، لن يقبل بتفجير ازمة جديدة ، خصوصا وان الاتفاقية بعد ان نفذت واعطت ثمرات ايجابية ، اقنعت الاغلبية الساحقة من دول العالم ، بان الاستمرار في العمل بموجبها سيقود لحل الاشكالات المتبقية بين العراق واللجنة الخاصة . ولهذا فان التحرك الاميركي يتناقض مع الاتفاقية ويتجاوز على الامم المتحدة والامين العام . لانها مقترحات تقوم على نسف كل ماوقعه الامين العام السابق (اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء) وما وقعه الامين العام الحالي (اتفاقية بغداد في شباط ١٩٩٨) .

اما الحقيقة الرابعة فهي ان المقترح الاميركي الجديد القديم الخاص بفرض (وصاية) الامم المتحدة على توزيع الغذاء والدواء في العراق يتناقض مع ماتنصت عليه اغلب قرارات مجلس الامن وبالاخص القرارين (٦٨٧) و(٩٨٦) حول ضرورة احترام سيادة العراق . والذي يعني قيام الحكومة العراقية وحدها بتوزيع المواد وبالتعاون مع الملاحظين الدوليين . وهو ماقامت عليه صفقة (النفط مقابل الغذاء والدواء) ، وتلك نقطة مهمة جدا تجعل اميركا بمواجهة قرارات الامم المتحدة التي ترفض (الوصاية) صراحة .

كما ان الامم المتحدة وعبر وكالاتها المتخصصة العاملة في العراق او التي زارته ، اضافة لفرق خبراء اميركيين واوربيين درست نظام التوزيع في العراق (نظام البطاقة التموينية) ووجدت انه نظام راق وسليم وفريد ويصلح للاستخدام في الظروف العادية في البلدان الاخرى . لذلك فان دعوة اميركا لقيام الامم المتحدة بالتوزيع تصطدم مع حقائق الواقع الذي عرفه العالم كله والتي تنفي وجود اية مشكلة توزيع . ومن ثم لايصبح ثمة مسوغ لدعوة الامم المتحدة للقيام بدور الحكومة العراقية .

يضاف الى ذلك ان عام ١٩٩٥ الذي صدر فيه القرار (٩٨٦) تميز بشن حملات اعلامية اميركية ـ بريطانية ضخمة وواسعة النطاق لتصوير الوضع في العراق وكانه غير مستقر وان هناك (تمردات) مما يتطلب قيام الامم المتحدة بالتدخل لتوزيع المواد في بلد (لاتوجد فيه سيطرة حكومية مركزية) . وخدع العالم مؤقتا بذلك . لكن التطورات اللاحقة اقنعته ، بان الوضع مستقر في كافة انحاء العراق ، باستثناء الحالة الشاذة في الشمال وبان الحكومة العراقية تملك قدرة فائقة على تقديم كافة الخدمات بما في ذلك المواد الغذائية والطبية التي اعتادت على توزيعها قبل صدور القرار (٩٨٦) . لذلك فان مقترح فرض وصاية الامم المتحدة ليس سوى محاولة اميركية واضحة ليس للعودة الى الخلف ، ففي الماضي لم يكن ثمة فلتان ، بل هي عمل يقصد به استفزاز العراق والتدخل في شؤونه الداخلية .

وفي ضوء ماتقدم يمكن تثبيت نقطتين جوهريتين الاولى هي ان التحرك الاميركي الذي يستهدف ادامة الحصار يتناقض مع قرارات مجلس الامن بوضوح ويصطدم مع التيار العام الذي تشكل في السنوات الاخيرة خصوصا منذ تشرين الثاني الماضي . لذلك فانه محكوم بالفشل .

اما النقطة الثانية فهي ان رد الفعل الاوربي الجيد يجب ان يعقبه رد من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن . لان التحرك الاميركي عبارة عن محاولة لوضع هؤلاء في الزاوية واجبارهم على الموافقة مرة اخرى على مشروع قرار ظالم وغير قانوني . واذا اراد هؤلاء عدم الوقوع في الفخ الاميركي فيجب ان يبادروا فورا لاحباط المحاولة الاميركية ودفنها لان عدم القيام بذلك وبسرعة سيشجع اميركا على التمادي وهو ماقد يفجر ازمة جديدة لن تلحق الضرر بالعراق وحده بل ان الجميع سيجدون انفسهم ضحاياها □

نظرة في جيوستراتيجية جنوبي اسيا

التفجير النووي الهندي ومتلازمة الزمان والمكان

العميد البحري الركن المتقاعد
عبدالوهاب عبدالستار القصاب

دقت الطبول والاجراس بعنف في الاسبوعين السابقين للمنصرمين عندما اعلن رئيس الوزراء الهندي زعيم تحالف جنتا الحاكم عن اجراء الهند الثلاث تفجيرات نووية تحت الارض ، ثم مالبث ان اعلن عن تفجيرين اخرين بعد يومين للؤشر بداية خلط عنيف للاوراق في منطقة جنوبي اسيا . الا مالبثت الولايات المتحدة ان اعلنت استنكارها لما حدث وهددت (كعادتها) بسلاح العقوبات الذي اصبح لديها خبرة في استخدامه تجاه من لاتود او من لاينطلق ومصالحها انطلاقا تاما ..

والهند القوة الكبرى في جنوبي اسيا .. الاكثر سكانا .. الاكبر مساحة الاطول سواحلا .. الاكثر تقدما صناعيا وتسليحيا والاكثر تعقيدا في مشاكلها الاجتماعية وبالاخص فيما يخص مشاكل التنمية البشرية والتلاحم الاجتماعي .. كل هذه الخصائص تضفي على المكان بعض اهم عناصر خطورته فاذا ما اضفنا اليها الحقائق المكانية الاقليمية الاكثر تاثيرا وهي مجاورة الهند للجار اللدود الباكستان ومجاورتها كذلك للصين .. واشكالاتها المخباة مع سري لانكا وادوارها المكانية التي تود لعبها في المحيط الهندي بحوضيه الشرقي والغربي لوضحت الصورة امامنا مبينة لنا بكل وضوح مدى خطورة عامل المكان في هذه المتلازمة (syndrome) ..

□ متلازمة الزمان

فاذا ما انتقلنا الى الشق الثاني من هذه المتلازمة وهو (الزمان) فاننا سنواجه فيها الكثير من مفاتيح القلق ومغاليق الحذر .. القلق مما سياتي والحذر مما سيخلف ماجرى .. نحن الان على اعتاب قرن جديد .. يحمل في طياته مائحمله سني الميلاد للافراد .. عتبة على الجديد المجهول .. والعالم بعد انتهاء الحرب الباردة قد ولج مرحلة تتصف بصفتين اساسيتين .. اولاهما انتهاء التهديد المباشر بالاسلحة النووية بعد ان اعلن قطبا الحرب الباردة بالامس عدم لجوئهما الى السلاح النووي كخيار ستراتيجي لحل المنازعات بينهما بل تم تغيير اتجاهات الرؤوس النووية لكلا القطبين الى اتجاهات اخرى بعد ان كانت كل منهما توجه رؤوسها النووية الى القطب الاخر ـ وكذلك بعد ان تم توقيع معاهدة خفض الاسلحة النووية (ستارت /٢) وان لم يكتمل تصديقها لحد الان لموقف يقفه الدوما الروسي .. اما الصفة الثانية فهي بروز حالة الاحتكار النووي للدول التي اعترف لها بامتلاكها للاسلحة النووية وهي الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة وقد دابت الولايات المتحدة الامريكية بالتلويح بمعاهدة منع الانتشار النووي في وجه اي قوة يشك ان لها امكانية او قدرة على الاستخدام الراقي للتقنية النووية ولو للاغراض السلمية . مع ملاحظة ان الكيان الصهيوني المدلل لايخضع لهذه الضوابط الامريكية ، بل ان هناك نوعا من القناعة الامريكية المعرب عنها باكثر من وسيلة ، بان تلك الدولة توافق على ان يكون الكيان الصهيوني هو الدولة النووية الوحيدة في (الشرق الاوسط) اذن ماهو دور الهند بين معطى المتلازمة الزمكانية ؟ وماهو دور الهند بين حقيقتي الاحتكار النووي وانتهاء التهديد النووي ؟ لنعد الان الى الخصائص الاساسية لموقع الهند على الخريطة الجيوستراتيجية الكونية . ولنحاول ان نستخلص من هذا جملة من الاستنتاجات علها تقودنا للتوصل الى اجابات محددة تميط اللثام عن الدوافع الرئيسية التي حدت بالهند للسعي لتملك السلاح النووي وعلى مراحل .. ولماذا لجأت حكومة (فاجبايي) الهندوسية المحافظة الى دفع البرنامج بهذه السرعة والتصاعد لذلك حتى تحقيق التفجيرات التي اتاحت لها الحصول على هوية اعضاء النادي النووي الكوني الكبار سواء ارضي هؤلاء الكبار ام لم يرضوا ؟.

□ متلازمة المكان

الهند شبه قارة ولاجدال في ذلك .. والهند تندفع وبعنف من اعلى قمم الهملايا التي تجعلها في قلب اسيا ومحادية للصين .. ومجابهة جدا من القلب الاسيوي للاتحاد السوفيتي السابق (وللجمهوريات الاسلامية الان) اذ لايفصلها عن جمهورية طاجيكستان الا اصبع بري افغاني تقع عنده عقدة البامير في جبال البامير التي تفصل الصين عن اسيا الوسطى او تركستان الصينية (سنكيانغ) عن تركستان الروسية سابقا هذا رغم ان القطاع الشمالي من كشمير المتنازع عليها مع الباكستان يقع تحت سيطرة الاخيرة .. ثم تستمر هذه الكتلة الارضية الضخمة بالاندفاع جنوبا مشكلة قلب المحيط الهندي بحق فهي تفصل بين حوضيه الشرقي الذي يمثل خليج البنغال اتساعه الشمالي وهنا تشرف الهند على خطوط الملاحة العالمية المارة بين الشرق والغرب عبر مضيق (ملاقة) الذي يفصل بين شبه جزيرة الملايو (ماليزيا) وجزيرة سومطرة الاندونيسية بحكم امتلاك الهند لارخبيل اندمان ـ نيكوبار الذي يشرف على المضيق المذكور ومن المفيد الاشارة الى ان الهند بحكم موقعها هذا تشرف ايضا على المضيق الحيوي الاخر في المنطقة وهو مضيق (سوندا) الذي يفصل بين سومطرة وجاوا الاندونيسيتين علما بان هذين المضيقين يفصلان بين الكتلة المائية المفتوحة الرئيسية للمحيط الهندي وتلك المملوءة بالجزر واشباه الجزر التي تقع فيها كل من اندونيسيا والهند الصينية والفلبين وهو القطاع الذي يلتقي فيه المحيطان الهادي والهندي ببعضهما . نعود الان الى الحوض الغربي للمحيط الهندي الذي يشكل البحر العربي اتساعه الشمالي والذي تطل عليه الهند عبر شاطىء الملابار المشهور فانها هنا ايضا تشرف على خطوط الملاحة القاطعة له عبر ارخبيل لاكاديف العائد لها والذي يبعد بحدود ٢٠٠ ميل بحري عن شاطىء الملابار . ان هذا الثقل الجيوستراتيجي لابد وان يخلق معه شعورا ما بالهيمنة او الرغبة بها لاسباب عديدة اهمها ان تلك الدول الواقعة في اقصى الشمال الشرقي (نيبال ـ بهوتان) وسيكيم سابقا قبل ان تلحقها الهند بها تعتمد على الهند اعتمادا كبيرا في اتصالها بالعالم وذلك لان اتصالها بالصين من الشمال الشرقي لن يفيدها في شيء سوى توظيف هذا الالتصاق لفائدتها مقابل الهيمنة الهندية المتوقعة فان توظيف دور هذه الدول كمنطقة عازلة Buffer Zove (بين الهند والصين قد عاد عليها بشيء من الاستقرار الحذر . وان لم يعد هذا مملكة سيكيم التي اجتاحتها القوات الهندية في اواخر ك ـ ٧٥ والحقتها بالهند وتحاول الهند بذلك ان ترسل رسالة واضحة لجيرانها الاخرين وبالاخص بنغلاديش وسري لانكا وبورما الى حد ما .. بقي هنالك الجار الشمالي الغربي وهي الباكستان التي خاضت معها لحد الان ثلاثة حروب واسعة النطاق اثنان منها حول كشمير والثالثة نجحت الهند فيها في فصل باكستان الشرقية (بنغلاديش حاليا) عند الهند .. ومع ذلك لم يحسم الصراع على كشمير حتى الان واستمرت الباكستان مسيطرة على القطاع الشمالي منها محققة لنفسها اتصالا بالصين الذي تعتبره حيويا لها اما الجار الاكبر وهو الصين والذي يطل على حدودها الشمالية الشرقية فان لها معه خلافات على الاراضي سببت اندلاع حرب بينهما في حقبة الستينات ومازال قطاع واسع من الاراضي المتنازع عليها تحتله الصين في منطقة (هيماشل براديش) ويقف جيشا البلدين في قبالة بعضهما في هذا القطاع وقطاع لاداخ مقابل التبت الصينية وهكذا يتضح لنا ان الوضع الجيوستراتيجي المعقد والخطير الذي تتمتع به الهند قد وضع على كاهلها عددا من التحديات يمكن اجمالها بما يلي

١ ـ ان موقعها الفريد والمتميز يضع عليها دورا متميزا ايضا ان لم يلعبه هي قام الاخرون بلعبه نيابة عنها ولصالحه وهنا لابد لنا من تذكر الدور البريطاني في المنطقة عندما كانت الهند درة التاج البريطاني وعين الامبراطورية وفخرها .

٢ ـ ان الاخرين هم نوعان .. احدهما اقليمي تمثله الباكستان والصين والاخر اجنبي تمثله الولايات المتحدة الامريكية حاليا بعد تضاؤل دور روسيا وفرنسا وانسحاب بريطانيا من شرق السويس .

٣ ـ ان اعداءها المحتملين (الصين والباكستان) احدهما دولة نووية وهي الصين والاخرى في طريقها لتكوين كذلك .

٤ ـ ان الطرف الدولي الكبير الموجود في المنطقة هو طرف نووي ويستخدم التقنية النووية كسلاح وكوسيلة توليد لحاملات طائراته وغواصاته المنتشرة في المحيط الهندي حول سواحل الهند (الملابار والكورامونديل) ويتخذ هذا الطرف الدولي من ارخبيل (دييغو غارسيا) البريطاني قاعدة تسهيلات مهمة له .

٥ ـ ان اخطر منطقة في العالم من ناحية الاهمية وهي الخليج العربي تقع قرب سواحله والهند تتزود بامداداتها من الطاقة من هذه المنطقة كما ان هذه المنطقة قد اضحت محتلة الان من قبل الطرف الدولي نفسه ، مما يجعل الهند حذرة فيما يتعلق بمصالحها القومية وضمان امدادات الطاقة واحدة منها .

٦ ـ صحيح ان الهند بلد متطور من ناحية الطاقة النووية وقد نجحت في تحقيق تفجير سلمي لما اسمته (الجهاز النووي Neuclear devise (عام ٧٤ كما استخدمتها لاغراض توليد الطاقة الكهربائية فقد انشات محطات تعمل بالطاقة الكهربائية على ساحل الكورومونديل عن مدراس .. الا ان الايغال في الحقل النووي يتطلب استثمارات هائلة وان المعضلة الاجتماعية قد جعلت الحكومات المتعاقبة تلجا الى موازنة حرجة بين المتطلب الامني والمتطلب التنموي .. فقد اكتفت بارسال اشارتها النووية عام ٧٤ تاركة للاخرين فهم هذه الاشارة ..

٧ ـ ان لجوء الهند الى تطوير قدرتها النووية كرد فعل لامتلاك الصين لها وتحقيقا لدورها الاقليمي المهيمن الذي تسعى اليه قد اطلق حالة من سباق التسلح النووي التقليدي بينها وبين الباكستان . وقد اثار حفيظة الولايات المتحدة التي لاترغب بالانتشار النووي لانه يتعارض مع مصالحها كما سبق واشرنا .

٨ ـ لاشك بان توظيف القدرة النووية للاغراض السلمية سيساعد الهند كثيرا في الحد من تحديات التنمية التي تواجهها ولكن توجيه جهدها النووي بالاتجاه العسكري سيستنزف استثماراتها من جهة وسيحجم من قيمة انجازها فيما لو نجحت الباكستان في اطلاق برنامجها النووي وتنفيذ تفجيرها الخامس الذي يبدو انها على وشك القيام به قريبا والذي نرى انها سوف لن تتنازل عنه الا اذا قدمت لها اغراءات كبيرة على صعيد امتلاك السلاح النووي .

٩ ـ ان الحصول وامتلاك السلاح النووي شيء وامتلاك وسيلة ايصاله الى هدفه شيء اخر .. وهي اما احد او كل الوسائل التالية فهي اما ان تكون صواريخ تطلق من الغواصات (SLBM) او صواريخ متوسطة المدى MQBM (او صواريخ عابرة القارات)×لا (والثالثة الوسائل هي القوة الجوية السوفيتية .. ولا يخفى بان الهند قد لجات الى اسلوب التصنيع العسكري واسع النطاق في حقول صناعة الطائرات والصواريخ قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى ، ومن المفيد الاشارة الى انها قد اطلقت صاروخا تجريبيا متوسط المدى بعد ايام من التفجير النووي الذي نفذته .

□ تحديات المستقبل

تلك كانت التحديات التي واجهت وتواجه الهند في سعيها لامتلاك السلاح النووي والذي اختارت امتلاكه لاسباب موضوعية . وهنا قد يتبادر الى ان هناك تساؤلا مشروعا حول ميات الاستخدام والتي تقع الاهداف التي تسعى الهند الى استعراض قدراتها النووية امامها .

فاذا ما كانت تلك القوى تتمثل بالصين وبالباكستان فان هناك بعض التبرير .. ولكن هل هناك اهداف اخرى ابعد تريد الهند ان تستغرق قدراتها النووية تجاهها .. خصوصا وانها دولة مالكة للغواصات .. وانها قد باشرت مشروعها الصاروخي طويل المدى (٥٠٠٠ كم) هل يمكن البحث من هذه الاهداف في الحوض الغربي للمحيط الهندي وشواطئه .. ام في حوضه الشرقي وممراته هل تسعى الهند لتقف دولة نووية بحرية منافسة للقوى البحرية الكبرى في المنطقة وبالاخص للولايات المتحدة الامريكية ؟

وهل ان وجود الجاليات الهندية المنتشرة في البيئة الاقليمية للهند سيضع على عاتقها ادوارا متوقعة ؟ .

ان الهند بطبيعتها دولة من دول العالم الثالث تواجه تحدي التنمية للخروج من خانة الفقر والتخلف لجماهيرها الواسعة .. وبنفس الوقت تسعى لتبوء مقعدها الدائم في النادي النووي الدولي الذي ترى انها تستحقه وهي بهذا قد تكون قد تقاطعت مع مخططات الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر منع الانتشار النووي احد اهم اسس سياستها الخارجية .. وهي لهذا قد بادرت لاعلان عقوباتها ضد الهند فور تنفيذها لتفجيرها النووي .. وهي قد ترد على الباكستان بشكل اكثر عنفا لو نفذت تفجيرها هي الاخرى ..

فهل ستصمد الهند للعقوبات الامريكية التي اتبعت بعقوبات يابانية وكندية واستراليا .. ولا ندري ان كانت اوربا ستلحق بالاخرى ام لا .. ؟

فهل بامكان الهند مع كل ما تتعرض له من ضغوط داخلية ان تصمد للعقوبات المتوقعة .. وهل ستستمر الحكومة التي دخلت بالهند الى النادي النووي وفاء لوعدها الانتخابي بالحكم ؟ ان اي تغير في طبيعة الحكم في الهند لن يغير من حقيقة ان الهند قد اصبحت الان الدولة النووية الاقليمية الاولى في جنوب القارة الاسيوية وعلى اعتاب منطقتنا .. فهل ان هذا سيبدا سباق رعب نووي مع جاراتها .. ؟

هل ان امتلاك الباكستان سيسوق ايران للحذر وبنفس الاتجاه ؟ . وما هو دور الكيان الصهيوني في كل هذا ؟

ان افاق المستقبل سلبا وايجابا مفتوحة على منطقتنا في القرن الحادي والعشرين .. وبعد ان حرمت الاعداء من الامتلاك السلمي للطاقة النووية .. علينا ان نضغط لتنظيف منطقتنا من هذا السلاح عملا بالفقرة (١٤) من القرار (٦٨٧) ولنضع العالم امام مسؤولياته ..

هل انتهت الحرب الباردة ؟

ملاحظة : تعتبر هذه المقالة حقيقة مهمة جرى التعتيم عليها عمدا من قبل اميركا . وهي ان احتمالات عودة الحرب الباردة مازالت قائمة وان الحرب النووية بين اميركا وروسيا غير مستبعدة . المقالة التي ترجمناها لكاتب اميركي توضح هذه الحقيقة .

رئيس التحرير

بقلم : برايان هول   ترجمة : حسام سري

لعل احدث ما اضيف الى ترسانة الولايات المتحدة النووية هو الراس النووي (بي ـ ٦١ ـ ١١) والذي يطلق عليه تسمية خارقة التربة . حيث جرى تطوير كبسولته بحيث تؤخر تفجير الراس لبضع ثوان بعد الارتطام ليسمح له بالاختراق والولوج عميقا داخل سطح الارض ليصبح عندها قادرا على تدمير المقرات والمستودعات والملاجىء والمصانع الموجودة على عمق عدة مئات من الاقدام تحت سطح الارض .

لكن السؤال هو : ماهو الهدف من تطوير هذا السلاح الجديد والذي اتخذ القرار بانتاجه عام ١٩٩٥ ، اي بعد خمس سنوات من تاريخ الاعلان رسميا عن انتهاء الحرب الباردة وبعد ان الزمت اتفاقية (ستارت ـ ١) كلا من الولايات المتحدة وروسيا بتخفيض حجم ترسانتهما النووية . وحيث تنتظر اتفاقية (ستارت ـ ٢) المصادقة عليها ، بعد ان تم توقيعها ، والتي تلزم الطرفين باجراء تخفيض اكبر على ترسانتهما النووية . اذن ماهو هدف انتاج (اي ـ ٦١ ـ ١١) ؟ هل انتهت الحرب الباردة حقا ؟ هل انتهى سباق التسليح ؟ وهل تتطابق سياسة الولايات المتحدة مع اعلان الرئيس الاسبق رونالد ريغان انه في حالة نشوب حرب نووية فلن يكون هناك منتصر لذا يجب الا تنشب حرب نووية ؟

في الازمة الاخيرة مع العراق . رفضت ادارة كلنتون التعهد بعدم استعمال السلاح النووي وقد تسبب ذلك في تازيم العلاقات مع موسكو مما ادى الى اضعاف الموقف القيادي الامريكي بشان مبدا منع انتشار الاسلحة النووية .

وفي الوقت الذي يكرر فيه كلنتون اعلانه انه قد الغى توجيه الصواريخ الامريكية والروسية عن اهداف بعضهما البعض . لكن عملية اعادة التوجيه . في الواقع . لن تستغرق سوى ثوان . اذ ان بامكان كل من الولايات المتحدة وروسيا اطلاق الاف الصواريخ على بعضها خلال دقائق من اصدار الاوامر بذلك .

وقد قررت الادارة الامريكية مؤخرا زيادة تخصيصات بناء الترسانة النووية بمقدار ٤,٥ مليار دولار اكثر مما كان مخصصا اثناء الحرب الباردة .

بموجب اتفاقية (ستارت ـ ١) تم تخفيض عدد الصواريخ الستراتيجية النووية الامريكية الموجهة نحو روسيا والموجودة في حالة تاهب الى ٧٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ راس نووي . لكن البنتاغون يحتفظ بـ ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ راس نووي اضافي في حالة احتمال نشوب توتر مع روسيا . وحتى في حالة المصادقة على (ستارت ـ ٢) التي حددت عدد الرؤوس النووية بـ ٣٥٠٠ راس لكن البنتاغون ينوي الاحتفاظ بالاف اخرى اضافية .

واخيرا فان ما انفق لاغراض ادامة القدرات النووية لهذا العام فقط هو ٢٥ مليار دولار .

ماهي خطة البنتاغون الرئيسة لحرب نووية ؟

لدى الولايات المتحدة في اي وقت ٢٣٠٠ راس نووي في حالة تاهب قادرة على نقل قوة تدميرية مقدارها ٥٥٠ ميكا طن (٥٥٠ مليون طن TnT) اي ما يعادل ٤٤٠٠٠ قنبلة نووية من حجم قنبلة هيروشيما .

مع ان الفكرة السائدة هي ان الاسلحة النووية هدفها الردع والتهديد وليس الاستعمال الا ان ما يفكر به العسكر هو غير ذلك . فان خطة العمليات العسكرية ضد روسيا (او ما يسمى SIDP) لا يعرف تفاصيلها الا عدد محدود من العسكريين ورجالات البيت الابيض حتى ان عددا محدودا من الرؤساء قد اجهدوا انفسهم لمعرفة الخطة لانشغالهم بامور اكثر الحاحا .

فمن بين الـ ١٢٥٠٠ هدف بموجب خطة SIOP فان واحدا منها فقط سيتم توجيه ٦٩ ضربة نووية متوالية له . كما يقول الجنرال جورج لي بتلر القائد السابق للقيادة الستراتيجية .

ومع ان بتلر قد رفض تحديد هذا الهدف الذي سيقصف نوويا لـ ٦٩ مرة متتالية . الا ان بروس بلير ضابط اطلاق فيتمان ذكر ان الهدف قد يكون احد مراكز القيادة الموجودة تحت الارض وقد يكون مقر تشيخوف (مركز القيادة العسكرية الروسية) الواقع على بعد ٤٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي من موسكو .

ولغرض تحقيق نجاح بنسبة ٩٠ ـ ٩٥٪ فان نسبة النجاح كانت في عقد الثمانينات لا تتجاوز ٥٪ وبحساب بسيط وجد انه اذا كان كل صاروخ يحقق نسبة نجاح تدميرية للهدف بنسبة ٤٪ لذا فيتوجب توجيه ١٧ ضربة للهدف لتحقيق نجاح بنسبة ٥٠٪ وعند وصول عدد الضربات النووية الموجهة للهدف الى ٦٩ ضربة فان نسبة نجاح تدمير الهدف تصل الى نسبة ٩٤٪ حتى وان لم توجه الضربة الى موسكو نفسها فان التاثيرات المتخلفة ستجعل من العاصمة الروسية غير قابلة للسكن لعدة اجيال قادمة .

الا انه بعد تفكك الاتحاد السوفيتي فقد جرى تخفيض عدد الاهداف من ١٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ هدف لان الكثير من الاهداف اصبح الان خارج روسيا وفي دول اوربا الشرقية ولم تعد تشكل جزءا من الترسانة الروسية حيث تم تفكيك اغلبها .

وحتى اذا ما تم الاتفاق والمصادقة على (ستارت ـ ٣) ليصبح نافذا عام ٢٠٠٨ فان سيبقى لدى البنتاغون ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ رأس نووي موجه نحو روسيا .

مؤخرا في عام ١٩٩٠ اصدرت ادارة كلنتون خطة جديدة لتحل بدل الخطة القديمة الا ان هذه الخطة الجديدة تؤكد على الاحتفاظ بالخيار النووي كسلاح ردع ضد اسلحة الدمار الشامل الكيمياوية والبايولوجية في ليبيا وايران وكوريا الشمالية . وفي عام ١٩٩٦ صرح هارولد سميث ، مساعد وزير الدفاع لشؤون الطاقة النووية ، امام الصحفيين المختصين بامور التسلح ، عن وجود مصنع للاسلحة الكيمياوية شيد تحت الارض في منطقة تبعد ٤٠ ميل الى الجنوب الشرقي عن طرابلس قد تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة نووية له .

اخطار الحافة

في عام ١٩٨٠ ونتيجة لخطا الكومبيوتر في مقر القيادة بكولورادو اعلنت حالة الطوارىء حول قيام هجوم نووي سوفيتي . وقد تم فصل الضابط المسؤول لانه تاخر لمدة (٨) دقائق في تحديد ما اذا كان الهجوم حقيقي . اذ ان المفروض ان يتخذ القرار خلال مدة لا تتجاوز (٣) دقائق .

بانتهاء الحرب الباردة اصبحت القناعة ان خطر مواجهة نووية ضعيف الا انه في الواقع يبدو ان هذا الخطر لم يكن في الماضي اكثر شدة مما هو عليه اليوم .

يعتبر الاطلاق الخاطىء هو اكثر الاخطار وضوحا في مواجهة الترسانة النووية . فان لدى الولايات المتحدة حاليا ١٦٠٠ راس نووي في حالة تاهب كاملة في اي لحظة مقابل ٢٠٠ ـ ٣٠٠ راس نووي روسي . الا انه اصبح واضحا ان مجرد وجود ٢٠٠ او ١٠٠ او حتى ٥٠ راس نووي في حالة تاهب يمثل ردعا كافيا ..

ويخشى البنتاغون ان يكون لدى الروس عدد كاف من الصواريخ متعددة الرؤوس النووية قادرة على تدمير جميع قواعد اطلاق الصواريخ الامريكية مما يسقط قدرة الردع لدى الامريكان .

اخطار حسابية قاتلة

في لقاء له مع وزير دفاعه ايكور سيرجييف قال يلتسين في ايلول الماضي ان امن روسيا يمكن ضمانه بـ ١٠٠٠ راس نووي في مواجهة ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ .

لذا فقد اعلن الرئيس الروسي في كانون الاول الماضي من ستوكهولم عن تخفيض في قوات روسيا النووية من جانب واحد بنسبة ١/٣ دون ان تقابل واشنطن ذلك بتخفيض مماثل .

لقد اظهرت الازمة مع العراق التناقض عندما رد كلنتون على معارضة روسيا استعمال القوة ضد العراق يقول ان (لا في الروسية لا تعني امريكا) اذ كان بذلك يحط من شان روسيا وسياستها الخارجية . لذا فالسؤال هو هل صحيح ان روسيا على درجة كبيرة من الضعف يسمح بان يتجاهل وجودها ام انها تمثل خطرا جسيما يستحق توجيه الاف الرؤوس النووية نحوها ؟ .

□ صحيفة النيويورك تايمس/ ١٥/ ٣/ ١٩٩٨

هنتغتون .. صراع حضارات أم صراع مصالح !؟

□ جودت العاني

الحضارات الاصيلة تتلاقح وتتفاعل مع بعضها البعض في مراحل نموها وترعرعها وشيخوختها قبل انحدارها باتجاه الانهيار او السبات الذي قد يمتد عقود طوال من السنين . وتفاعلها هذا يبنى على اساس السمات الذاتية والمقومات الموضوعية المشتركة ذات الطابع الانساني اما الحضارات الفرعية فهي حضارات بعضها منغلق وغير متفاعل . محكومة بسماتها الذاتية . والمعنى في هذه الصيرورة الحضارية واضح وهو طغيان الشروط الذاتية لمجتمع هذه الحضارة على الظروف الموضوعية والعكس يحمل ذات المعنى من حيث عدم التكامل بين الذاتي والموضوعي في وحدة تخلق ثقافات انسانية شفافة مشبعة بقيم الانفتاح على الاخر هذه الحضارات الفرعية يقول عنها الفيلسوف البريطاني (ارنولد توينبي) انها حضارات متحجرة

يتحقق التعامل الصحيح والموضوعي مع المحيط الخارجي دون اية نزعات مريضة تكون مبعثا للشعور (بالتفوق والهيمنة) ؟ ففي كل حضارة قوى وطبقات وفئات اجتماعية مختلفة لها تكوينها وثقافتها الخاصة كما ان فيها قوى تدميرية تبرز حين يختل التوازن بين المادي والروحي في الحضارة لتحرف الاتجاه الانساني فيها نحو الاستعمار والهيمنة كما يحصل الان في الحضارة الغربية حيث طغيان الجانب المادي على الجانب الروحي . وللتحريف الاتجاه الانساني للحضارة طرق متعددة واساليب مختلفة توظف من خلالها الاشياء ومعطياتها باتجاه خدمة الهدف وهو تدمير الاخر والاستحواذ على حقوقه

تحريره عن (القيم الاخلاقية الانسانية) لتبرير غزو الشعوب وابادتها ؟ فيما تلامس هذه الافكار في اطار التناقض والصراع المتفاوت الثقافي بين الاجناس البشرية على انه قائم على اسس ومكونات (بيولوجية ـ وراثية ـ بيئوية) تجعل من تكون

والاسود او الاصفر . كما ان الحضارات الاصيلة في العالم يعاني الانسان فيها من مشكلات مشتركة مستعصية مثل كثرة الفقراء وقلة الاغنياء والهوة التي تفصل بينهما وما يترتب تباعا على ذلك من فوارق

مدركات العلاقة الامريكية ـ الصهيونية وامكانيات الرد العربي البديل

□ مازن صاحب

اذ سنتذكر غصة الالم يوم ١٥ ايار مر كل عام . هل بات الامر يتطلب منا تفريغ الذات ؟ ام لابد من وقفة تامل لمعرفة كنه الاشياء . اسبابها ومسبباتها وطريقة مساراتها . فالصراع علاقة جدلية بين حالين . لا يمكن الافلات من تعريفها حالة الهيمنة الصهيونية وفقا لبروتوكولات حكماء صهيون . وحالة النهضة العربية الشاملة بوعي حقيقي لمعاني ومضامين هذا الصراع .

وبعد خمسين سنة على هذا الصراع . ثمة سؤالين ملحين يطرحان في وقفة التامل هذه . كيف انتهت مدركات العلاقة بين الادارات الامريكية المتعاقبة وحكومات العدو الصهيوني الى ما انتهت اليه ؟ وما هي امكانيات الرد العربي البديل .

بالغرب وبالاخص بالولايات المتحدة الامريكية . ودون فهم حقيقة ان هذا الكيان هو نتاج الاستعمار القديم . بقدر ما هو اداة الامبريالية الجديدة بزعامة امريكا . تظل عملية تحليل مضامين العلاقة عصية على المراقب

وسياسية وفكرية وثقافية . شكلت مضامين الادراك لكلا الطرفين لتعميق الاراء الصهيونية التي جاء بها هرتزل

يكون مفيدا في وظيفته الاداتية في خدمة امريكا ودورها العالمي .

مقابل كل ذلك فان حال الامة العربية قد تباين من مرحلة الى اخرى . وكانت السمة المشتركة لها الايغال في القطرية من اجل الاحتفاظ بكل سلطات

الماضية . ويمكن تاشير بعض الاطر العامة في القول .

١ ـ علينا وعي طبيعة العدو وخططه وعدم التوجس من التعريف بها امام الراي العام . بل تكثيف حملة (اعرف عدوك) لكي يتعرف الجيل الصاعد على المخاطر التي ستواجهه في المستقبل القريب .

٢ ـ اهمية تاسيس عقد اجتماعي عربي . بمفهوم التعامل السياسي الحديث مع السلطة . من اجل تاسيس شرعية واضحة لمدركات الية النظم العربية الحاكمة . بمعنى التاكيد على ان الدعوة القومية متمسكة بالحقوق الطبيعية والتاريخية لامتنا في اي جزء منها . من اجل الحفاظ على موقعنا الحضاري

الجمهورية والناس

اعداد يحيى الدباغ

ليت

ليت الجهات المختصة تنتبه الى مدى خطورة عرض افلام الرعب والعصابات لا في دور العرض السينمائي بل ومن على شاشة التلفزيون الذي اصبح ضيفا في كل بيت .

لعل

لعل لدائرة كهرباء بغداد عذرها المقبول في استمرار تنبيهها لمشتركي الكهرباء ، بأن قائمة الاجور الكهربائية التي تصل اليهم لاول مرة بمثابة (انذار نهائي) مع انهم لم يتلقوا منها اي (انذار اولي) رغم تثبيتها لعبارة (الانذار) على الزاوية اليسرى والعليا من كل قائمة .

عسى

عسى ان يكف سائق الحافلة ذات الرقم (١٦٩٠/مواصلات) التي كانت على الخط (٧٩) في الساعة (١٢/٢٥) من بعد ظهر يوم السبت ١٩٩٨/٤/١١ عن الاستهانة بكرامة ركاب حافلته مستقبلا بعد ان تعاقبه الشركة المعنية على سلوكه (الخشن) مع الركاب .

بين المواطنين .. والأمانة !

بعد ان اطلعت امانة بغداد على ما نشر في ١٩٩٧/١٢/٧ تحت شكوى (شهادات عيان) حول تجمع النفايات في بعض ازقة المحلة (٥١٠) من حي ١٤ تموز ببغداد قالت في تعقيبها ان قسم النظافة في بلدية الرصافة رفع تلك النفايات بينما اكد لنا الكثير من سكنة الحي المذكور ان النفايات المشكو منها مازالت في مكانها .. بل ازدادت كمياتها .

وصلتنا رسائلكم

● المواطن باسل سعدون درويش من بغداد
- نحن الآن في اواخر السنة الدراسية الحالية - ولاسبيل الى اثارة الموضوع حاليا .

● المواطن فؤاد طالب من البصرة
- حاول مرة اخرى . فقد يكون التوفيق حليفك في هذه المرة .

● المواطن نور الدين طه من بعقوبة
- هذا مرهون بالخطوة التالية التي سيتخذها اهلها - والتي لم يتخذوها بعد

● المواطن كنعان عبدالرحمن من بغداد
- اذا كان شرط الاستجابة قد توفر . فلماذا لا تراجع الجهة الرسمية المختصة وتعلمها بذلك مباشرة ؟.

● المواطن عبدالهادي محمد حسن من النجف
- حبذا لو كتبت الينا رسالة اخرى مفصلة . ولا تنسى ذكر رقم وتاريخ تقديم المعاملة .

مقترح .. بلدي

● هناك من يقترح على امانة بغداد اتخاذ ما يقتضي من الاجراءات الادارية .. والقانونية لمعاقبة الصبية الذين يجوبون مناطق العاصمة السكنية لنبش ، المزابل ، وبعثرة النفايات المتجمعة فيها بحثا عن المواد ، البلاستيكية ، المستهلكة ولخذها لبيعها بعد ذلك لمن يشتريها ؟. وحبذا لو كانت العقوبة شديدة وقاسية ؟! لتكون رادعة !. ولتريح الامانة والمواطن من اخطار .. ومتاعب هذه الحالة !.

تساؤلات .. واستفهامات ؟!

لوحظ ان سيارات (الكوستر) لنقل الركاب التابعة لقطاع النقل الخاص الذي تشرف عليه الشركة العامة لادارة النقل الخاص ضمن مدينة بغداد قد غطت اسماء وارقام خطوط سيرها بالصبغ او باللاصق الملون اي انها لم تعد تتقيد بخط معين . فهل تم ذلك بعلم الشركة المختصة ام بحسب مزاج وجشع اسواق ؟.

لماذا تسمح الجهات المختصة لبعض منظفي وغاسلي السيارات بممارسة اعمال تنظيف وغسل السيارات بالقرب من محطة توليد ونقل الطاقة الكهربائية في منطقة الحبيبية مما ادى الى تلف اجزاء من الشارع العام المؤدي الى معارض بيع السيارات المباشر في المنطقة المذكورة ؟

متى تتخذ الاجراءات الحازمة والصارمة بحق بعض المحلات والمطاعم التي تسرف كثيرا في استخدام الانارة الكهربائية كوسيلة للاعلان حتى في ساعات الظهر وعندما ينير ضوء الشمس كل مكان ؟.

رسائل ومشاكل

بريد الجريدة حمل الينا في هذا الاسبوع عددا كبيرا من رسائل المواطنين في مناطق مختلفة من عراقنا الحبيب . بينها -

● رسالة من لفيف من اهالي قرية ، المسيح ، في محافظة ديالى تضمنت شكواهم من كثرة انقطاع التيار الكهربائي عن قريتهم ويطلبون في رسالتهم مساواة قريتهم بالقرى المجاورة لها والقريبة منها في عدد الانقطاعات الكهربائية .

● ورسالة من الرمادي/ مركز محافظة الانبار لفت فيها كاتبها نظر الجهة المختصة في الشركة العامة لادارة النقل الخاص الى قيام سواق سيارات النقل الخاص للركاب بابتزاز ركاب سياراتهم برفع اجور النقل فيها . ويدعو الجهة المذكورة الى اتخاذ اجراء حازم . وحاسم لهذه الحالة !

بطاقات دعوة !.

● المواطنون في حي ١٤ رمضان بقضاء المحمودية يدعون بلدية .. بل وحتى قائمقامية القضاء للاسراع في انقاذ حيهم من ، الاهمال ، وربما النسيان الذي يعانيه في الجانب الخدمي .. والاصح البلدي . حيث تتجمع المياه الآسنة .. والنفايات قرب بيوتهم دون ان تجد من يهتم بخطورها !.

● ومن منطقة ، الغزالية ، وجه المواطنون دعوة الى دائرة صحة بغداد .. والى المديرية العامة للعيادات الشعبية التابعة لوزارة الصحة لتفقد هبوط مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها لهم العيادة الشعبية في منطقتهم واتخاذ ما يقتضي لرفع هذا المستوى !.

ردود موجزة

● المواطن نادر معروف من كركوك
- هذا من حقك الذي يمنحك اياه القانون ولكن حذار من المبالغة في استعمال هذا الحق

● المواطن رعد سامي نعمان من الموصل
- حاول تسوية الخلاف بينكما بالتي هي احسن واذا تعذر عليك ذلك فالقضاء كفيل بتسوية هذا الخلاف

● المواطنة رغيبة من الناصرية
- المهم هو صدور القسام الشرعي بتحديد استحقاقك والذي سيكون - القسام - اساسا لدعواك

● المواطن هاشم الساعدي من العمارة
- اذا كنت مقتنعا بذلك فما الذي يحول بينك وبين الاستناد اليه بالمطالبة بحقك .

● المواطن مجيد عبد الله من مدينة الشعلة
- الجهة المختصة التي اتصلنا لك بها لاتعرف شيئا عن الموضوع . فحبذا لو راجعتها بذلك

● المواطن كشكول عامر سعيد من بغداد
- لامجال لتدخلنا فيما يقع ضمن اختصاص القضاء الذي يمكنك سلوك الطرق القانونية في مراجعته

● المواطنة ، سحر ، من البصرة
- لابد من انتظار الدور لان هناك من يسبقك في الوصول الى الجواب القطعي

● المواطن شامل سعدون احمد من بعقوبة
- مازال الطريق مفتوحا امامك فلا تتردد في سلوكه كان الله معك

● المواطن نجيب سركيس اسحق من الموصل
- الاجراء الذي نعتبر في عليه سليم ومتخذ وفق الاصول . ولاتتعب نفسك في ما لاطائل تحته

● المواطنة نورا اسماعيل خليل من بغداد
- كان الله في عونك وعلى اية حال الحياة قسمة ونصيب .

● المواطن رفيق مصطفى من بلدروز
- الجهة التي تصرف لك المبلغ في كل مرة اعرف بما استجد في الامر اقتضى ايقاف الصرف . فراجعها مباشرة ثم اكتب الينا بما ستصل اليه لنقدم لك المساعدة الممكنة

قف !

لفيف من منتسبي الشرطة خريجي اعدادية الشرطة المنسبين للعمل في شرطة الكمارك يقولون ان زملاء لهم ومن خريجي الاعدادية المذكورة قبلوا في معهد ضباط الشرطة العالي والتحقوا بالمعهد المذكور ، وهم يطمحون الى قبولهم في هذا المعهد اسوة بزملائهم ويتوجهون باملهم الى وزارة الداخلية لتحقيق طموحهم هذا .

دعوات موجهة !

عدد من اعضاء الجمعية التعاونية الاستهلاكية لمنتسبي وزارة التربية وجهوا دعوة الى ادارة جمعيتهم للمبادرة الى توزيع ارباح الجمعية عليهم .. والتي لم توزع منذ عامين خلافا لما نص عليه نظام الجمعية ! .. لفيف من المواطنين دعوا وزارة الصحة الى اعادة نظرها في الزيادة الاخيرة المفروضة على اسعار الدواء الموزع على المرضى بموجب البطاقات الدوائية ! وكذلك اجور الخدمات الصحية المقدمة لمراجعي المؤسسات والمستشفيات الصحية في القطر . بعض المواطنين دعوا وزارتي الصناعة والمعادن والتجارة الى العمل على توفير ، البطاريات ، البطاريات الجافة من الحجم الصغير المعروف بالقلم في اسواقنا نظرا لشدة الحاجة اليها في تشغيل الكثير من الاجهزة الدقيقة كالساعات الجدارية . واجهزة (الراديو) وغيرها . الكثير من المواطنين وجهوا دعوة الى الشركة العامة للاتصالات والبريد لتخفيض اجور النداءات الهاتفية الداخلية لانها مرتفعة جدا .

دوائر الدولة تجيب

السيارة ليست للوزارة !

● وزارة الصناعة والمعادن عقبت على ماورد في (حبذا لو) من ، الجمهورية والناس ، بتاريخ ١٩٩٨/٣/٧ عن السيارة التي تحمل الرقم ٥١٦٥٩/ صناعة والتي شوهدت واقفة على باب مدرسة الانفال الاعدادية للبنات في منطقة الغزالية عصر يوم الخميس ١٩٩٨/٢/١٩ فقالت - وزارة الصناعة والمعادن - ان عائدية السيارة (موضوعة) البحث الى هيئة التصنيع العسكري وليس لهذه الوزارة الجمهورية والناس - ومن اين للمشاهد ان يعرف هذه ، العائدية ، اذا كانت لوحة الرقم تحمل كلمة (صناعة) والمهم لديه ان السيارة كانت في مكان لاعلاقة له بواجباتها الرسمية وفي وقت خارج اوقات دوامها (الرسمي) وتعليمات الدولة جدية في منع استخدام السيارات الحكومية لغير الاغراض الرسمية ..

قضاء القائم ... والتبليط .

● محافظة الانبار بعد ان اطلعت على ما ، نشر تحت عنوان ، هموم مدينة القائم ، بتاريخ ١٩٩٨/٣/٨ قالت ان قائمقامية قضاء القائم قد اوضحت لها بصدد الشارع المشار اليه فيما نشر انه تم اكمال العمل فيه من قبل لجنة متشكلة لتنفيذه واشرفت على صيانة المناطق المتضررة في الشارع المذكور واكسائها بمادة الاسفلت وبمساحة ١٣٠٠ متر مربع وان العمل قد انجز في ١٩٩٨/٣/١٢

صورة وكلام

الصورة تؤكد ما فعلته بقايا مياه امطار اواخر ايام شتائنا المنصرم بالشوارع الرئيسة في منطقة الغزالية بعيدا عن اهتمام .. وربما عن علم دائرة بلدية الكاظمية التي تتبعها المنطقة المذكورة ، بلديا ، . وكان الله في عون سكانها على عمال البلدية .

فوق سطح الدار الهادىء

إكتشفت النجوم اسرار احلامنا

■ مازالت روحي حتى اليوم تتدحرج بالقلوب من الاسفل الى الاعلى حيث سطح البيت الهادىء .. اعتدت هذا التدحرج الصيفي منذ طفولتي في دارنا البغدادية . اذ بعد الغروب تجتاحني رغبة تامل زحف اللون الليلي على بحيرة الفسق . ليسنح لي تامل بريق المصابيح النجمية المعلقة على وجه السماء . لست اتحدث عن احاسيسي وحدي . فكثيرون منا تروق لهم يوميات المساء الصيفي على سطوح دورهم قبل استسلامهم لسلطان النوم .

وبين البغداديين والسطوح علاقة حميمة في وقت كانت السطوح البغدادية تضج بالاجساد المستلقية عليها تداعبها نسمات عذبة ويضيئها بسحره القمر . ذلك المصباح الدائري الاثير ، ويمتزج سكونها بصمت الشفق قبل الفجر ، او يهز الشراشف والاغطية اذ يزحف عليها تمرد الهواء في نوبة ريح .

■ اسماء محمد مصطفى

فوق سطح الدار

■ ها انا اكتب الموضوع من على سطح دارنا غير ابهة بتقلبات اوراقي السمر بين اذرع الهواء ونوبات جنونه . وفي قرارة نفسي اتمنى استبدال الاوراق بالافق . اكتب عليه .

اقلب بعضا من اوراق الماضي ، لتامل صورة من صوره التي بقي منها في تفاصيل حياة البعض ظلال او ذكرى . بينما مازالت قائمة تماما كما كانت ، في حياة البعض الاخر . ومن تلك الصور عادة النوم فوق السطوح .. لنتامل معا الصورة الاتية :

■ الاب بدشداشته البيضاء الناصعة ، والام بوجهها الصبوح ، والاولاد بحركاتهم الطفولية الصاخبة . جميعهم يجتازون السلم وصولا الى السطح . يتسابق الصغار للوصول الى الفراش . يتقافزون فوقه ويلعبون (الجقلنبة) ولا يهدأون الا بصيحة من والدهم . الام تضع (التنكة) على احد جدران السطح . وثمة مصباح صغير او فانوس نفطي يضيء مساحة من السطح اذا غاب القمر . ينام الجميع ويغرق في احلام ليالي الصيف .

احلام الصيف

■ ويعبر (حلم ليلة صيف) بغداد امنيات عذارى ، والامنيات تبدو رقيقة كما عيون في جنات ، وشفافة كاللالئ النقي تماما . وبريئة براءة مياه البحر في زرقته وعذوبتها . كلمات ثبتها الخبير واثق الدايني في بحثه عن السطوح البغدادية . وها انا استرجعها على سطح دارنا . واستمع الى الخبير الدايني وهو يقول لي :

- بين الصيف والصيف الف الف من العادات الاجتماعية تبعث او تزول ! فمن جيل سبق كانت الوان الاغطية الوردية والشراشف البيض تمنح سطوح مساكن بغداد سمتها الصيفية المميزة . فالنوم على السطوح سلوكا وعادة . فرضته فسحة خضراء صغيرة تحيط بها ارض قفراء حارة وجافة . وبالرغم من ذلك لم يمنع النوم فوق السطوح جوار متلاصق او علو شاهق ودنو سحيق او كبير عظيم وصغير فقير . حتى ان وجبة العشاء تقام فوق السطوح . والفطور رمضان وسحوره فوق السطوح . وتلاوة القرآن الكريم فوق السطوح . وانتشاء الطرب مع ام كلثوم فوق السطوح . والتحضير لامتحانات البكالوريا والجامعة الاولية فوق السطوح . واعداد رغيف الخبز فوق السطوح ايضا . بل تحت عش اللقلق الآمن المطمئن تماما . ثم ان كل احلام اليقظة فوق السطوح ! وعلى مهل ، اختلفت الدعة والبساطة والنقاء والثقة والامان وكل الاحلام . فهل للنوم فوق السطوح من عودة ؟

بين زفيرين

■ ولكن تطور الحياة وتوفر اجهزة التبريد حدّ من اقبال الناس على النوم فوق السطوح . فزفير الطبيعة النقي أستبدل بزفير مبردة مكعبة تدب فيها الحياة بضغط اصبع على زر كهربائي . كما ان سكنة الشقق حرموا ، رغما عنهم من النوم فوق السطوح . ومن التنعم ببرودة هواء ليلي ندي حينا وخافت هادىء في مسيرته حينا اخر . مثلما حُرم مغادرو السطوح من متعة تامل اللآلىء والبلورات المنتشرة على وجه السماء . وهي تراقبهم من بعيد . ولربما تعرف الكثير عن اسرار احلامهم .

يقول السيد محمد طالب . وهو في الخمسين من العمر :

- اختزن سطح البيت الكثير من الاحاديث والضحكات التي كانت تتلو قبل خلود الجميع الى النوم . مثلما احتفظ بوقع اقدام الصغار قبل حلول المساء وهم يلهون فوقه العابهم ، واحتفظ ايضا باصواتهم المتعالية كلما انطلقت الالعاب النارية (الصعادات) الى صفحة السماء وانتثرت عناقيد قرمزية وتالورات سحرية بالوان شتى .

البعض هجر السطوح بعد ان شيدت بيوت ذات طراز حديث ودخلت اليها وسائل التبريد ، ولكن بيوت المناطق الشعبية ظلت محتفظة بعادة النوم فوق السطح . وهي عادة صحية افضل من الاستلقاء تحت كومة من الذرات الهوائية المندفعة من مبردة او مروحة . ويكفي ان ترش ربة البيت السطح قبل الغروب بالماء ، لتثير فيه العبق . وعلى ما يبدو ان انقطاع التيار الكهربائي اعاد الناس الى الاستلقاء فوق السطوح شبه المهجورة والتي لا تجد لها انيسا في الليل سوى صوت الريح والنجوم المتلالئة على السجادة الزرقاء .

نجمة .. وقمر

■ تلك السجادة الشاسعة تجتذب عيون المستلقين على السطوح الى سحرها الاخاذ وغموضها الازلي واسرارها ..

تقول الانسة شيماء محمد/العمر (٢٠) عاماً :

- قبل ان يغلبنا النعاس ، نجد انفسنا ، لا محالة ، نعد النجوم نتاملها بدهشة اذ تملأ رؤوسنا بالاسئلة الازلية ذاتها تمنحنا فسحة للتامل وللحلم .. لو اننا نتعلق بنجمة كما في افلام الصغار الاسطورية ، او نمتطي شعاعا او شهابا او نيزكا اننا نتعلق بالقمر . نتعمق في اسرار اليه ، فيتراءى لنا في صور مختلفة بحيزها لنا خيالنا . تتحرك بعيوننا

مساء صيفي

فوق تضاريسه وظلاله ونحن نتمنى معانقته .

■ كنا ، ولم نبق كذلك ..

- يقول الخبير واثق الدايني ، ويكمل : - ما ان يأتي مساء يوم بغداد الصيفي حتى (يتدحرج) الانسان من فناء بيته الى فوق سطحه طلبا لدعة في فيض الفضاء بظل القمر وانتظار ريح الصبا . عيونه في مواجهة القبة الزرقاء المزخرفة بلؤلؤ نجمي تجمع على اشكال تخيلتها الاجيال السابقة دبا وصيادا وعقربا و .. بنات نعش ! وكشفتها الاجيال اللاحقة كواكبا من صخور وركام ، وانجما من كتل ملتهبة وغازات !

... اما احلى ان (اتدحرج) من جديد الى سطح مسكني . لاعود لاحلامي ابلها بعد ان هزمتنا الحياة بقسوة الطموح الذي يفوق القدرة ، فاستسلمنا رغما عن بيولوجيا النشوء والتطور وبعيدا عن الاحلام نفسها !

اخر اكثر غموضا وسحرا ...

يقول السيد صادق نجيب /٥٣ سنة/: - عندما كنت طفلا كان الليل يجذبني ، امي تحاول معاونة النعاس على ان يغلبني عندما تقص على حكاياتها الخرافية تحكي عن الاميرة والسعلوة والغول والطنطل .. الخ . ولطالما سمعتها ، ومخيلتي تحاول رسم اشكال اولئك على وجه السماء . وحين اخلد الى النوم ، ويحصل ان افزع من مكامن احلامي . لجدني بمواجهة السكون . ويخيل الى احيانا ان الشرشف الذي تعلقه على الحبل ، ليحمينا من اشعة الشمس عند شروقها صباحا ، ليس سوى شبح يثير في الرعب . واحيانا اشعر بنغمة موسيقى تعزفها النجوم ..

موسيقى شاعر

■ انها تصدح في الظلمة الهادئة .. - يهمس من بعيد ، رالف والدو امرسن ، بشاعريته ، ويكمل :

● فهناك ، دائما ، زمرة اشياء مجهولة .
● تغني غيرها !!

خيال الطفولة

■ تصمت موسيقى امرسن الشاعر ، ويتسلل الى ورقتي السمراء صوت السيد صادق نجيب ثانية ، وهو يقول .

- وعندما تحلق اسراب من الطيور فوق سطح الدار ، اتمنى مغادرة فراشي والتعلق باقدامها او امتطائها ، لأتذوق طعم التحليق والحرية .. حتى عندما كنت ارى طائرة ورقية تحلق ، اتمنى لو انني اتسلق خيطها وصولا لها ، لانطلق نحو القمر ..

رومانسية

■ وعندما تتجمع بضع غيمات صيفية وتمطر زخات خفيفة بأرودة فانها تضفي على الامسية الصيفية سمة رومانسية . وحين يحصل ان نستفيق قبيل الفجر تجتذبنا هالات الشفق بسرها وبهائها وسحرها ، وهي تمارس اعتيادها الازلي في الزحف على السماء قبل اختفائها وراء جدائل شروق جديد .. تقول السيدة فاطمة طالب/ ٢٥ عاما/:

- كل ذلك نشهده بنومنا فوق السطوح . تخيلوا ، لو كنا ننام في الغرف الموصدة ، نستفيق فجاة ، فلا نرى قبالتنا سوى السقوف ! لا سحر ولا جاذبية ولا ثمة تامل ..

فعالية مسلية

■ السيدة فاطمة تنام وصغارها ، عادة ، بفعالية يومية عند غروب الشمس ، متمثلة برمي الاغطية والوسائد من فناء الدار الى السطح ، يساعدها في ذلك دنو ارتفاعه .. تقول :

- نرميها عند الغروب حتى تقل حرارتها نوعا ما ، وبعد بزوغ فجر يوم جديد وتوديع احلام ليلة فائتة نعود لنرمي تلك الاغطية والوسائد ، ولكن هذه المرة ، الى فناء الدار . وهكذا الحال طيلة ايام الصيف . اطفالي يفرحون بذلك ، فهم يجعلون من هذه العملية لعبة مسلية ، لاسيما عندما نرمي وسادة مثلا الى اعلى وتعود ، فتسقط على رأس احدنا ..

لؤلؤة .. وحلم

آه .. تسرق الريح الصيفية اوراقي .. اسمح لها بان تفعل ذلك ، برحابة صدر .. فقد كتبت الموضوع على ارضية سطح دارنا ، ولا مقدرة للريح على سرقة السطح مني ..

ومازلت اصر على التدحرج المعاكس ، لتحوم روحي فوق السطح الهادىء حينا والصاخب حينا لاخر مازالت ثمة لؤلؤة نجمية تراقب احلامي ..

عندما تمنحنا السطوح فسحة للتأمل ومعانقة القمر

احاسيس

■ وفي غمرة السكون قد يفتح الانسان عينيه ، ليجدهما قبالة اللآلىء المتوهجة فوق .

ويبقى جسده ساكنا هو الاخر ، مندهشا لما يرى . اذا ما استفاق من حلم ، لتنشغل اعماقه بمواجهة حلم

● والمعاني المعبرة جميعها .
● فهناك .. دائما ، زمرة اشياء تغني !!
● لا ، ليست النجوم النائية تعزفها وحدها .
● وانك لن تلمسها في صدى النغمة اللينة .
● او في كاسات براعم الازهار
● ....

جامعة بابل صرح حضاري ينهض في ظل القائد العظيم

شهدت مسيرة التعليم العالي في محافظة بابل رعاية واهتمام القيادة الحكيمة للحزب والثورة من خلال انشاء اول نواة لجامعة بابل هي (كلية الفنون الجميلة) عام ١٩٨٠ وفي حينها كانت تابعة الى الجامعة المستنصرية حتى عام ١٩٨٧ وحين تاسست جامعة الكوفة اصبحت تابعة لها ضمن جامعة الكوفة . وفي عام ١٩٨٩ ثمة كليتا (الهندسة والعلوم) . وتوج كل ذلك بتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي اولى العلم والعلماء رعاية استثنائية بالرغم من كل الظروف التي كانت تحيط بوطننا العزيز - فكان قرار تاسيس (جامعة بابل) كصرح حضاري وعلمي شامخ في محافظة بابل . حيث صدر قرار مجلس قيادة الثورة الموقر المرقم ١١٩ في ١٩٩١/٤/٢٥ بالرغم من ظلم الحصار الظالم المفروض على شعبنا العراقي الابي . فبذلت الجهود المخلصة والخيرة لبناء هذا الصرح وتهيئة جميع مستلزماته التدريسية والفنية والادارية لتضم كليات (التربية الفنية والقانون والهندسة والعلوم والطب والتربية والتربية الرياضية والمعلمين وكليتي الادارة والاقتصاد في كربلاء .

■ سمير عبد مهدي

مسيرة الجامعة

وبمناسبة الذكرى السابعة لتاسيس هذه الجامعة الفتية التقينا بالدكتور (يحيى توفيق الراوي) ليحدثنا عن المسيرة العلمية للجامعة والتطورات التي شهدتها خلال الاعوام الماضية حيث قال : يحق لها ان تفخر باعتزاز بالدعم الكبير والرعاية الكريمة من لدن الرئيس القائد لمسيرة الجامعة التي تشهد اليوم تقدما كبيرا في المجالين العلمي والثقافي تواصلا مع مسيرة العبور النهائي التي يشهدها وطننا الغالي وكسرا للحصار العلمي الذي فرضه المعتدون الاشرار .

قفزات علمية رائدة

واضاف رئيس الجامعة ان الجامعة قد شهدت قفزات نوعية في مسيرتها العلمية والتربوية منذ ان استقلت بشخصيتها المعنوية عن جامعة الكوفة فقد تخرج خلال مسيرتها اكثر من (٣) الاف خريج في مختلف الاختصاصات بينهم عدد من طلبة الدراسات العليا . واوضح ان هناك توسعا للقبول في الدراسات الاولية والعليا للعام الدراسي ٩٧-١٩٩٨ حيث تم قبول (١٦٣٥) طالبا وطالبة للدراسات الصباحية وبجميع اقسام كليات الجامعة و (٧٤٠) طالبا وطالبة للدراسات المسائية كما تم قبول (٨١) طالبا لدراسة الماجستير في كليات القانون والهندسة والعلوم والتربية (قسم اللغة العربية) والتربية الفنية قسمي التربية التشكيلية والمسرحية والتربية الرياضية فضلا عن قبول (٥) طلاب لدراسة الدكتوراه في كلية العلوم/ قسم علوم الحياة .

واستطرد قائلا ان الجامعة تضم عددا من المراكز العلمية والمكاتب الاستشارية التي تقدم خدماتها الى قطاعات المجتمع كافة انطلاقا من مبدأ التعاون بين الجامعة والمجتمع وبين الجامعة ومؤسسات الدولة الخدمية وقد قطعت شوطا بعيدة من التعاون بينها وبين المؤسسات والمصانع كسرا للحصار الجائر من خلال ابتكار البدائل المحلية ومعالجة المشاكل التي قد تواجه عمل المؤسسات والعمل على ايجاد افضل السبل لحلها . كما تضم الجامعة وحدة التعليم المستمر التي تعمل على تنسيق وتنظيم دورات التعليم المستمر في كليات الجامعة خدمة لشرائح المجتمع كافة . كما اولت الجامعة المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية كل الاهتمام والرعاية فقد عقدت (٢٩٠) دورة في مركز التعليم المستمر فضلا عن اقامة (٧٠) ندوة ومؤتمرا وحلقة دراسية خلال مسيرتها وقد استضافت عددا من المؤتمرات القطرية منها المؤتمر العلمي لجمعية علوم الحياة والمؤتمر العلمي الرابع للمجلس الاعلى للجمعيات العلمية والمؤتمر العلمي الخاص لنقابة الكيمياويين العراقيين كما نظمت الجامعة مواسم ثقافية شارك فيها العديد من الشخصيات البارزة في شتى المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية . كما ترتبط الجامعة بعلاقات ثقافية وعلمية مع عدد من الجامعات العربية منها جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الجزائر حيث تم اعارة عدد من التدريسيين اليها ومع الجامعة الاردنية وجامعة صنعاء وقناة السويس المصرية ، فيما تم مؤخرا استحداث عدد من المراكز العلمية من بينها مركز وثائق الحلة ومركز الدراسات البابلية ومركز الاستشارات العلمية والتربوية .

د . يحيى توفيق الراوي

د . علي التميمي

انشطة متميزة

وفي مجال شؤون الطلبة وانشطتهم تحدث الدكتور (علي عبدالله التميمي) المساعد العلمي لرئيس الجامعة قائلا لقد وفرت الجامعة مركزا للانشطة الطلابية ومكتبا بريديا ومرسما ومشغلا للحرف اليدوية يعمل على اقامة الدورات الخاصة بالرسم والنحت والسيراميك وتنمية المواهب الابداعية للطلبة ، كما تضم الجامعة وحدة للرياضة الجامعية تشرف على النشاط الرياضي للطلبة وتضم العديد من الاساتذة الاختصاص ومدربي الالعاب الرياضية . وقد شاركت فرق الرياضية بدوري الجامعات لجميع الالعاب المختلفة والعاب الساحة والميدان وحققت نتائج متقدمة وحصلت على مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) .

بابل تشهد نهضة متصاعدة في التعليم العالي

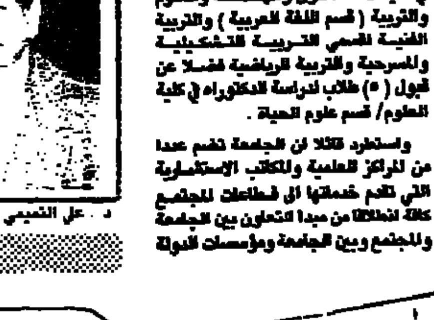

تصوير/ صلاح الرملي

رياضة

مدرب منتخب الناشئين عدنان حمد :

التشكيلة باتت مستقرة ونتطلع لخوض لقاءات خارجية

لا ناتي بجديد حين نقول ان المدرب عدنان حمد هو واحد من اكفا المدربين الذين عرفتهم الساحة الكروية العراقية في العقد الاخير . وقد وفق اتحاد الكرة في اناطته مهمة تدريب منتخب الناشئين لما يتمتع به هذا المدرب من كفاءة ومن خلق رياضي لابد منه لتنشئة اللاعبين في هذه الفئة العمرية .

عن اخر مراحل الاستعداد لتصفيات اسيا للناشئين التي ستجري الشهر المقبل في اوزبكستان حيث سيلعب العراق في السادس عشر منه مع المالديف وبعد يومين مع اوز بكستان وفي العشرين منه يلاعب بوتان .. كانت للجمهورية هذه الوقفة مع المدرب عدنان حمد الذي تحدث اولا عن تشكيلة الفريق قائلا :

- استطيع القول انه قد تم الاستقرار على تشكيلة منتخب الناشئين وبشكل نهائي ..

فالحراس هم سجاد جليل ومرتضى عبد الواحد وعلي عبد السادة واللاعبون مخلد علي وعدي علي وحيدر عبد الرزاق وحيدر عباس وثائر صباح وحسين كاظم واحسان تركي ومهند ناصر وعمر خميس وعلاء عبد الواحد وهيثم جواد وعلاء ستار واحمد صلاح ورداد سهيل واركان نجيب وبسام فنجان وحيدر عبد الامير وعلي عبود وعماد وعبير . واكثر هذه الاسماء بعيدة عن الاضواء الا انني اتوقع لها مستقبلا طيبا في عالم الكرة .

□ ماذا عن منهاجك التدريبي ؟

- لقد وضعنا منذ البداية برنامجا تدريبيا متكاملا واكاد اجزم بان اكثر فقراته قد نفذت بدقة ... وقد خضنا عشر مباريات تجريبية حصدنا منها الفائدة حتى في تلك التي لحقت فيها بالفريق خسارة ثقيلة لاننا استطعنا ان نؤشر نقاط القوة والضعف في كل الخطوط ..

الا ان الملاحظة التي لابد من ان تؤشر في هذا الصدد هي حاجة الفريق الى مباريات تجريبية خارجية اسوة بما حصل عليه منتخب الشباب او بنسبة اقل اذا لم تكن الظروف مواتية جدا . لان مثل هذه المباريات سوف تعزز الثقة في نفوس اللاعبين وتمنحهم قدرا مهما من الخبرة قبل خوض غمار التصفيات الرسمية

□ بعيدا عن منتخب الناشئين ... كيف تنظر الى مسالة زيادة فرق الدوري الكروي الممتاز ؟

- لااعتقد ان المشكلة تتعلق بعدد الفريق التي تلعب في الدوري الممتاز ... ضمن الناحية الفنية البحتة قد تكون الزيادة ذات فائدة من حيث توسيع القاعدة وزيادة الخبرة واطالة فترة المسابقات الا ان المسالة التي لاينبغي ان تغيب عن الاذهان هي صعوبة تحمل الاعباء المادية للكثير من الفرق مما ينعكس على طبيعة الاداء ومما يخلق المعوقات في مسيرة الدوري بشكل او باخر .

عدنان حمد

منتخب الناشئين

تصوير : صباح جلال

دوري الدرجة الاولى

الصاعدون نزفوا نقاطا في الدور الاخير

اسدل الستار امس الاول على بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة القدم من غير ان يطرا تغيير على موقف الاندية الثلاثة المتاهلة الى الدوري الممتاز وهي دهوك بطل الدوري الذي جمع (٦٩) نقطة ووصيفه الكرخ (٦١) نقطة وصاحب المركز الثالث الكاظمية (٥٩) نقطة .. وقد ظل الحال على ما هو عليه برغم خسارة البطل امام الديوانية (٢-١) وتعادل الوصيف سلبيا مع الخطوط وخسارة الثالث امام الناصرية (صفر - ١) .

اما المباريات الاخرى فقد اسفرت عن فوز كربلاء على الحلة (٢ - صفر) وتعادل الرمادي مع الدفاع الجوي (١ - ١) وبذات النتيجة تعادل الشطرة مع اربيل فيما انتهت مباراة العمال مع التجارة بالتعادل (٢ - ٢) اما فريق حيفا فقد حاز على ثلاث نقاط بقرار على حساب النهضة .

ويذكر ان اربعة اندية ودعت دوري الدرجة الاولى هي الخطوط والنهضة والحلة والتجارة اذ احتلت المراكز الاخيرة في القائمة .

دوري الدرجة الاولى

هجوم خاسر ياولي !

اثار الاستغراب ذلك الهجوم الذي شنه اللاعب ولي كريم على شيخ المدربين السيد عمو بابا اذ قال ولي بانه لن يبق في الطلبة اذ استمر عمو بابا في تدريب الفريق . وقد غاب عن ذهن ولي ان تراجع مستواه وعدم تطور امكاناته هما السبب في عدم لفت الانظار اليه ومن ثم عدم ثقة المدربين بقدراته . كل الذي نقوله لولي كريم هو ان الهجوم على من هو مثل عمو بابا لن يعود عليه الا بالسخرية ورحم الله امرئا عرف قدر نفسه .

برندبي يحوز اللقب

احرز نادي برندبي بطولة كاس الدانمارك بكرة القدم بعد فوزه على كوبنهاغن باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة النهائية للبطولة وسبق لبرندبي ان احرز في وقت سابق لقب بطولة الدوري الدانماركي

افراح دامية في مدريد

اصيب عشرات الاشخاص بجروح خلال الاحتفالات التي

تحقيق

امام المسؤول

سؤال امام النائب ... التنفيذي للاتحاد ...

■ هناء عبدالجبار

سنوات الحصار افرزت الكثير من الحالات السلبية التي انعكست على الشباب . فالبعض منهم لم يعد يحلم بالاستقرار اذ اصبح له شيئا بعيد المنال . او اخذ يتجاوز على ... النبيلة بينما ظل البعض الاخر محتفظا بمفاهيم الشرف والفضيلة .

.. كيف لنا ان نحمي ذلك البعض ... اسباب الاستقرار ونحصنه ... انطلاقا من مقولة القائد الحكيم ... وقفتنا كانت عند الاتحاد العام ... الشباب . هناك التقينا الدكتور حسن ... للاتحاد العام لشباب العراق ...

ان الاستخدام الامثل لطاقات ... النفسية ، والاجتماعية والاقتصادية ... تكره الفراغ فان مبدأ فرص العمل ... الانحراف مع هامش الحصانة الاخلاقية ... والاجتماعية .

وتاسيسا على هذه الرؤية ... دعم تطلعات الشباب مستنيرا ... صدام حسين عندما دعا سيادته ... اكد سيادته على ان الشباب هم ... العلم لشباب العراق مسؤولية ... (الياس من التعب فانتم تزرعون ...)

ان التاهيل النفسي والاجتماعي ... لشباب العراق قد وجد فرصة ... صدام حسين للاتحاد واهتمامه ... حاجاتهم وتاكيده على المتطور الاخلاقي

ولا شك ان المكتب التنفيذي ... العديد من الدعم للانشطة التي ... ولنا في حفلات الزفاف الجماعي ... العلم ، ما يؤكد هذا التوجه ... حالة لحالة واحدة غطت العاصمة ... واحد من الاستقرار في ضوء توجيه ...

■ ما هي خططكم لتشغيل الشباب ؟

د . حسن نقل :

نسعى لتوفير ... للعاطلين ...

- هذا الامر قيد النظر الدائم ... حسين وهناك توجيهات جديدة ... الشباب العاطلين وتشغيلهم ... الاتحاد في المراكز الشبابية ... والاهتمام بالحرف الشعبية ... عمل للمهنيين والحرفيين ... عموم ساحات العراق .

واضاف الدكتور نقل قائلا :

ان مسالة تشغيل الشباب على ... يمكن ان نحقق خطوة كبيرة في هذا ... المعنية مع الاتحاد في تكوين ... ونامل من القطاع الوطني الخاص ... الاشتراكي لا يمكن له ان يستوعب ... متطور العمل التعاوني في ... الانتاجية .

ما هي نتائج تجربتكم لتحصين ...

- ان تجربة الاتحاد العام ... واجتماعيا واقتصاديا قد اعطت ... لاستيعاب كل طموحات الشباب ... حالته وبما افرزته من ظواهر ... ومتابعة هي الشغل اليومي للاتحاد ... مع متابعة الاتحاد الدقيقة ... الجريمة ودعم وتامين جهود الشباب ... لخدمة وطنهم والدفاع عن مكتسبات الثورة

□ باشراف : نرمين المفتي

...ف
...صن
...سابنا ؟

...لرئيس المكتب
...شباب العراق

د . حسن ...

...ن الانحراف . وكيف نوفر له ...فر الملتزم بقيمه ؟ نسال ذلك ...الشباب لتحصين المستقبل) . ...راق . بوصفه الجهة المعبرة عن ...ب الاول لرئيس المكتب التنفيذي ...د المنظمة لتحصين الشباب فقال ...هو المفتاح الاساسي لحماية ...لما على ان الطبيعة الانسانية ...ناة اللازم لحماية الشباب من ...تكون من خلال التربية النفسية

...العام لشباب العراق تجربته في ...وتوجيهات الرفيق القائد المجاهد ...العلم والمعرفة والاخلاق وعندما ...في الامة . وعندما حمل الاتحاد ...الامد . حيث قال سيادته : ...ما) .

...الذي اعتمده الاتحاد العام ...ال قيادة الاستاذ الفاضل عدي ...يومي بشؤون الشباب ورعاية

...شبابية في المحافظات قد وجدت ...ير اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا ...تي تحققت في اعياد نيسان لهذا ...ركة الشباب فيها بحدود (٥٣٥) ...ات وهذا الرقم يساوي عمل شهر ...رئيس الاتحاد .

...رص العمل
...الشباب

...ئيس الاتحاد الاستاذ عدي صدام ...مشاريع لاحتواء اكبر عدد من ...فرصا متاحة للشباب من خلال ...جديدة التي هي قيد الانشاء .. ...زراعية للشباب وتكوين ورش ...الروابط الشبابية المنتشرة في

...اهمية بسبب الحصار الجائر ولا ...اذا لم تتعاون جميع المؤسسات ...شعر الاختصاصات والجاليات . ...هذه المسؤولية اذ ان القطاع ...لا . كما يجب ان يكون الاتحاد الى ...ية وفي ورش العمل والمشاغل

...لشباب من الانحراف والجريمة ؟ ...مهم في حماية الشباب نفسيا ...للشباب ولكن هذا لا يكفي ...فقول ان هذه التجربة بما ...ما يتطلب من مواصلة وتكليف ...عوقا اعطت نتائج مهمة لاسيما ...ة الاخلاقية والحد من انتشار ...ي تميزوا بمواقفهم الاجتماعية ...والشعب .

شمال جمال

بين الشعب العـــــــــراقي والبطولة اواصر محبة وصــــــــــلات تاريخية عميقة على مدار الزمن فـالاف ـــــــر من ستة الاف سنة كـان العـراقيون اقـــــــــوى من حـمـلات الظلم والتعسف والاحـــــــتلال والارهاب .

والمتلقي حكايـــــــات عن هذه البطولة والشـــــجاعة التاريخ كما في الحاضر يتلالا ثبات العراقـــــــيين في تحطيم الحصار الظالم وشتى انواع والاشـــــكال العدوان الامريكي .

هنا . نتصفــــــــح بعضا من اوراق الصمود عائدين الى عمق مـــــــن ارثنا التاريخي . الى ذلك الماضي البعـــــيد القريب . عبر لقاءات مع عسكريين وثـــــوار ومناضلين ثاموا واكبوا ثورات وبطـــــولات الشعب العراقي .

صفحات عن صمود العراقيين من الماضي الى الحاضر

الثبات العراقي ومنذ ستة آلاف سنة اقوى من حملات العدوان

■ ازهرة محمد   تصوير : عبد الله مجر

عودة الى الماضي

■ اول المتحدثين الفريق الركن المتقاعد سعيد حمو قال :

ـ في كتب التـاريخ هنـاك الكثـير من بطولات الشعب العراقي في ثورة العشرين مثلا لكن يبدو ان قسما من هذه البطولات غير منشور حتى الان حيث امتدت ثورة العشرين في منطقة تلعفر واطراف الموصل يوم الرابع من حزيران ١٩٢٠ وبدات عندما احتل الانكليـز القصبة إلا ان الشعب العـراقي وحسبما معـروف عنه شعب متحرر ويرفض الاستعمار والعبودية وبعشائره التي هبت وهجمت على الانكليز وحاصرت القلعة في تلعفر وتم قتل حوالي (٢٠) انكليزيا بين عليد وجندي في الرابع من حزيران ففي هذا اليوم كان هناك ثلاثة من الانكليز على سطح بناية القلعة وبحوزتهم رشاشة وقد تسلل الى السطح شيخ عشيرة (الجحيش) صـالح احمد الخضير والشبه معهم وقتل على سطح القلعة .

ـ وفي اليوم نفسه جاء جميل المدفعي وجماعته الذين كانوا مسلحين والتحموا مع الثوار ان يرموا قنبلة يدوية (رمانة) على البناية مما ادى الى سيطرة العشائر على الموقف .

■ اذن السيطرة اصبحت بيد العشـائر العراقية ؟

ـ الحقيقة لا . لان الانكليز قد سيطروا على القصبة وحرقوا حتى الطعام من الحنطة والشعير الذي كان مخزونا في دارنا وكان في بيتنا طاحونة تحرك بحيوان وبعجلة قطرها حوالي (١,٥ ـ ٢م) وعندما رفض جدي الخروج من الدار اختبأ تحت هذه العجلة التي حرقها الانكليز وتركوا المكان وبعدها خرج جدي واطفأ النار وقد شاركت كل عشائر المنطقة بـالثورة حيث تقدم الثوار تركين بيوتهم ذاهبين باتجاه الحدود السورية وقبل الوصول الى منطقة السويدية جاءت الطائرات الانكليزية وضربت هذه العشائر وكذلك وصلت قوة بريطانية اخرى مما ادى الى احتلال تلعفر ثانية وكانت ثورة العشرين قد شملت حتى المناطق الكردية اذ شارك الشعب الكردي بها مع بداية حزيران وبعدها توسعت الثورة وانتشرت في جميع انحاء العراق وفي الثلاثين من حزيران بدات الثورة بشكل عام وعمت كل مناطق العراق وقد تم قتل

الحـاكم العسكري (جمـن) وان انس الاعـزوجة التي قيلت انـذاك (هـز لندن ضاري وبجاها) وكذلك (الطوب احسن لو مكواري) وكانت ثورة مايس امتدادا لثورة العشرين فالشعب العراقي يحب الحرية والاستقلال ويرفض احتلال ارضه من قبل الانكليز ويرفض الاحتلال الاجنبي ويحكم من قبـل اجنبي ولا رفضت الحكـومة العراقية دخـول القوات البريطانية الى

العراق مرة ثانية .

■ *العراقي مجيد لحيويته* ■

■ الشعب العراقي لايستطيع ان يبقى ساكتا لذلك جاءت بعد ذلك ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ومن ثم ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة لان العراقي متحرر من ابتزاز التخويف والارهاب لان عدم الخوف من الموت هو

سعد حمو

عدنان احمد

> ## العراقيون اصحاب إرث تاريخي وتقاليد راسخة

العراق كان الجيش العراقي متحشدا على الهضبة في الحبانية وبدأ الرمي وبدات حرب مايس عام (١٩٤١) اذ قاتل جيشنا فيها مدة شهر وبقي صامدا في وجه الجيش البريطاني الذي كان انذاك اقوى جيش في العالم ولكن خسرنا الحرب وسيطروا على

اكبر ضمانة للمقاتل على الحياة مادام العدو لايستطيع مجابرتنا في عدم الخوف من الموت من جهة ومـا دام الشجاع يهاجم عدوه عند القتال ولايكتفي بانتظار هجوم عدوه ونحمد الله ونشكره على استقلال بلادنا .

وكرر الفريق الركن المتقاعد سعيد حمو قائلا : ـ مثلما قلنا ونقول ان الشعب العراقي يحب الحرية والاستقلال ويرفض العبوديـة لذلك بقي عـالي الراس وحقق استقلاله الناجز ورفض الرضوخ حتى لامريكا التي تحاول فرض سيطرتها على العالم كله وحتى على بريطانيا لكن العراق بقي عالي الراس ومحافظا على استقلاله مستعـدا للتضحية بكل غـال ونفيس في سبيل استقلاله ويرجع الفضل الى القائد البطل السيد الرئيس القائد صدام حسين العـالي الهمة الواسـع الادراك صـاحب الشجاعة الخارقة والذي يبذل كل جهده وطاقته في سبيل المحافظة على العراق وحياة شعبه الذي لايتعب بمرور السنين تحت ضغط الازمات بل هو يجدد حيويته وزخم اندفاعه بالاستناد الى معين وطنيته والقوميته وارائه التاريخية المجيدة وتقاليده الراسخة .

ـ ونسال الله سبحانه وتعالى ان يـوفق قائدنا البطل صدام حسين ويسدد خطاه وان يـاخذ بيده الى القمة وينتصر على كلنتون وبريطانيا وكل اعداء العراق والامة العربية المجيدة .

■ *الصمود والاصرار* ■

يقـاوله الفريق الركن عـدنـان احمـد عبدالجليل الحديث عن التاريخ النضالي المعمر قائلا :

ـ لو رجعنا الى الماضي القريب لوجدنا ان الحق والعدالة وحفظ السلام هو السيد والمنتصر دائما وابدا لهذا كـان علينـا العودة الى الماضي والتذكير بـالظلم الذي تحمله الشعب العراقي في الماضي القريب والحاضر وثورة العشرين الابدية بارزة ومهمة للتاريخ العسكري والسيـاسي الحديث في العراق اذ اصبحت مثالا او رمزا للثورات اخرى متلاحقة بحيث شغلت الدنيا سياسيا وعسكريا وكانتها صورة مكبرة لثورة العشرين باعتبار انها جزء من الثورة العربية

ـ وان ثـورتنـا ليست مجـرد ثـورة واستعمال السلاح بـل انها الصمـود والاصرار على تحقيق اهدافنا القومية وهي اساس حاضرنا ومستقبلنا . وبالرغم من انني لم اشهد واقلع ثورة العشرين لانها كانت قبل ولادتي الا ان تداولها سماعا وقراءة على مر الوقت يمكن القول انها اصبحت تجربة يتطلع الشعب العراقي الى استحصال الثمرات من اهدافها المتوخاة في علاقنا الماضي .

وقد كتب الكثير وقيل الاكثر عن هذه الثورة النموذج الا ان ماتراه في شخصيا ان الذي بقي في البال عن ذكريـات ثورة العشرين ملـمعتـه من الاقارب والابـاء الذين عاصروا الثورة وكوني من مـواليد الحلة سمعت البعض من الاخبار

■ *مايس والانتماء القومي* ■

■ بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى تم تقسيم الامبراطورية العثمانية بين الدول الكبرى وفرض الانتداب البريطاني على العراق ومنذ اللحظات الاولى لهذا الانتداب اتخذ العراق موقف معارضة منه كثورة العشرين في ٣٠ حـزيران التي كبـدت البريطانيين خسائر فادحة منها (١٣٦٩) اصابة و (٤٠) مليون باوند باعتراف الجنرال (هولدن) قائد القوات البريطانية في العراق

ـ وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية شعرت بريطانيا بالقلق على مصالحها في العراق فقامت بوضع خطط دفاعية عن العراق وزادت من تدخلها في شؤون العراق الداخلية واستهدفت كل تحرك وطني او قومي واتخذت خطوات فعالة لاضعاف الحكومة الوطنية وهي حكومة رشيد عالي الكيلاني واثرت اساليب الحكومة بالقوة لهذه الجبهة العراقية الباسلة ضد القوات البريطانية وكانت انذاك طلبا في الكلية العسكرية وكنا متحمسين جدا وطالبنا بجد وحزم للاشتراك في القتال وكنا نتداول بوصفنا طلبة لتلك الاخبار التي نفتخر بها وكيف صمدت مدينة الحلة بسكانها وعشائرها امام الطغيان وان الاحداث التي حصلت في الحلة مدونة في البعض من الكتب والدراسات .

■ *تفاصيل عن بعض الذكريات* ■

■ في كتاب تاريخ الحلة يذكر ان القائد البريطاني الذي كان يحكم الحلة قد حاصر ابنائها وقد دفع هذا العمل ابناء العشائر الى كسر الحصار وتطويق الجيش البريطاني داخل مدينة الحلة وفي احدى الهجمات كانت هناك معركة (بنقلة) على اسم النهر الذي كان الثوار مستحكمين عليه وهم جماعة من عشائر الجبور والبو سلطان وكان لعمد قادة الثوار الشيخ والذي حبيب بن يوسف بيك الذي تصدى للجيش البريطاني الذي تألف من ثلاثة الاف عسكري و٦ طائرات وزوارق نهرية مسلحة وبالرغم من ذلك انتصر الثوار وفشل الهجوم البريطاني وعاد البريطانيون الى ثكناتهم في الحلة .

■ *صمود الشعب حاضرا* ■

■ يستمر الفريق الركن عدنان احمد في حديثه قائلا :

ـ ان صمود الشعب العراقي بكل ثقله امام العدوان هو نتيجة منطقية للروح الوثابة التي يتحلى بها العراقيون هذه الروح التي تحصل على ثمرة التلاحم الحاصلة من خلال قيادة واعية مخلصة تسلك الطرق التي تؤدي الى النجاح في المعركة ومواصلة المسيرة الثورية ■

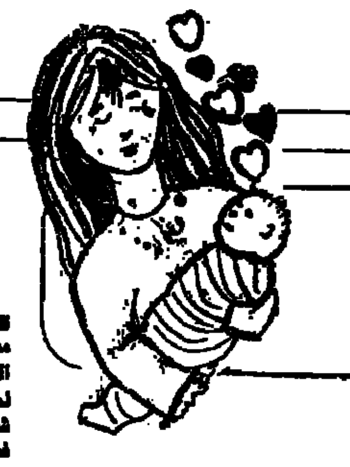

الامومة والطفولة

■ اعداد : ندى شوكت

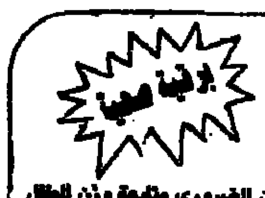

■ من الضروري متابعة وزن الطفل منذ ولادته وحتى بلوغه السنة الخامسة من العمر فاذا تبين ان الطفل لم يكسب اي زيادة في وزنه على مدى شهرين او بين فحصين متتاليين فمعنى ذلك ان هناك اعتلالا في صحة الطفل .

الطفلة سالي

عمرها اربع سنوات لاغير

سالي .. طفلة تدرس الفيزياء بالوهم !

■ مجيد السامرائي

• .... لماذا يسير القمر معنا اينما سرنا ؟ ! لماذا لانتاكل البطيخ في الشتاء ؟ ! لماذا لاتمطر السماء في الصيف ؟! لماذا لاتلد الدجاجة ولاتبيض القطة ؟!!. هذه اسئلة ان سالها الطفل فليست اسئلة تدل على عبقرية مبكرة .. لكن الاجابة عليها تسبب نوعا من الحرج لوالديه ..

قد وجدت صديقا في منهمكا في قراءة مـوسـوعـة تجيب عن اسئلة غـريبـة لايستطيع احد الاجابة عليها ولو كان بحصافة الدكتور عمر الخطيب صاحب برنامج بنك المعلومات المدهش الساحر الاخاذ ... قال في الاب يتندر علينا ان نربي ابناءنا وعلينا ان نربي انفسنا معهم كما يقول ونيس !!. ثم اردف قوله بضحكة ... قلت : علينا ان نبصر انفسنا بكل العلوم حتى لانقـع في حـرج يلـزمنـا امـام اولادنا .وكان بيننا هاتف قبل ايام .. ■ ... اسئلة وجدت موضوعا غريبا ..

■ سالي .... طفلة عمرها اربع سنوات فقط لاغير تتوهم انهـا تـدرس الفيـزيـاء .. ماهاما ... الفيزياء !! كلما قالوا لهـا مازحـين ... سـالـا سوف

تمتحنـين غـدا يـاسـالي ؟ .... تقـول : فيزياء ... فيتفجرون بالضحك .. ويقولون لها ما الفيزياء ؟!

فتصمت .. ويضحكون وتكاد ان تبكي .. فيتطوع اخوتها الكبار فيلقنونها هذه المعلومات (الفيزياء : يعني ضوء .. يعني صـوت ... يعني صـورة ... يعنـي .... يعني ...) لماذا اختارت سالي الفيزياء دون بقية العلوم ؟!! تقول بشرى كاظم سلمان طالبة الدكتـوراه في علم النفس في كليـة التربية ـ ابن رشد ... (ربما لان اخـوتها الكبار يحاولون هذه المادة ...)

وبشرى اعانتني على استطلاع راي استاذتها في الجامعة فكانت اسئلتي طبقا لدراسة الحالة .. كالاتي :

■ سالي تتوهم انها وصديقاتها يدرسن في الفيزياء وتختار لصديقاتها (الوهميات) اسماء جميلة .. هل عشقها الوهمي يجعل منها شيئا ما في المستقبل ؟!

ـ مادام الامر وهما ولايخرج عن كونه

تقليدا من ابويهـا او اخواتهـا فلايجوز الحكم من ذلك على مستقبلها العلمي عن طريق هذه الملاحظة ..

هذا مايقوله الاستاذ (عبد الخضر السواد استاذ علم النفس التكويني ـ النمو ـ في كلية التربيـة في الجامعـة المستنصرية) والذي يضيف : (ان تفكير الطفل في هـذه المرحلة هو من النوع الخيالي . اذ كثيرا ما يبتكر علاقات وهمية غير مترابطة ويؤلف منها قصصا وهمية غير مترابطة بالواقع .. وقد يتوهم الاهل ان لها اساسا والعيا وهي خيالية نابعة من طبيعة تفكير الاطفال في مثل هذه السن .. وبعد ان ينمو الطفل يبدا بالربط تدريجيا بالواقع ويرتقي في تفكيره الراشد ...)

اسال الطالبة مهدية احمد يسر التي تعد لنيل الدكتوراه في الفيزياء في كلية التربية ـ ابن الهيثم

■ هل تتكرين صلتك الطفولية الاولى بالفيزياء ؟ .. هل الـر فيك شيء مـا جعلك تـقـدمين لنيـل اعـلى تحصيـل علمي في الفيزياء ؟ تقـول مهـديـة :.عـنـدمـا كنت طفلة ـ قبل دخولي المدرسة ـ كنت اتصفح كتب اخوتي الذين سبقوني في المدرسة ... خصوصا كتـاب الفيزيـاء للصف الثالث المتوسط ... كان هذا الكتاب يلفت انتباهي وخصوصا الصور والرسوم التوضيحية ـ لمادة الكهربـاء حيث انطبعت في ذاكرتي صـورة معينة ـ فهمت فيما بعد ـ انها تشرح (قانون تنافر الشحنات الكهربائية وتجاذب المختلفة منها) ولذا اصبح لاسم الفيزياء رنين خاص رافقني عند دخولي المدرسة حتى الصف الثاني المتوسط حيث دخلت المدرسة في اول حصة فيزياء المقول لنا بنبرة لاتزال في ذاكرتي :(الفيزياء : علم

لذيذ . يدرس الظواهر الطبيعية التي تطرأ على المادة والطاقة . وتحولاتها . باسلوب علمي مبني على الملاحظة والتجريب . معززة بقوانين رياضية تفسر هذه الظواهر) ....الخ .

■ سالي تخاف المعلمة. وتكتب واجبا بحـروف لاتعرف معنـاهـا هـل ينبغي استغلال خوفها لجعلها مطيعـة ـ في البيت ـ اكثر ؟!

ـ الاستـاذ السواد : كـلا .. لاينبغي تعديل سلوكها عن طريق غرس مخـاوف وهمية في نفسية الطفل ..

فالمخاوف الوهمية . قد تكبت في لاشعور الطفلة وتبقى تؤثر في حياتها مستقبلا . كما دلت على ذلك ابحـاث مدرسـة التحليل النفسي وانـما ينبغي الاهتمـام بـغـرس جوانب ايجابية اكثر ..

■ الذن علينا ان نقنعها ان ما هي عليه ليس الا وهما ؟!

ـ .. ليس من فائدة في ذلك ..

فالطفلة مازالت صغيرة لاتدرك مثل هذه الامور وانما يمكن تعويدها خلال مراحل نموها على الارتباط اكثر بالواقع بالاساليب التربوية المعروفة ....

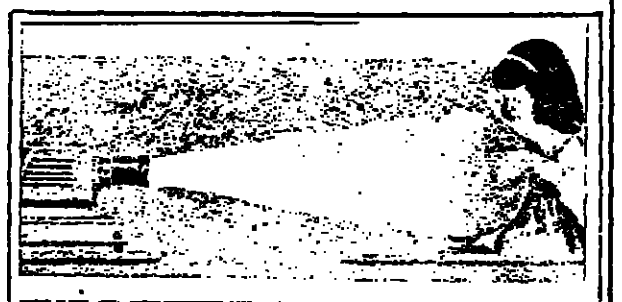

عيادة الاسرة

في رسالة بعثها لنا المواطن ليث خالد الحديثي استفسر فيها عن مرض (حبة بغداد) واسبابها وكيفية علاجه وهنا استضفنا الدكتور باسل بهنام اخصائي الامراض الجلدية في دائرة مدينة صدام الطبية ليجيبنا على ذلك قائلا :

■ حبة بغداد مرض جلدي منتشر في الاقطار العربية وخاصة العراق ولذلك اشتهر بهذا الاسم وهو ناتج عن لدغة حشرة صغيرة تدعى ذبابة الرمل، حيث تنقل طفيلي من فصيلة «الليشمانيا» واول ماتظهر الاصابة تكون على شكل نبتة صغيرة محمرة اللون تكبر تدريجيا خلال اسابيع وتتقرح هذه النبتة احيانا وتصاحبها التهابات ثانوية .. وحبة بغداد قد تكون واحدة فقط او عدة حبات وربما تكون بالعشرات في مناطق مختلفة من الجسم وتستمر لمدة عـام او عام ونصف اذا لم تعالج وعلاجها عادة يكون باستعمال مضادات «الليشمانيا» مثل حقن «البنتوستام» وكذلك معالجة الالتهابات الثانوية التي تصاحب التقرحات التي تصيبها .. وفي مثل هـذه الحالات يجب استشارة الطبيب المختص فورا وبدون تأخير ..

■ سكينة محمد سعيد

*** لنظافة طفلك ***

■ كثيرا ما تتسخ اظافر الاطفال من الداخل . والغسيل الاعتيادي بالماء والصابون لا ينفع في تنظيفها لذلك يمكن استعمال فرشاة اسنان قديمة اذ ان شعيراتها قادرة على الوصول الى زوايا الظفر و تنظيفها .

■ لازالة بقعـة من ملابس طفلك نتجت عن تناوله الفاكهـة . قومي بدعكها اولا بـالـخـل الابيض ثم اغسليهـا بـالمـاء والصابون .

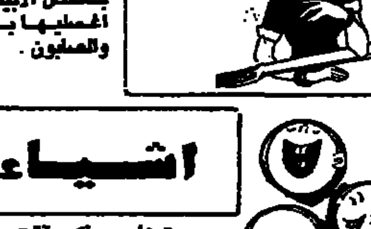

الجنين وحالتـه النفسية

■ تلاحظ كل ام ان القلق يكسو وجه صغيرها وتمتلكـه مشاعر الحزن ان شاهدها تبكي او تتشاجر مع والده ... ولكن بعض الامـهـات يجـهـلن ان صغيرهن وهـو (جنـين) في الرحم يتاثر بحالة امه النفسية كما هو الحال بـعـد الولادة . وكـمـا اثـبـتت ذلك الدراسات العلمية التي اجريت خلال السنوات الاخيرة على حياة الجنـين قـبـل الولادة اذ ظهـر ان قـلق الام يصاحبه افراز هرمونات خـاصة ممـا يؤدي الى انقباض الاوعيـة الدمويـة الامر الذي يؤثر على المعدل الطبيعي لسريان الدم في الرحم وانعكاس ذلك كله على الجنين كما تبين ان الجنـين يهتز فزعـا عند اشتـداد الضجيج في المكان الذي توجد به الام .

■ لذن هـذه دعوة للمراة الحـامـل بـالابتعاد ـ قـدر الامكان ـ عن القلق والاضطراب والضجيج حتى تلد طفلا يتمتع بجهاز عصبي سليم .

اشياء لا تشترى بالمال

■ بشرى يوسف

بصوت هادىء منكسر قالت : لقد ضمني قبل ايام مجلس مع عدد من الامهات كن جميعا يتباهين باولادهن .. فهذا قد اعفي من الامتحان النهائي ... وذاك نال اعلى الدرجات دون منازع ... والاخرى كانت الاولى على مدرستها ... وانا اعلم يقينا ان هذه المجموعة من الامهات ماتهاون يوما عن تقديم اغلى الهدايا والاموال للمدرسين الخصوصيين في سبيل ان يصل ابناؤهن الى درجـة التفـوق .. فهن مشغـولات عن تدريسهم بترفهن .

لم يكن ابني قـد اعفي من الامتحان النهـائي ولا كانت ابنتي الاولى على مدرستها .. ولكنهما نالادرجات جيـدة لا انكر ذلك ... فقد درسا كثيرا وواصلت معهما الستة بكاملها لبذل المزيد من الجهد كي اساعدهما في الشرح والقراءة .. وانت تعلمين ان معظم المعلمين ماعادوا يجهدون انفسهم في تدريسهم بعد ان ارهقتهم اعباء الحياة .. وافسدت البعض منهم النقود .. ولكنني لم استطع ان اصل باولادي الى درجة التفوق .. هذا التفوق الذي صار برايي حكرا على البعض يشترى بالمال كما تشترى حاجات كثيرة اخرى لانستطيع نحن شراؤها لابنائنا .. اشياء كثيرة يحبونها ويتمنون اقتناءها ونحن نؤجل هذه الحاجات ونعدهم بها متى تيسر الحال .. لذا كان علي مضاعفة الجهد برغم اعبائي الكثيرة في العمل والبيت لتعويضهم النقص بتحصينهم وتـربيتهم التربيـة القـويمة فـلا يتطلعون الى مـا في ايدي غيـرهم .. محـاولين انا وابـوهم ان نمنحهم الحب والاهتمام يكون زادهم على بعض مما حرموا منه ... وعلى الرغم من ذلك اجد نفسي مقصرة في امور كثيرة لااستطيع توفيـرها لهم منها المدرسون الخصوصيون والملازم التي يبيعها الاساتذة بأسعار عالية لتساعدهم على تلخيص المادة وفهمها وهدايا اقدمها للمعلمات فكل ما املك معلومات احـاول توصيلهـا لاولادي وفيما اريد لهم ان ينتهجوها ... فما بالي استمع الى الامهات يتباهين باولادهن ولاامتلك انا ما اتباهى به ؟!

سالت محدثتي قبل ان اجيبها .. وهل تستطيع مثل هذه الامهات ان يشترين لاولادهن ادبـا واخلاقـا وقيما ؟ اري اولئك يتحلون بها ويحسدك الكثيرون على تربيتهم ! ثم تركتها مع نفسها .

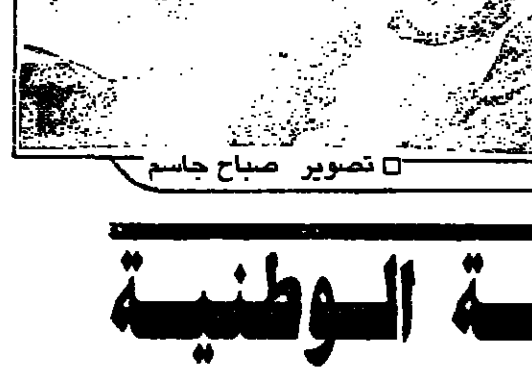

□ تصوير صباح جاسم

■ باشراف : عبدالجليل موسى

النجم والكتاب احمد راضي

رحلة احمد راضي مع الكرة هذا هو عنوان الكتاب المتميز الذي صدر الى الاسواق لمؤلفه السيد زيدان عبيد الربيعي فقد جاء الكتاب الذي تميز بالجهد الكبير في التوثيق والمتابعة زاخرا بالمعلومات الدقيقة والصور الكثيرة الرائعة لنجم الكرة العراقية احمد راضي كما حفل الكتاب بتدوين شهادات الكثير من المدربين والنقاد ونجوم الكرة عالميا وعربيا ومحليا بحق هذا اللاعب الكبير

انه كتاب متميز ونق حياة نجم متميز

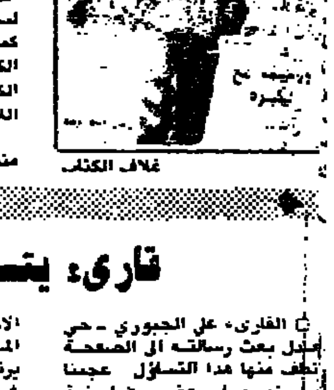

غلاف الكتاب

منتخبات التايكواندو تبدأ التدريب

تبدا في الساعة الخامسة من عصر اليوم تدريبات المنتخبات الوطنية بالتايكواندو للمتقدمين والشباب والاشبال والنساء في قاعة كلية التربية الرياضية بالجادرية

وقال مصدر مسؤول في الاتحاد ان التدريبات التي يشرف عليها الخبير الكوري كيم هي سلم تندرج ضمن الاستعدادات للبطولات المقبلة وفيها بطولة العرب للمتقدمين للرجال والنساء التي تقام في المغرب للمدة من ١٥ـ٢٠ تموز المقبل وبطولة العالم الثانية للشباب التي ستقام في تركيا للمدة من ٩ـ١٣ ايلول المقبل

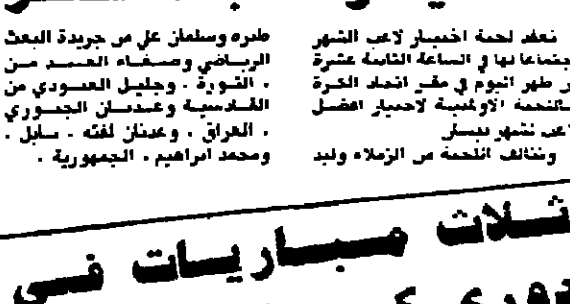

مانجو امدو

اختيار لاعب الشهر

تعقد لجنة اختيار لاعب الشهر اجتماعا لها في الساعة الثامنة عشرة من ظهر اليوم في مقر اتحاد الكرة بـالتحـة الاولمبية لاختيار افضل لاعب لشهر نيسار

وتتالف اللجنة من الزملاء وليد طبره وسلمان علي من جريدة البعث الرياضي وصفاء العبد من . الثورة . وجليل العبودي من القادسية وعدنان الجبوري . العراق . وعدنان لفته . بابل . ومحمد ابراهيم . الجمهورية .

قارىء يتساءل !؟

□ القارىء علي الجبوري ـ حي العدل بعث رسالته الى الصفحة تطف منها هذا التساؤل عجبنا استنسحاب عضو في لجنة الحكام لكرة القدم حكما دوليا احقق قيادة مباراة حاسمة مؤخرا وقد ... عقوبة انضباطية بسبب ذلك الاخفاق اذ حرم حتى نهاية الموسم اصطحبه الى مصطفة برتداها مشجعو الفريق الذي خسر ذلك الحكم وقد ودنت تلك الزيارة الاستياء والاستغراب عملاء هذا التحدي الفارغ وهذا التصرف الاحمق

ثلاث مباريات في دوري كرة السلة

تجري عصر يوم غد في قاعة نادي الاعظمية ثلاث مباريات ضمن الدور العاشر من المرحلة الثانية ضمن الدوري الممتاز بكرة السلة

ففي الساعة الخامسة يلتقي فريقا نادي حيفا والحدود ويقابل فريقا نادي الارمني والصليخ في الساعة السادسة والنصف تعقبها في الساعة الثامنة مباراة فريقي نادي الاعظمية والناصرية

ونقلا في الساعة السابعة من عصر بعد غد في قاعة صدام للالعاب الرياضية مباراة القمة بين فريقي الشرطة والدفاع الجوي والتي تحدد منحتها هوية بطل الدوري

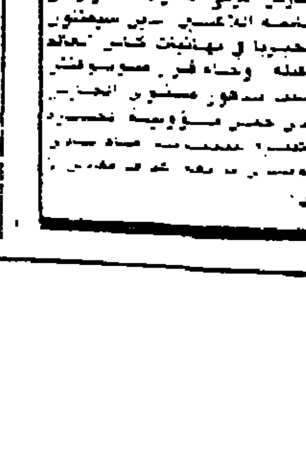

جنوب افريقيا تستعد

تعادل منتخبا جنوب افريقيا وزامبيا بهدف واحد لكل منهما في المباراة الدولية الودية بكرة القدم التي جرت في جوهانسبورغ في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم المقبلة وقد توجه منتخب جنوب افريقيا بعد المباراة الى الارجنتين ليستكمل استعداداته قبل انطلاق النهائيات

فـانكـول خـارج التشكيلة

...

...ها في مدريد الاسبانية اكثر من ...ف مليون شخص لمناسبة فوز ...ل مدريد ببطولة اوربا ...بطال الدوري بكرة القدم ...د فوزه على يوفنتوس الايطالي ...ف واحد مقابل لا شيء في المباراة ...نهائية للبطولة

وقد حدثت الاصابات بسبب ...نسال بين المحتفلين ورجال ...شرطة الذين حاولوا السيطرة على ...

...جلسي
...عزز صفوفه

يعتزم نادي جلسي الانكليزي ...الفائز بلقب بطولة كاس الكؤوس ...الاوربية وكاس الاتحاد الانكليزي ...القدم على اكمال المعاملات ...للتعاقد مع اللاعبين ...الايطاليين كاسيراكي ولومبارد ...وقال فيالي لاعب ومدرب جلسي ...انه لعب الى جانب هذين ...اللاعبين في نادي يوفنتس ...

حماية الصناعة الوطنية في دائرة المناقشة

النقيضان

■ سناء النقاش

شهدت الصناعة العراقية طفرات نوعية في بعض مجـالاتها و حققت ابداعات رائعة شهد لها الجميع بالتميز وعمل عدد كبير من الصناعيين بروح حماسية عالية وخلقوا اسماء كبيرة لمنتوجات معروفة هذا الحصار خبا والانتاج تراجع والسبب الاول هـو الحصار والسبب الثـاني دخول بضائع عربية واجنبيـة منـافسـة فتعـالت الاصوات مـطالبة بحمـايـة الصناعة العراقية

وهنا برز رايان نقيضان الاول يدعو الى حماية الصنـاعـة العـراقيـة من المنافسة . والراي الثـاني يطالب من الصناعيين ان يقدموا صناعة متميزة وبلا حماية

□ صـاحب الراي الاول عـدد من الصناعيين حدثنا منهم السيد حسن قنبر الغا/ وهو احد صناعي الاصباغ منذ ٤٠ عاما في القطاع الخاص / قال

الصناعي الحقيقي ليس تاجرا انه يبدا بالعمل من الفكرة وايجاد الارض والبناء ودراسة الجدوى الاقتصادية ونصب المكائن وايجـاد الملاك المتخصص وتـوفير المـواد الاولية ورأس المال والجهد

فالصناعي مرتبط بـالارض وهو يكبر مع مشروعه ويموت بدونه

بعد ذلك يحدثنا السيد حسن قنبر الغا عن الغش الصناعي والطفيليين الذين اثروا نوعا ما على سمعة الصناعة العراقية فقد دخلوا هذا الميدان بلا سلاح علمي وانما رغبة في جمع المال فقط . وتحدث عن المخربين الذين يمارسون التخريب الاقتصادي وعن الصناعات المطلوب حمايتها واكد على اهمية الاستقرار في الانظمة والتعليمات الخاصة بالصناعة من اجل استقرار السوق واهمية استمرار حماية الصنـاعة العراقية الوطنية واقترح اصدار تشريعات تمنع عرض السلع الاجنبية مادام لها مثيل في الصناعة العراقية ودعم الصناعات الوطنية من خلال توفير مساحات كافية من الاراضي وفي مواقع مناسبة بيئيا وبايجـارات معتدلة كـانشاء

اتحادات نوعية للصناعات الوطنية الخـاصة والعـامـة والمختلطة وبمـا يضمن منافذ تسويقية جديدة وتوفير التسهيلات الاعلامية محليا ودوليا وتزويد الصناعيين باحدث معلومات الانتاج والتسويق ووضع الحلول المناسبة لبعض المعامل الانتاجية المتوقفة وبـالتنسيق بين وزارة الصناعـة واتحـاد الصنـاعـات العراقيـة . ودراسة جـادة للنظام الضريبي .

الراي الثاني حدثنا به السيد منذر النقشبنـدي ـ مديـر عـام في وزارة الصناعة/ تولى مسؤولية عدد من المنشآت الصناعية . قال :ـ

ـ ان الحماية تعني اي شكل من اشكـال التمييز او الدعم الحكومي لنشاط انتاجي معين تجاه الانشطة المنافسة وبما يجعل هذا النشاط في الموقع السوقي افضل داخل القطر وخارجه .

والحماية في العراق اتخذت صيغ الدعم المتمثلة بالاعفاءات الضريبية والتسهيلات الائتمانية والرسوم الكمركية واعتمد سياسات مؤسسـة عامة وتحديدات تخطيطيـة مما ادى الى استغـلال بـعض الصنـاعيـين للحماية الدائمـة فتمتعوا بنـوع من المزايا الاحتكارية فظهرت سلع رديئة لاتتناسب مع المواصفات او المقاييس الدولية بل حتى مع اذواق المستهلكين هذا فضلا عن الاسعار التي تفرض بلا اي مراجعة حقيقية لحسابات الكلفة والربح المعتدل وظهور حـالات من الارباك في تصرفات المنتجين والباعة والمتنبرين لذا فالصناعي العراقي لم يستثمر الحمـايـة الصنـاعيـة التي اعطيت له طيلة عشرين عاما . والان وعندما دخلت البضـاعة العـربيـة والاجنبيـة الى اسواقنـا بدا يـطالب بالحماية . ويفترض به اولا ان يقول هـا انذا وهـذه صنـاعتي ثم يـطلب الحماية لها

□ بين هذين الرايين برز راي ثـالث تحدث به السيد حاتم عبدالرشيد رئيس اتحاد الصناعات العراقي اذ قال ـ اين هي الصناعة التي تتحدث عن حمـايتهـا انهـا تحتضر بسبب الحصـار المفروض على العـراق والحصار الداخلي وسببه الاعطية الثقيلة اذ ان ٩٠ من المعامل متوقفة عن العمل و١٠ منهـا تعمـل ولكن بثلاثين بالمئة من طاقتها التصميمية واضاف ان الحماية سلاح ذو حدين يحمي المتمكن والمستفيدين ممن يجعلون الصناعة غطاء لاعمالهم التجارية وحماية للصناعيين الحقيقيين . لذلك فـالسيد حـاتم عبدالرشيد يقترح ان يكون شعار الجميع كيف ننهض بصنـاعتنـا الوطنية

> □ الصناعي حسن قنبر :
> **الصناعة العراقية بحاجة الى حماية دائمة**

> □ منذر النقشبندي :
> **بعض الصناعيين استغلوا الحماية طيلة عشرين سنة**

هكذا من الاصل

ظاهرة تفجير المعلومات في هذا العصر

د . مظفر مندوب جامعة بغداد - كلية الاداب

تعتبر المعلومات الركيزة الاساسية لكل اوجه النشاط الانساني وكلما كانت هذه المعلومات دقيقة ومناسبة وموثوقا فيها ومواكبة للمتغيرات والتطورات ومتاحة بسرعة كلما امكن التحكم في مصادرات الجهود المبذولة باتجاه الوصول الى الاهداف المحددة في اطار الخصوصيات المرسومة لهذه الاهداف فالمعلومات لايمكن الاستغناء عنها في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاعلامية والاجتماعية وغيرها .

ويؤكد الكثير من علماء الاقتصاد ان الوضع ، السيء ، لاقتصاديات معظم الدول النامية قد يزداد سوءا اذا ما استمر اهمال قطاع المعلومات فيها . فالمعلومات تتيح امام المخططين وضع خططهم وفقا للاطر الزمنية المحددة لها ونوعية الاختصاصات التي تركز عليها وواقع الاهداف المزمع الوصول اليها .

وفي عصرنا الراهن اصبحت المعلومات في كمها ونوعها وصيغ استخدامها وتوظيفها من متطلبات صراع الحضارات والتفوق في عصر يمكن ان نطلق عليه ، عصر المعلومات ، .

فالواقع يشير الى ان من في حوزته المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب يمكن ان يمتلك عناصر القوة والتفوق في عالم لامكان فيه لمن لا يخطط ويضع للعلم الاولوية في حساباته وتوجهاته وقراراته .

ومن سمات هذا العصر التسابق ...

السنوي من المعلومات ، مقدر بعدد الوثائق المنشورة سجل ما بين ١٣ - ١٤ مليون وان عدد الاشخاص الذين يساهمون في هذا الانتاج بشكل او باخر يتراوح ما بين ٣٠ - ٣٥ مليون شخص . وقد بلغ رصيد الدوريات على المستوى الدولي الى ما يقارب من مليون دورية يضاف اليها كل عام ما يقارب من ١٥٠٠٠ الف دورية جديدة اما الكتب فقد بلغ الانتاج الدولي منها ١٦٥٠٠ ، كتاب في اليوم او ٧٠٠ ، كتابا في الساعة . اما مصادر المعلومات فانها كثيرة ومتزايدة فاضافة الى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة فهنك ما يصدر عن الندوات والمؤتمرات وكذلك الرسائل الجامعية وبراءات الاختراع والنشر المصغر ، اعادة تسجيل النصوص المكتوبة على هيئة كتب ودوريات في شكل مصغر ، او تسجيل معلومات جديدة في شكل مصغر مباشرة مثل ، الميكروفيلم ، والافلام والشرائح والاشرطة والاقراص وغيرها . اضافة الى وجود ١٢٠ ، وكالة انباء دولية وطنية تعمل في مجالات المعلومات والاخبار وتبث يوميا اكثر من نصف مليون خبر ومعلومة ربعها على الاقل مسجل بالصوت والصورة اضافة الى ما توفره الاقمار الصناعية من كم ونوع هائل من المعلومات التي تفيد في التنمية بشكل مباشر والتي بدونها لا تستطيع اية دولة نامية ان تخطط على نحو فعال لبرامجها التنموية المختلفة ...

ميلادك الحب

■ سمير الشيخ

ياليمام الغر في نيسان ينطلق
ميلادك الحب ام ميلادك الالق ؟
ياماليء الكون اسفارا وملحمة
معيارها الكبر والتاريخ والعبق
لايورق المجد الا من رؤى رجل
في خطوه الفجر كالانهار ينبثق
سبع عجاف وهذي الارض باقية
ماهزها صخب او راعها حرق
ايوب يطوي على الاعوام سابغة
ياصبر ايوب نحن الحب ينعتق
كيما تضاء بنور الحب اخيلة
قد زانها العقم او قد زانها الخرق
قالوا وقالوا وملكلت جوارحهم
والبارجات بنار الغيظ تحترق
والعاصفات وهذا الفي اجمعه
يرمي العراق وماكل الافق يختنق
ظنوا النخيل سيحني بعض قامته
او يرتضي بالذي يؤذي ويختلق

هذا العراق عصي ماؤه سقر
من يبلع البحر في امواهه شرق
هذا العراق قوي قادر قدر
من سالف الدهر او من قبلما خلقوا
ياماليء الكون اصرارا ومكرمة
ياملهم الفكر انت الفكر والحدق
يادرة في جبين الارض ساطعة
تغفو النجوم ويصحو ضوءك الطلق
تدمى الخطوب وماتدمى بيارقنا
والخالدان وهذا الموج يصطفق
ماطبق الظلم الا كنت ماحقه
ياواحدا في خباء القلب ياتلق
كل الدروب وان طالت وان بعدت
تفضي اليك وماشطت بنا الطرق

الغرقى يجمعون المرجان

اصدارات جديدة

عن (مكتب الخلود) صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر (رعد مطشر مسلم) تحت عنوان ـ الغرقى يجمعون المرجان . ضمت المجموعة (٢٤) قصيدة توزعت على (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط اعتمدت النثر كمنظومة اشتغال ضخ فيها الشاعر فيضا من المشاعر الانسانية التي جسدت معاناة الانسان العراقي اثناء العدوان وبعده .

تلخيص السياسة لافلاطون

رثاء الفجر

النحات عبدالكريم خليل

جماليات .. الاثر والمغزى

■ محمد الهجول

الفنان عبد الكريم خليل

في اصول اللغة

دائرة علوم اللغة العربية

المجمع العلمي

الالوسي يرصد التأثيرات الغربية في رؤية الجابري

□ محمد السلطان

مدن الفراغ

قراءات في ادب الشباب

عبدالجبار داود البصري

اهداني الشاعر مكي الربيعي مجموعته الشعرية ، مدن الفراغ ، وكشفت لشبه بعلية من الالام والمرارة .. ففي مقدمتها يقول : الالم طريق يفضي الى فترات من ضوء ، وفضاءات واسعة بلا حدود ولذلك قرر ان يضع الملح على الجرح والسكين بين شفتيه . وفي خاتمتها يقول . كنا ثلاثة نلهو معا . ولكن سرعان ماعمنا النعي فانطوى على الفراغ ثالثنا . وهو في ذلك يرثي ابنته ..

الشعر في العالم

فسوفا شمبورسكا والواقعية الساخرة

■ محمد الحمراني

عهد للقائد من الجيولوجيين العراقيين

□ بغداد/واع : [illegible]

شارة الحزب لعدد من مناضلي البعث

□ بغداد/واع : [illegible]

وزير الصحة يلتقي الوفد البحريني

□ بغداد/واع : التقى الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة الوفد البحريني برئاسة السيد محمد حسين كمال الدين عضو مجلس الشورى البحريني . واستعرض السيد الوزير خلال اللقاء الواقع الصحي في العراق الناجم عن شحة الادوية والمستلزمات الطبية جراء الحصار الظالم المفروض على العراق منذ ثمان سنوات . وعبر الوفد عن تضامنه مع شعب العراق ومعاناته داعيا الى الرفع الفوري والشامل للحصار عنه □

تجديد الثقة بالسيد عدي صدام حسين رئيسا للجنة الاولمبية الوطنية العراقية

□ بغداد / واع : جددت الهيئة العامة للجنة الاولمبية الوطنية العراقية ثقتها بالسيد عدي صدام حسين رئيسا للجنة الاولمبية الوطنية العراقية . جاء ذلك خلال المؤتمر الذي عقدته الهيئة العامة بحضور السيد عدي صدام حسين والسادة اعضاء المكتب التنفيذي للجنة وممثلي اللجنة بالمحافظات ورؤساء الاندية والاتحادات الرياضية المركزية . وعبر السيد عدي صدام حسين في كلمة له عن اعتزازه وشكره للهيئة العامة على ثقتها متمنيا لها الموفقية لما فيه خدمة العراق العظيم بقيادة السيد الرئيس المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه . وكان المؤتمر الذي عقد تحت شعار (الديمقراطية مصدر قوة للفرد والمجتمع) قد استهل بتلاوة اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا . بعدها صادقت الهيئة العامة على التقريرين الاداري والمالي للجنة ثم ناقشت مايتعلق بمشروع التمويل الذاتي لتوفير الموارد المالية الاضافية للاندية والاتحادات الرياضية وذلك بتنفيذ مشاريع استثمارية ومردوداته الايجابية على الحركة الرياضية الى جانب اعادة تشكيل اتحاد الرياضة المدرسية . وتنفيذا لمقترح تقدم به السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بشأن توسيع مشاركة الهيئة العامة في المكتب التنفيذي والهيئة التنفيذية للجنة الاولمبية تقرر انتخاب اثني عشر مرشحا من اصل ستة عشر مرشحا حيث ستتم تسمية اربعة من الحاصلين على اعلى الاصوات الى عضوية المكتب التنفيذي بصفة مراقبين على ان يصبح الاخرون اعضاء بالهيئة التنفيذية □

مرسوم جمهوري بمنح عدد من المواطنين انواط الاستحقاق العالي لمواقفهم المتميزة

[illegible] ... عبدالرحمن . احمد رجب خلف ، احمد رحيم نعمة هاشم ، احمد سعيد مل الله . احمد شاكر احمد ، احمد طه عدنان . احمد عباس محمود . احمد عبدالله احمد ، احمد محمد باقر . اخلاص هادي حمادي . ادهم يوسف محمد . اديبة عبدالرحمن علي . ازهار حسين جواد . ازهار خالد سليمان . ازهار رسول محمد . ازهار منتظر حسين . اسراء هاني صالح . اسعد نجم عبدالله . اسماء جمعة حسام . اسماعيل خليل ابراهيم . اسماعيل رشم خليفة . اسيا احمد خلف داود . اسيا خليل ابراهيم . اشراق زغير حسون . اشراق شاكر محمد . اشواق عبدالامير . افتخار حسين علي . افراح ابراهيم حسين . افراح حسين علي . افراح عبدالسادة المنتصر جاسم عليوي . انتصار حمود حمادي . انتصار حميد ذياب . انتصار طه خلف . انتصار محسن . اندلس عدنان محمد . انشوه سيرفين دوريل . انهار صالح محمود . انوار عبدالسادة طالب . انور علي . انيسة مرزة حمزة . اوسريه عمانوئيل ايليا . ايمان حسين علي . ايمان علي سلمان . ايمان كاظم عبد . ايمان هادي . باسم رحيم عباس . باسم رشيد كاظم . باسم سعدون دعير . باسم محمد عليوي . باسمة حسين محمد . باهرة حسن شرموط . بتول ستار عباس . بتول مجيد محيي . بثينة محمود شاكر . بدرية حسن محمود . بدرية عزيز محسن . بدرية علوان خضير . بدرية كريم جياد . بدرية محيي محمد . جبار مهدي جبر جسين . جبرية حسين مكة . جسام رضا فاضل . جعفر محمد حسين . جلنار ثلجي عليوي . جليل سيف الله علي . جليل علي مهدي . جمال جبار جاسب . جمال جليل داود . جمال جليل مجيل . جمال فياض عبد . جمعة جبر هراي . جميل سلمان ظاهر . جميل علي عبطان . جميل هلال مجهول . جميلة علي حسين . جميلة محيي حامد . جنان جواد توفيق . جنان عبد علي عمران . جنان عيسى زكريا . جهاد مهدي عباس نجم . جواد صخير . جواد كاظم حبيب . جواد كاظم سكران . جولان جواد علي عباس . جيهان محمود صالح . جسام جودة ... عليمة برهان موسى . حليمة حميد مبيش . حليمة زالي خليفة . حليمة عباس عقال . حليمة عباس مرهون . حمدي خلف عبد . حمدية جاسم شياع . حمدية رجب عباس . حمدية عبد حسن فياض . حمدية لطيف احمد . حمزة حسن محمد . حمزة شهاب . حمزة محيي فاضل . حمزة كاظم كواد . حمزية حسن عراك . حمود فريح عباس . حميد احمد ابراهيم . حميد حسن فليح . حميد رشيد شبيب . حميد صباح نايل . حميد عبدالرضا عبد علي . حميد فايق علي . حميد فياض نايف . حميد هندي عبيد . حميدة حميد حسين . حنان جبار حاتم . حنان حسن مراد . حنان سالم حواس . حياة كاظم جودة . حيدر حسن كاظم . حيدر عبد جابر . حيدر عبدالمحسن عبدالكريم . حيدر فرج حسين . خاتون عباس جاسم . خالد اسماعيل ناصر . خالد حسين علوان . خالد ذياب سرحان . خالد سعيد حامد . خالد صدام راضي . خالد غالب صالح . خالدة سالم حواس . خالدة محمد توفيق . خالدية دعير علي . خديجة احمد فتاح . خضر يوسف علي . خضرة حمود . خضير بديوي حسين . خضير عمر محمود معروف . خطاب عمر مصطفى . خلف حسين زهيان . خلفة معيدي بديوي . خلود عبدالرحمن عباس . خليل ابراهيم بكر . خليل طلب جاسم . خليل محمد مهدي . خميسة حمود . خولة ابراهيم حسن . خولة ابراهيم علي . خولة محمد سلمان حسن . خولة نايف عبدالله التكريتي . خيرية بشير نجم . خيرية سلمان عبداللطيف . خيرية صادق كاظم . خيرية مولود حسين . داليا عامر اسماعيل . داود سلمان حسن . داود هندي سلمان . دينا عامر اسماعيل . ذكاء بهاء حاجم . ذياب مرعي مهلوس . ذياب بدام عويد . رؤى قاسم عبد . راشدة كاظم حسين . رابحة محمد شيت . راجحة دغيش حسين . راجحة محمد كريم . ربا عباس جاسم . ربوعة احمد اسماعيل . ربيعة عباس حسن . رتيبة صلال كاظم . رجوة حسين صايل . رحمة حسون عبد . رحيم فهد صباح حسن . رديفة خماس زهيان . رزاق حسين حميد . رسمية احمد جاسم . رسمية جسام محمد . رسمية حسين حميد . رسمية سلمان علي . رسمية مجيد عبطان . رسول فاضل علوان . رشاد نجم عبيد . رشودي عبود كبر . رعد حسين حبيب . رعد محسن كاظم . رفاق نجم عبدالله . رقية علي عبد . رنا سمير ناصر . رنا قاسم محمود . رند فاضل علي . رواء جبار عباس . يتبع

وزارة المالية باشرت اجراءاتها التنفيذية لانشاء المنطقة الحرة في خور الزبير

□ بغداد/واع : [illegible] ... المخلصين القيمة لرسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الى مجلس الوزراء عام ١٩٩٥ حقق النتائج الايجابية في عمليات الابداع والسحب وتعزيز الثقة بالمصارف بعد خلق التنافس بين المصارف المختلفة وتعزيز قيمة الدينار العراقي . واختتم السيد الوزير حديثه ان الخطوات تتسارع ووفق خطط موضوعة في مجالات استثمار اموال القطاع الخاص بعيدا عن المضاربة وباجراءات وتسهيلات تقدمها الدولة لدعم هذا القطاع □

الجمهورية تهنئ «الف باء» بذكرى صدورها

□ بغداد / الجمهورية : [illegible] ... للمعارك الخالدة . كانت مجلة الف باء منبرا من منابر الكلمة الصادقة الملتزمة وينبوعا من ينابيع العطاء الصحفي الثر تنهل من فكر راعي الابداع القائد المجاهد صدام حسين لخير العراقيين □

تواصل العمل بمواقع السياحة الدينية في الحمزة «الشرقي»

□ القادسية/محمد فخري رزوقي : في اطار الحملة الايمانية الوطنية الكبرى التي يقودها السيد الرئيس المجاهد صدام حسين يتواصل العمل في مشروع صيانة وتطوير مرقد الامام الحمزة (ع) في محافظة القادسية بكلفة تزيد عن مائة وعشرين مليون دينار . ويشمل المشروع الذي تنفذه وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الى بناء جامعين وقبة للمرقد بارتفاع (٢٢) مترا وفرش ارضية الروضة بالبلاط والمرمر وتهيئة المرافق الخدمية للزائرين . وقال السيد جبار حمود عطيفي قائممقام قضاء الحمزة ان الاجهزة البلدية تواصل من جانبها حاليا تطوير وتنظيم مدخل المدينة وتغليف واجهات المحلات وتزيينها بالاقواس لتعكس الطابع التراثي العربي الاسلامي بما ينسجم والمركز السياحي والديني للمدينة كما قامت بتشجير الشارع الرئيسي المؤدي الى المرقد وتنظيم حركة المرور ومواقف السيارات التي تقل الزائرين كما افتتحت مرافق سياحية (مطاعم وكازينوات) على ضفاف النهر وغرس الاشجار والنخيل . ومن جانب اخر قال السيد قائممقام القضاء ان وزارة الداخلية انجزت مشروع مجمع المنصور الموحد لمياه الشرب الذي سيفتتح قريبا ويغذي مركز قضاء الحمزة وناحيتي السدير والشنافية حيث بلغت كلفته اكثر من مائة وتسعة ملايين دينار وبطاقة انتاجية تصل الى عشرة ملايين غالون يوميا . واضاف ان العمل يجري حاليا لبناء قسم للجراحة في المستشفى العام في القضاء بكلفة ١٢ مليون دينار فضلا عن افتتاح مركز صحي ثان لتقديم الرعاية والخدمات الصحية اللازمة للمواطنين فيما اعدت دائرة التربية خطة شاملة لترميم وصيانة المدارس بمختلف مراحلها وتنفذ باسلوب التعمير العراقي على مراحل حتى عام (٢٠٠٠) □

المباشرة بتنفيذ أمر القائد لمد شبكات مياه الشرب في ديالى

□ بعقوبة/واع : تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين حفظه الله ورعاه بتخصيص مبلغ (٧٥) مليون دينار لاغراض شبكات مياه الشرب لاحياء الشهداء والعسكريين في محافظة ديالى .

باشرت الملاكات الهندسية والفنية في مديرية ماء ومجاري المحافظة باعداد التصاميم والكشوفات الخاصة بعد شبكات المياه للاحياء المذكورة . وذكر والمهندس زكي مطر جاسم مدير ماء ومجاري محافظة ديالى لمراسل (واع) بالمحافظة ان الملاكات الهندسية والفنية باشرت باعداد كافة التصاميم والكشوفات الخاصة بمد شبكات جديدة لمياه الشرب وايصال الماء الصالح الى كافة احياء الشهداء والعسكريين في عموم المحافظة وحسب الاسبقيات والكثافة السكانية .

واضاف ان المبلغ المذكور الذي امر سيادته حفظه الله ورعاه بتخصيصه هو للمرحلة الاولى لايصال مياه الشرب الى كافة المواطنين في الاحياء العسكريين والشهداء بالمحافظة □

صحفيو الشمال يعقدون مؤتمرهم الانتخابي السابع

□ الموصل/واع : عقد فرع الشمال لنقابة الصحفيين العراقيين مؤتمره الانتخابي السابع (مؤتمر يوم النخوة) تحت شعار (الصحفيون عند القائد) . وبدأ المؤتمر الذي اقيم على قاعة الثقافة والفنون بمدينة الموصل بقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا . والقى الدكتور صباح ياسين المشرف على الانتخابات كلمة نقل فيها تحيات الاستاذ عدي صدام حسين نقيب الصحفيين العراقيين وتمنياته بنجاح المؤتمر وبمايعزز من المسيرة الديمقراطية في عراقنا المجاهد . واضاف ان هذه الممارسة الديمقراطية تعبر عن اصالة النهج الصائب لمسيرة ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة بقيادة راعي الابداع والمبدعين السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين . بعد ذلك تم قراءة التقريرين الاداري والمالي للدورة الانتخابية الماضية وتم التصديق عليهما واقرارهما من قبل اعضاء الهيئة العامة للنقابة . ثم جرت عملية الانتخابات واسفرت عن فوز الزميل قحطان محجوب جاسم رئيسا للهيئة الادارية للنقابة وبالاجماع وفوز الزملاء عامر محمد السلطاني وحصل على (١٨) صوتا واكرم توفيق اسماعيل على (١٧) صوتا وصباح شكر الاطرش (١٦) صوتا وفريد حسن (١٢) صوتا بالاضافة الى فوز الزميلين غانم اسماعيل واياد طالب سعدالله بعضوية الاحتياط . وحضر الانتخابات الزميل جواد العلي عضو مجلس نقابة الصحفيين العراقيين والرفيق عضو قيادة فرع الموصل للحزب مسؤول المكتب المهني □

حملة صحية للنساء المهنيات

□ بغداد/الجمهورية : تقيم فرع النساء المهنيات في الاتحاد العام لنساء العراق حملة صحية بالتعاون والتنسيق مع معهد الطب الفني بجامعة بغداد . وقالت الدكتورة نائرة عبدالواحدة رئيسة الفرع لـ (الجمهورية) ان المرحلة الاولى من الحملة التي شارك فيها عدد من الاطباء في المعهد تم خلالها فحص العيون وتقديم العلاج لعدد من عضوات الارتباط في الوزارات والمؤسسات ومن المؤمل المباشرة قريبا بالمرحلة الثانية من الحملة فضلا عن القيام وضمن خطة الفرع للعام الحالي ١٩٩٨ بحملات صحية اخرى

تدارس آثار الحصار على مسيرة البحث العلمي في المجال الصناعي والتعليمي

□ بغداد/هناء عبدالزهرة : تدارس عدد من الباحثين والمختصين اثر الحصار على مسيرة البحث العلمي في المجال الصناعي والتعليمي خلال الندوة التي نظمتها دائرة العلوم الصرفة والتطبيقية في المجمع العلمي . واستهلت اعمال الندوة التي حضرها السيد جعفر ضياء جعفر المستشار في ديوان الرئاسة والسيد عبدالاله الخشاب رئيس جامعة بغداد والسيد داخل حسن جريو رئيس الجامعة التكنولوجية بالقاء بحث للدكتور احمد عبدالجبار شنشل استعرض فيه مسيرة البحث العلمي في المجال الصناعية خلال الفترة التي سبقت تاميم النفط الذي كانت خلاله مؤسساتنا تدار من قبل الشركات الاجنبية مرورا بفترة الثمانينات التي شهدت دخول مؤسساتنا في عمليات التشغيل وبناء صناعة عراقية لاسيما وان فرص التدريب واقامة الدورات التاهيلية والحصول على احدث الاساليب التكنولوجية كان لها الاثر الفاعل في بناء نواة للخبرة الوطنية وامتلاك عناصر التفوق في القطاع الصناعي .

واكد السيد المدير العام ان الجهود الذاتية لملاكات القطاع الصناعي برزت خلال فترة ام المعارك الخالدة وتجلى دورها خلال مرحلة اعادة الاعمار التي خلقت طاقات علمية وافرزت تخصصات لم يسبق لنا التعامل بها ضمن برامجنا السابقة خصوصا اعمار المؤسسات الصناعية التي على تماس مباشر مع المواطنين كالكهرباء والنفط . واشارت ورقة عمل وزارة الصناعة والمعادن التي قدمها الدكتور احسان الفهد مدير عام الهيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي الى تاثير الحصار السلبي على تنفيذ خطط الوزارة في العديد من المشاريع الحيوية كالبتروكيمياوية والورقية بالاضافة الى تسرب الكثير من الكفاءات والخبرات وعدم مواكبة التطور التكنولوجي في العالم . وشدد السيد المدير العام على ضرورة ردم الفجوة العلمية والحضارية لاسيما والعالم يواجه التكتلات الاقتصادية وبروز مفهوم (العولمة) موضحا .. ان العراق يمتلك الكثير من مؤهلات التفوق والتطور في صناعاته . اما ورقة عمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي قدمها الدكتور عادل غسان نعوم عضو المجمع العراقي استاذ الرياضيات في كلية العلوم ـ جامعة بغداد فقد اشرت دور الجامعة في تطوير المجتمعات وما هي المهام التي يجب ان تقوم بها في هذا المجال والاثار السلبية الناجمة عن الحصار مبينا ان الظروف المعيشية للاساتذة ونقص مستلزمات البحث العلمي كان لها الاثر السلبي على الاداء في العمل وكذلك بالنسبة للطالب الذي اخذ يعمل الى جانب دراسته

أكثر من «٢٢» ألف طالب وطالبة يتوجهون اليوم لأداء الامتحانات النهائية

□ بغداد/هناء عبدالزهرة ـ سيتوجه اليوم (٢٢) الف و (٤٤٠) طالب وطالبة الى القاعات الامتحانية لاداء الامتحانات النهائية في كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٩٧ ـ ١٩٩٨ . اعلن ذلك لـ (الجمهورية) الدكتور رياض حامد الدباغ رئيس الجامعة وقال ان عدد الطلبة والطالبات الذين سيؤدون الامتحانات للدراسة الصباحية ١٩ الف و ٣٠٤ اما الدراسات المسائية فقد بلغ عددهم ٣ الاف و ١٤١ طالبا وطالبة . وستؤدى الامتحانات لكلا الدراستين باسئلة موحدة بالاضافة الى تطبيق تجربة الامتحانات المركزية لاول مرة في الجامعة بعد ان اقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . واضاف ان الجامعة هيأت كافة المستلزمات الضرورية لانجاح التجربة لاداء الطلبة امتحاناتهم النهائية متمنين لابنائنا الطلبة التفوق والنجاح خدمة للعراق العظيم في ظل القائد المجاهد صدام حسين (حفظه الله) □

تشييد مرآب موحد في مدينة صدام

□ بغداد/يحيى الدباغ : تباشر الملاكات الهندسية والفنية التابعة للشركة العامة لادارة النقل الخاص بتشييد المرآب الموحد لمدينة صدام على مساحة تبلغ (٢٢٧٥٠) متر مربع . اعلن ذلك لـ (الجمهورية) الدكتور احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات وقال ان هذه البناية التي تشيد بطريقة المساطحة عبر الشركة العامة لادارة النقل الخاص التابعة للوزارة ستكون من احدث وافخم ابنية المرائب الموحدة في القطر وستكون خطوة اولى تليها خطوات اخرى لتشييد (مرابين) اخرين في منطقتين من المدينة التي تشرفت بحمل اسم السيد الرئيس القائد المنصور بالله صدام حسين وتحقيقا لرغبته الكريمة التي ابداها سيادته في زيارته الميمونة لها مؤخرا بتقديم افضل الخدمات لابنائها الاوفياء . واضاف السيد الوزير ان البناية ستحتوي على جناح للادارة واخر للخدمات الهاتفية فضلا عن احتوائها على المحلات والاكشاك التجارية وغرفة للاجهزة والمعدات الكهربائية ومقر للجباة ومصلى . اما ارضية المرآب فستعبد بالاسفلت وتستحدث عليها جزرات وسطية

واسط تستعد لزراعة المحاصيل الصيفية

□ واسط/مزهر عسكر ـ اتخذت مديرية زراعة واسط استعدادات واسعة لزراعة المحاصيل الصيفية المهمة للموسم الحالي . وقال السيد جليل مزعل محمد مدير زراعة المحافظة بعد ان اكملت الاجهزة المعني كامل خطتها من زراعة للمساحات المقرر زراعتها بمحصول القطن والتوسع في زيادة محصول زهرة الشمس التي اشرت حالات الانبات فيها معدلات نمو جيدة تبشر بخير وفير فان

اجراءات كبيرة وجهود مكثفة تبذل لتنفيذ الخطة المعدة لزراعة محصول الذرة الصفراء الذي احتلت فيه محافظتنا مكانة متميزة خلال المواسم الماضية اضافة الى زراعة محصول الشلب . واوضح مدير زراعة واسط ان الاسمدة والبذور قد وزعت على الفلاحين والمزارعين وتم عقد ندوات توعية لهم لحثهم على اعتماد الاساليب العلمية الحديثة في الزراعة لزيادة غلة الدونم الواحد . ويذكر ان المديرية انجزت كامل خطتها لزراعة الخضر ووزعت البذور اللازمة □

هكذا من الاصل

هكذا من الأحوال

■ باشراف : مريم السناطي

المحطة الاخيرة

المصور الصحفي الرائد إمري سليم على طاولة السبت :

اللقطة الصحفية بنت لحظتها التي تزول لاسبابها

إمري سليم

مايزال الحاج إمري سليم شيخ المصورين الصحفيين العراقيين فهو احد رواد التصوير الصحفي في العراق .. كما تخبرنا بذلك اعداد كبيرة من الوثائق والشهادات الرسمية والاوسمة التي حصل عليها من نقابة الصحفيين ونقابة الفنانين وجمعية التصوير العراقية ومن التجمع الثقافي سابقا .

هذا المصور الصحفي الشيخ . يزدحم محل التصوير الذي ورثه من والده المصور سليم عيسى بعشرات العلب التي تحتوي على الاف اللقطات الوثائقية المهمة عن الحياة السياسية والاجتماعية في بغداد وفي عموم انحاء العراق منذ الثلاثينيات ويزدحم راسه بالاف الذكريات . ومن قلبه الذي مازال شابا على الرغم من الشيب الذي غزا شعر راسه حاولت طاولة السبت ان تتعرف على شؤون التصوير والتصوير الصحفي بالذات وشجونه التي لا يخفيها الحاج إمري وانما تواتيه حيثما يكون . والتي بداها بقوله انا واحد من رواد التصوير الصحفي في العراق .. وهذا ما تقوله عني هذه الاوسمة وهذا الملف الذي جمعت فيه عشرات الشهادات . ومن هنا بدانا معه .

● ماذا عن الصورة الصحفية اذن ؟

الصورة الصحفية دخلت الصحافة العراقية في اواخر الاربعينيات . ولكنها صارت تخصصا في الخمسينيات . ففي البداية كانت الصحف تعتمد على ما تشتريه من محلات التصوير المعدودة على اصابع اليد ومن بينها ارشاك وعبوش والدوارلو وجعفر الحسيني ووالدي سليم عيسى وفي الخمسينيات اختارني المرحوم صادق الازدي صاحب مجلة (قرندل) لاعمل معه مصورا صحفيا براتب شهري قدره (١٧٥٠) فلسا . وعندما تاسست نقابة الصحفيين في العراق كنت اول عضو بصفة مصور صحفي يحصل على هوية النقابة التي مازلت احتفظ بها .

● وبماذا تختلف الصورة الصحفية عن غيرها ؟ يجيب الحاج إمري سليم :

- بتوثيق الاحداث وقت حدوثها فاللقطة بنت وقتها والمصور الصحفي يسارع الى التقاطها ...

هذا هو عمل المصور الصحفي . انه لا يجلس في محله وينتظر الزبائن . ولكن هو من يذهب اليهم . لقد اتاح لي عملي ان اكون في مواقع الاحداث كالتظاهرات الشعبية ضد النظام الملكي او العدوان الثلاثي على مصر - مثلا - والمناسبات الرسمية مثل حفلات الاستيزار او افتتاح المشاريع ومع الوفود الرسمية التي كانت تزور العراق في مدن العراق وقراه وفي شوارع بغداد وازقتها . وكما ترين تكونت لدي حصيلة ضخمة تعد بالالاف من اللقطات مع اكابر الناس وبسطائهم .

● والفنانون وما حكايتك معهم ؟

كنت قريبا من الكثيرين منهم بحكم عملي وعملهم في المنتديات الليلية والحفلات الرسمية وما زلت احتفظ بصداقتي لمن رحل منهم كالقبانجي وناظم الغزالي ووحيدة خليل وحضيري ابو عزيز من المطربين . ومحمد القبسي وغيرهم ولمن ما زال على قيد الحياة كالفنانة عفيفة اسكندر التي كانت تقيم مجلسا ادبيا وثقافيا في بيتها يحضره كبار الادباء والسياسيين والفنانين انذاك . بالاضافة الى ممثلين كثيرين مثل خليل الرفاعي وعندي لهم لقطات نادرة وثقت فيها حياتهم .

...

● هل يعني ان مجال المصور كان اوسع ؟

نعم كان للمصور الصحفي حضور في كل مكان ولولا ذلك لما احتفظت بهذه الكمية الكبيرة من الافلام واللقطات

■ نيران حميد

قالوا لنا ..

د . خالد ابراهيم

قالوا لغيرنا

محاضرة

يلقي الاستاذ الدكتور عبد الرزاق الهاشمي محاضرة في ملتقى الرواد . بعنوان (العولمة والمتغيرات الدولية الجديدة) وذلك في مقر الملتقى الكائن في القصر الابيض مساء الاحد المقبل الساعة السابعة مساء ... والدعوة عامة ...

توليد الدخل الاسري

مشاريع انتاجية

يقيم الاتحاد العام لنساء العراق ، حلقة نقاشية حول : « المشاريع الاقتصادية الصغيرة وفعاليات توليد الدخل » يومي السبت والاحد ٢٣و٢٤ /ايار /١٩٩٨ على مدى جلستين صباحية ومسائية . تقدم خلالها مداخلات تناقش الافكار الاقتصادية التي يجري بموجبها المشروع لتوليد الدخل الاسري للعوائل في انحاء العراق . تحديا للحصار الجائر المفروض ظلما على شعبنا الصابر المجاهد

اللواحق والمختصرات

تعقد دائرة المصطلحات والترجمة والنشر في المجمع العلمي العراقي ، حلقة نقاشية بعنوان : «الرموز والسوابق واللواحق والمختصرات» في العاشرة من صباح الاحد ٣١/ ايار/ ١٩٩٨ على قاعة العلامة محمد بهجت الاثري في مبنى المجمع .

مؤتمر للصحفيين الكرد

يقيم فرع الحكم الذاتي لنقابة الصحفيين العراقيين مؤتمره الانتخابي في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ٢٧/ ايار/ ١٩٩٨ وقد دعا الفرع اعضاءه لحضور المؤتمر وانتخاب هيئة ادارية جديدة وقد تم تحديد يوم ٢٢/٥/١٩٩٨ اخر موعد لقبول طلبات الترشيح للعضوية .

العراق في مهرجان فاس الدولي

الفنان جاسم فرمان يبتكر « سندباد » جديداً للاطفال

يعد الفنان ، جاسم فرمان ، من الرسامين القلائل الذين تخصصوا في مجال الرسوم المتحركة وابدعوا على الرغم من قلة الانتاج . فقد توجه في الفترة الاخيرة للاستفادة من تقنيات الكمبيوتر في نقل وتكوين الرسوم المتحركة بدلا من الكاميرا السينمائية . وكان اخر ما شاهدناه له هو سلسلة « سندباد » وهو من الاعمال التي تتوجه نحو تلاميذ المدارس بالنصح والتعليق كي يحافظوا على اثاث المدرسة ونظافتها.. يقول الفنان جاسم عن عمله هذا :- رسمت لشخصية سندباد عشرات الصور وتمت مناقشتها مع كاتب السيناريو الدكتور حارث عبود والمخرج فاروق القيسي والمشرف الفني عامتوئيل رسام . وكذلك تم اخذ راي لجنة خاصة في وزارة التربية ومنظمة اليونسيف التي تعاونت مع وزارة التربية لانتاج هذا العمل . واضاف :- بعد الاستقرار على الرسم النهائي للشخصية وتنفيذ السيناريو بالتشاور مع المخرج بدانا بتحريك شخصية سندباد حسب النص وورود الافعال وهذه الخطوة متعبة ومضنية جدا ، لان من اصعب الامور التي تواجهنا هو الحفاظ على الملامح الخارجية للشخصية ونسب الجسم القياسية وتحريك الاف الصور لتعطينا حركة لا تستمر على الشاشة اكثر من بضعة ثواني .. ، واكد الفنان جاسم ان وضع المعالم الجديدة للشخصية تمت بالاعتماد على القراءات التاريخية والرجوع الى رسومات الواسطي .

■ عبد الجبار العتابي

بحوث العمليات

... العمليات ... الاهداف والاساليب والتطبيقات ، استعرض فيها : الاساليب التي تستخدمها بحوث العمليات المساعدة في الوصول الى القرارات العلمية الصحيحة ذات الاثر الستراتيجي الناجح ، وفق منهجية تطبيقية .

اين هم الآن

احلام وهبي

د . فاضل خليل :

لو ان الجمهور تنامى معي لكنت اكثر تطورا

د . فاضل خليل

عن سؤال في وقفة سريعة طرحناه على الفنان د . فاضل خليل .. لم لاتراك ممثلا . اجاب مع من امثل ؟ ليس ...

استهلاكي (يرى كي ينس) بل اطمح لتقديم عمل كلياتي الحلمية او الارابيسك او .. او .. ان الشخصيات التي ...

نجوم ومدارات

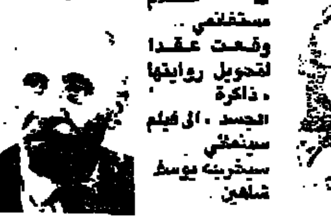
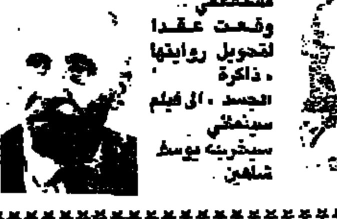
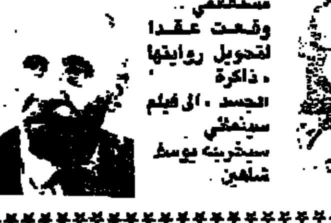
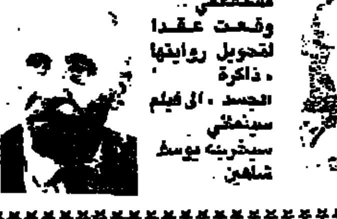
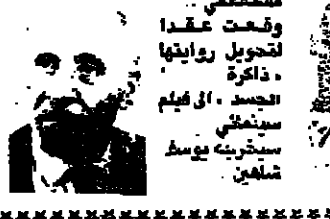
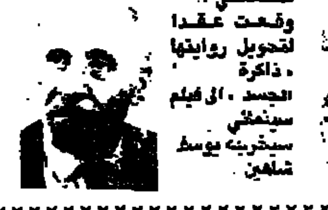
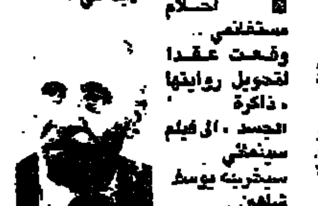
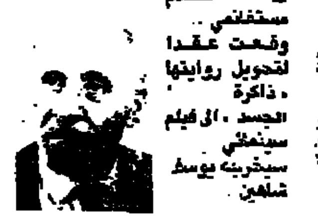
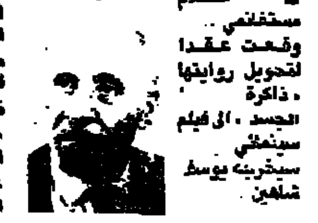

■ حسين اللامي .. انتهى من كتابة مسلسل « الانكباء » بعد نجاح مسلسله « اخبار الحمقى » الذي عرضه تلفزيون العراق .

■ ... مستغانمي .. وقعت عقدا لتحويل روايتها « ذاكرة الجسد » الى فيلم سينمائي سيخرجه يوسف شاهين .

ندوة الفكر الفلسفي المعاصر

تضيف بغداد في الثالث من حزيران المقبل ندوة عربية حول (الفكر الفلسفي العربي - اتجاهات ومذاهب ومناهج وشخصيات) وتستمر يومين ودعي لحضور الندوة التي يقيمها بيت الحكمة عدد من المفكرين والمثقفين العرب للاسهام في البحث الدقيق المتواصل حول اتجاهات ومناهج ومذاهب وشخصيات الفكر العربي الفلسفي المعاصر

ويذكر ان الدكتور عبدالامير الاعسم رئيس قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة يستكمل حاليا تاليف كتاب يتناول مناهج الفكر الفلسفي العربي المعاصر ومن المؤمل الانتهاء منه نهاية العام ١٩٩٨

كاريكاتير : حمودي عذاب

ترميم قرية اثرية

تصوير فجر اليوم الاول من عام ٢٠٠٠

الازياء منفذ للاخلاق

طريقة جديدة للحصول على مياه الشرب في الصحراء

***** طريق الحرية *****

تستعد جمعية التشكيليين العراقيين لدخول موسمها الثقافي المقبل بعدد من النشاطات . قال عنها د .عبدالجبار عبدالستار النعيمي رئيس الجمعية

-تجري التحضيرات لاقامة معرض استعادي للفنان الرائد خالد الرحال يضم خمسمائة تخطيط من مختلف مراحل مسيرته الفنية بالاضافة الى معرض «تموز للفن العراقي المعاصر» الذي ستقوم الجمعية بانتقاء عدد ...

د . عبدالجبار النعيمي

نفق سري

رحلة الخلاص

عادل عباس

انتهى المخرج قحطان عبد الجليل من عملية مونتاج الفلم التلفزيوني (رحلة الخلاص) كتبه صباح محمد - يروي الفلم حكاية طفل عراقي يعيش احلام طفولته في قرية صغيرة ويقتل عنده ملمس الانتماء لها .

رغم تعرضه لظروف اجتماعية صعبة - يجسد شخصيات الفلم - ولاول مرة الطفل كمال علي عيسى والفنان عادل عباس .

عجيب ومعقول والتحليل النفسي

حقائق ولكن

ترجمة : صلاح عبدالكريم

ذاكرة الامكنة

فيصل الياسري :

الشعفة سجادة محبوكة من نسيج الماء والعنبر

جاكوب الكذاب

■ محمد اسماعيل

اقباس من التراث

مظفر بشير

Al - Gumhariya

الجمهورية

Editor - in - Chief

SALAH AL - MUKHTAR

مدير التحرير

محمد صاحب سلطان

هواتف الجريدة

٨٨٦١٦٨٧ - ٤١٦٩٣٤٤

٨٨٥٢٢٠٧ - ٤١٦٩٣٤٥

التلكس : ٢١٣٢١٢

الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥

٨٨٥٢٣٠٧ - ٤١٦٩٣٤٦

الاشتراكات بغداد -

حي الوزيرية - محلة ٣٠١

مدارات

يا ايها القلب الكبير

إليك . يا ايها القادر على إختصار العالم كله في كلمات الثبات والشرف العظيمين . إليك ايها الواهب الكبير . ايها المانح حبا وامانا ورجولة . إليك سيدي القائد العظيم . إليك يا فارس الامة وحادي ركبها صدام حسين دون غيرك .

نعلنها بمنتهى النخوة التي علمتنا إياها . ليس من غيرك بقائدنا المفدى قادر على ان يفهمنا . يستوعب همومنا . نوعها . حجمها . مدى تاثيرها فينا وتاثرنا بها . ليس من غيرك يعرف تماما ان العراقي عندما يثور انما يثور حبا للعراق العظيم . يثور ولاء والتفافا ابديين حول قائد العراق ورمز شرفه صدام حسين حفظه الله ورعاه

ليس من غيرك ايها القلب الكبير ، النابض حبا وحنانا ودفئا . يفهم العراقي بسجاياه وطباعه . ليس من غيرك يعرف كيف يستفز فينا قيم النخوة والرجولة عندما تخفت حينا او تغطيها التفاصيل الصغيرة

فدم لنا ايها الرمز الكبير : دم لنا ايها البيرق الحامل لكل العناوين المشرقة . دم لنا لنظل قادرين على ان نقول الحقيقة ولا نخشى فيها لوم اللائمين . دم لنا لتظل شواربنا ترجف لكل ما قد يخدش بعضا من قيم العراقية الواثبة الفذة

دم لنا . حماك الله . وسدد باليمن والعز خطاك سيدي القائد العظيم . سيد الرجولة وفارسها . سيد المواقف المتاصلة نخوة وشهامة . سيد القادسية المجيدة وام المعارك الخالدة □

□ رحيم مزيد